الاتفاق بين مصر وصندوق النقد الدولى يتم قبل يونيو القادم

شامير يرفض السلام

لا للمفاوضات .. لا للمنظمة .. لا لمبدأ الأرض مقابل السلام

أسسها مصطفى أمين وعلى أمين سنة ١٩٤٤




الطبعة الأولى
١٤ صفحة - ٢٠ قرشا

رئيس مجلس الإدارة سعيد سنبل
رئيس التحرير ابراهيم سعده
مديرا التحرير محمد طنطاوى . كمال عبدالرءوف

حكمة اليوم

« يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون »

قرآن كريم
سورة البقرة

العدد ٢٣١٨ (السنة الخامسة والاربعون) السبت ٢ رمضان ١٤٠٩ هـ - ٨ ابريل (نيسان) ١٩٨٩ م — 2318 AKHBAR EL-YOM, 8 APRIL 1989

● الرئيس مبارك ● الرئيس بوش ● اسحق شامير

ابراهيم سعده يكتب من نيويورك

مفاجأة .. فى انتظار شامير !

فى أسبوع واحد استقبلت الولايات المتحدة الأمريكية كلا من الرئيس حسنى مبارك ، واسحق شامير رئيس الحكومة الاسرائيلية . وكان الفارق شاسعا بين استقبال اقوى وأغنى دولة فى العالم للرئيس المصرى ، واستقبالها لرئيس وزراء اسرائيل !

قبل وصول الرئيس حسنى مبارك إلى واشنطن ، كان المسئولون السياسيون والمعلقون الاعلاميون الأمريكيون يجمعون على أن الرئيس المصرى جاء الى بلادهم من اجل دفع عملية السلام والمساعدة فى إنهاء الصراع فى الشرق الاوسط ، أما بالنسبة لزيارة رئيس وزراء اسرائيل فقد قوبلت بكلمة (لا) تحتل صفحات كاملة فى العديد من الصحف وقنوات التليفزيون الامريكية !

كلمة (لا) التى كانت فى استقبال رئيس وزراء اسرائيل ، لم يكن يتوقعها شامير ، ولا يتوقعها الذين يؤيدون سياسته ومواقفه !

المسئولون الامريكيون حرصوا - من خلال تصريحاتهم المقروءة والمسموعة والمرئية - على ان ينبهوا اسحق شامير قبل وصوله إلى بلادهم الى أن إدارة الرئيس الامريكى جورج بوش تختلف عن إدارة الرئيس الامريكى السابق رونالد ريجان .

ففى خلال سنوات حكم الرئيس ريجان كان اسحق شامير يزور الولايات المتحدة الامريكية ، المرة بعد الأخرى ، ويجرى مباحثات مع الادارة الامريكية تختلف فيها الآراء أو يتفق على بعضها دون البعض الاخر ، داخل غرف المباحثات المغلقة ، ولكن المظهر العام الذى ينعكس دائما وعادة امام العالم كله - عن نتائج تلك المباحثات - هو اتفاق الجانبين ، الأمريكى والاسرائيلى ، على كافة الآراء والمبادرات الاسرائيلية التى طرحها رئيس الحكومة الاسرائيلية !

واختلف الوضع مع الادارة الامريكية الجديدة ..

فقبل وصول اسحق شامير إلى العاصمة الامريكية ، صدرت تصريحات رسمية عن مسئولين امريكيين فى البيت الابيض ، وفى وزارة الخارجية تؤكد ان إدارة الرئيس جورج بوش لن تقنع بما سبق لرئيس الحكومة الاسرائيلية اعلانه عن رفضه لكل شىء ، ولأى شىء ! ليس هذا فقط ، بل إن الادارة الامريكية تنتظر من شامير ان يحمل اليها جديدا ، يمكن أن تتقبله الولايات المتحدة الامريكية كشرط أساسى لاعلان التفاهم الامريكى الاسرائيلى فى نهاية زيارة اسحق شامير للولايات المتحدة والتى تستغرق عشرة أيام كاملة .

وبالخبث الاسرائيلى المعروف عن اسحق شامير ، لم يبد اهتماما بهذا التحذير وهذا التنبيه ! فالرجل بلغ من الثقة فى المكانة التى تحظى بها اسرائيل داخل الولايات المتحدة الامريكية ، لدرجة أنه توهم ان كل ما قيل وكل ما يقال عن الرفض الامريكى لمواقف وسياسة اسرائيل ، هو مجرد زوبعة فى فنجان ، أو هو مجرد محاولة امريكية رسمية لامتصاص الموقف العربى ، وبالذات داخل الدول العربية التى تحرص الولايات المتحدة الامريكية على استمرار التعاون الوثيق مع حكوماتها وشعوبها !

وكان اسحق شامير واهما فى توقعاته .. !

كما كان مخدوعا فى « اللوبى » اليهودى الامريكى الذى كان - ولا يزال - مساندا لاسرائيل ، ومدافعا عن جرائمها ، ومؤيدا لكافة مواقفها ، ولكل سياساتها !

ففى نفس اليوم الذى وصل فيه اسحق شامير الى الولايات المتحدة الامريكية فوجىء بالعديد من الصحف الامريكية الاكثر تأثيرا والاكثر انتشارا ، تفسح صفحات كاملة لنشر اعلانات - مدفوعة الثمن بالطبع - تقول بالخط العريض :

... « لا .. يا مستر شامير ! » .

وتحت هذا العنوان المثير جاءت عناوين اصغر حجما ولكنها اكثر إثارة واكثر إيلاما لشامير ولباقى الصقور التى يمثلها بمواقفه العدائية . وبسياسته التى افقدت صواب كل من كان يحب اسرائيل ، وكل من يؤيد مواقفها وسياستها !

قالوا له - فى اعلاناتهم التى دفعوا عشرات الآلاف من الدولارات ثمنا لنشرها - إنهم يرفضون سياسته فى مواجهة الانتفاضة الفلسطينية التى اشتعلت فى الأراضى الفلسطينية المحتلة منذ فترة طويلة ، وتزداد اشتعالا وانتشارا يوما بعد يوم ، على الرغم من الضحايا الفلسطينيين الذين يتساقطون برصاص الجنود الاسرائيليين !

قالوا له - فى صفحة كاملة قرأها مئات الالوف من الامريكيين - أن عليه الا يتصور او يتوهم ان من كان يعتمد عليهم ويستند إلى تأييدهم الأعمى فى الولايات المتحدة الامريكية ، يمكن أن يوافقوا على سياسته تجاه الفلسطينيين الذين اشعلوا نيران انتفاضتهم فى الأراضى المحتلة !

والاخطر من هذا كله أن تلك الاعلانات المثيرة - المدفوعة الثمن - ليس أصحابها من العرب الفلسطينيين ، أو حتى من العرب غير الفلسطينيين ، حتى يمكن لشامير تجاهلها او الطعن فى مصداقيتها ، وإنما هم من أبرز اليهود الامريكيين الذين كانوا - ومازالوا - طوال السنوات العديدة الماضية يؤيدون السياسة الاسرائيلية بمناسبة وبدون مناسبة !


« البقية ص ٦ »

رئيس وزراء اسرائيل يصف مبدأ الأرض مقابل السلام بأنه أكذوبة
شامير يهدد بمزيد من العنف اذا لم تتوقف الانتفاضة

واشنطن - من هادية الشربينى :

رفض اسحاق شامير رئيس وزراء اسرائيل جميع عروض السلام التى قدمت اليه اثناء زيارته للولايات المتحدة الامريكية . ووصف شامير مبدأ مبادلة الارض بالسلام الذى وافق عليه الرئيس الامريكى جورج بوش بانه اكذوبة . وزعم شامير ان الانسحاب الاسرائيلى من الارض المحتلة معناه عدم وجود سلام واستمرار الحرب .

وعاد شامير يلوح بمشروعه بإجراء انتخابات فى الارض المحتلة . وقال فى محاضرة القاها امام المؤسسة الامريكية للدراسات والابحاث انه يرفض التفاوض مع منظمة التحرير لانها منظمة ارهابية ، ويرفض قيام دولة فلسطينية مستقلة لانها سوف تكون قاعدة لانطلاق الارهاب .

وعاد شامير يردد ان مفاوضات السلام يجب ان تنعقد فى اقرب فرصة ممكنة وتشترك فيها مصر والأردن واسرائيل والفلسطينيون العرب .

وقال ان اختيار الوفد الفلسطينى فى المحادثات يتوقف على هؤلاء الذين يتم نجاحهم فى الانتخابات التى ستجرى فى الأرض المحتلة .

واعترف شامير أن اسرائيل فشلت فى وقف الانتفاضة وهدد باستخدام مزيد من العنف ضدها ، ولكنه أعترف ان منظمة التحرير لها نفوذ قوى بين زعماء الانتفاضة وتستطيع تهدئة الانتفاضة اذا شاءت ذلك .

● سوزان مبارك

نشاط مكثف لقرينة الرئيس فى واشنطن ونيويورك

نيويورك - من ثناء يوسف :

تقوم السيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس بحضور الاحتفال الذى تقيمه مكتبة الكونجرس لها بعد غد ، وذلك لاعلان قرار المكتبة بتعيين السيدة سوزان مبارك رئيسة دولية لعام « القراءة الصغير » . والمعروف أن السيدة بربارا بوش قرينة الرئيس الامريكى هى الرئيسة القومية لهذا العام .

وستقوم قرينة الرئيس بزيارة لنيويورك هذا الاسبوع ، حيث يشتمل برنامجها على زيارة متحف الاطفال فى بروكلين والمشاركة فى ندوات خاصة بتنشئة الطفل وحضور مؤتمر تكريم المدرسات اللاتى يتولين تعليم المعوقين من الاطفال ، كما تزور « جمعية الكفيف » ، وهى جمعية تقوم بنشاط مماثل لنشاط جمعية النور والأمل .

ومن المقرر أيضا أن تزور الجناح المصرى بمتحف المتروبوليتان ، وأن تجتمع مع ممثلى دور النشر الامريكية العاملة فى مجال كتب الاطفال . كما ستزور المدرسة الخاصة بتدريب مدرسات الاطفال وهى مدرسة تابعة لجامعة كولومبيا . ويجرى برنامج « صباح الخير يا امريكا » لقاء تليفزيونيا مع حرم الرئيس .

وفى احتفال يقام بمقر اليونسيف بنيويورك يوم ١٧ ابريل تتسلم حرم الرئيس جائزة « موريس بات » لهذا العام وذلك تقديرا لرعايتها واهتمامها بتوجيه الخدمات الخاصة برعاية وتنشئة اطفال مصر .

ويقوم جيمس جرانت المدير التنفيذى للمنظمة بتقديم الجائزة للسيدة حرم الرئيس فى احتفال يحضره ممثلو كافة الدول الاعضاء بالأمم المتحدة وكبار الشخصيات الامريكية .

الفلسطينيون يرفضون مقترحات شامير
ويصفونها بأنها محاولة لسد الطريق أمام السلام

الأرض المحتلة ، واشنطن - وكالات الأنباء :

أعرب الفلسطينيون عن رفضهم للمقترحات التى أعلنها اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلى فى واشنطن أول امس بشأن السلام فى الشرق الأوسط . وقال عماد شكور مستشار الزعيم الفلسطينى ياسر عرفات للشئون الاسرائيلية أن المقترحات الاسرائيلية بإجراء انتخابات ليست خطة سلام بل أنها « مناورات » الهدف منها إقناع العالم بأن هناك مبادرة سلام اسرائيلية .

وقال الفلسطينيون فى الاراضى المحتلة انه قد خاب أملهم لأن الرئيس الامريكى جورج بوش لم يعبر عن تأييده لاقامة دولة فلسطينية ، رغم أنه قال ان الاحتلال الاسرائيلى للأراضى العربية المحتلة يجب الا يستمر . وذكر سعيد كنعان وهو زعيم فلسطينى فى مدينة نابلس بالضفة الغربية المحتلة أن شامير أثار أربع نقاط ولم يذكر اى شىء عن الحقوق الأساسية للشعب الفلسطينى أو منظمة التحرير لأنه غير جاد فى الواقع ، وأن شامير يهدف إلى سد الطريق أمام أى خيار للسلام .

ارتياح فلسطينى لنتائج زيارة مبارك لواشنطن

اشاد سعيد كمال ممثل منظمة التحرير الفلسطينية بالقاهرة بنتائج زيارة الرئيس حسنى مبارك للولايات المتحدة الامريكية .. وقال ان القيادة الفلسطينية وعلى رأسها ياسر عرفات تشعر بارتياح كبير وتقدير بالغ لهذه النتائج .

وقال سعيد كمال ان الرئيس مبارك ارسى خلال هذه الزيارة مبادىء السلام العادل والتى استجاب لها الرئيس الامريكى جورج بوش بفضل القيادة الحكيمة والرشيدة التى جسدها الرئيس مبارك خاصة وانه كان حريصا على اجراء اتصالات عربية واوربية ودولية قبل هذه الزيارة .

٧٠٪ من الأمريكيين يؤيدون التفاوض مع المنظمة

اكدت نتائج الاستقصاء الأخير الذى اجرته صحيفة الواشنطن بوست بالاشتراك مع شبكة التليفزيون الامريكى اى . بى . سى ان ٧٠٪ من الشعب الامريكى ترى ان اسرائيل عليها أن تتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية ، لان السلام فى الشرق الاوسط لا يمكن تحقيقه بدون مفاوضات بين قادة اسرائيل وقادة منظمة التحرير الفلسطينية .

تجدد القتال فى بيروت

بيروت - وكالات الانباء .

تجدد القتال امس فى بيروت بين القوات السورية والجيش اللبنانى بقيادة العماد ميشيل عون فيما يعد ثانى انتهاك لوقف اطلاق النار الذى أعلنته الجامعة العربية يوم الاربعاء الماضى .

وذكرت مصادر البوليس ان عددا من القذائف سقط صباح امس على القطاع المسيحى من بيروت . كما سمع دوى طلقات متفرقة شمالى وشرقى بيروت ولم يشر البوليس إلى سقوط ضحايا .

د . موريس مكرم الله

تم الاتفاق المبدئى مع صندوق النقد الدولى
بعثة الصندوق تصل اخر ابريل لاتمام الاتفاق قبل يونيو

واشنطن - من مراسلة اخبار اليوم

صرح د . موريس مكرم الله وزير التعاون الدولى لاخبار اليوم بأن الادارة الامريكية وعدت بدراسة مشكلة تجميد ٢٣٠ مليون دولار والتى لم يتم صرفها لمصر من برنامج مساعدات عام ١٩٨٨ و ١٩٨٩ كما وعدت الادارة الامريكية بانها سوف تحاول حل هذه المشكلة .

واكد د . مكرم الله بأن المشاورات مستمرة مع المسئولين بصندوق النقد الدولى فيما يتعلق بمحتوى برنامج الإصلاح الاقتصادى الذى قدمته مصر ، وان هناك نقاطا اتفق عليها بين مصر والصندوق من حيث المبدأ .

وقال أن المبادىء العامة متفق عليها وان الاختلاف فى وجهات النظر بين مصر والصندوق تتركز حول بعض التفاصيل الجديدة فى اطار البرنامج .

واضاف د . مكرم الله بأن هناك بعثة من صندوق النقد الدولى سوف تصل القاهرة اواخر شهر ابريل الحالى لاستكمال المشاورات المستمرة بين مصر وصندوق النقد بهدف التوصل الى اتفاق لايتعدى شهر يونيو المقبل .

واكد ان مصر تسعى الى التوصل الى اتفاق مع صندوق النقد الدولى خلال شهر يونيو القادم ، وان المسئولين فى صندوق النقد الدولى قد اكدوا على انه بالرغم من ضيق الوقت فانهم سوف يبذلون كل مايستطيعون للتوصل مع مصر الى اتفاق فى اقرب فرصة ممكنة .

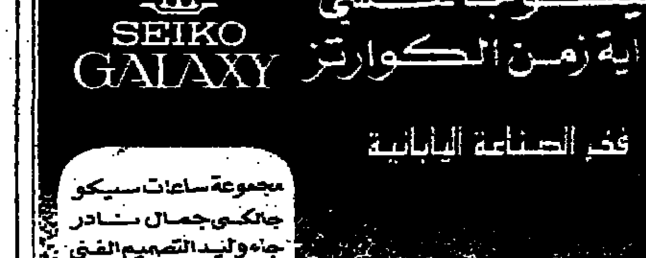
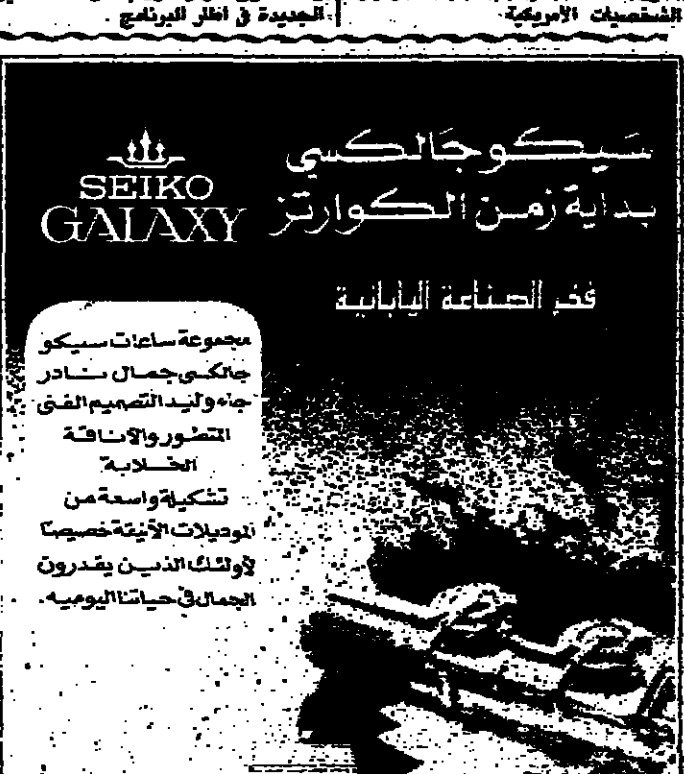
وفى نهاية تصريحاته اكد مكرم الله على ان مصر ترغب فى تركيز برنامج الاصلاح الاقتصادى وجعله يتصف بالمرونة حتى يمكن تنفيذه باقصى سرعة ممكنة .

سكرتير الأمم المتحدة : مبارك رجل دولة من الطراز الأول

الامم المتحدة - ثناء يوسف :

وصف بيريز دى كويلار سكرتير عام الأمم المتحدة الرئيس حسنى مبارك بانه رجل دولة من الطراز الاول .. وقال ان سياسته الحكيمة اتاحت لمصر العودة لتولى قيادة العالم العربى وبث المنطق المعتدل الذى يتعامل مع الواقع .

وقال دى كويلار انه تلقى دعوة من مبارك لزيارة القاهرة وانه سوف يلبيها قريبا فى اطار جولة بالمنطقة يتشاور فيها مع الاطراف المعنية بمشكلة الشرق الأوسط . واشار مصدر بالامم المتحدة ان دى كويلار يقدر تمسك مصر بالشرعية الدولية وحرصها على ضرورة عقد المؤتمر الدولى للسلام كاطار لمفاوضات التسوية .


العثور على مومياء مغطاة بطبقة ذهبية

عثرت بعثة الآثار الامريكية التابعة لجامعة بروفو بولاية يوتا على مومياء لسيدة من العصر البطلمى مغطاة بطبقة من الذهب وعليها زخارف ونقوش مصرية قديمة .

وجدت المومياء مغطاة بشرائط الكتان المجدول ويحيطها ٤ اكاليل من الزهور الطبيعية داخل تابوت من الخشب ضمن جبانة ترجع الى العصر اليونانى الرومانى - ٣٣٢ سنة ق . م - فى المنطقة الواقعة بين محافظتى الفيوم وبنى سويف .

تم نقل المومياء الى مركز البحوث والصيانة بالمتحف المصرى استعدادا لعرضها بالمتحف .

سوريا تطلب تحسين علاقتها مع المنظمة

علمت « اخبار اليوم » ان سوريا وجهت دعوة الى فاروق قدومى وزير خارجية دولة فلسطين لزيارة دمشق وذلك بهدف تحسين العلاقات بين الطرفين . نقلت الجزائر الدعوة السورية استعدادا لدعوة ياسر عرفات رئيس فلسطين للقاء الرئيس السورى حافظ الاسد .

ثانوية السودان السبت القادم

تبدأ يوم السبت القادم ١٥ ابريل الحالى امتحانات الثانوية العامة ودبلوم المدارس الثانوية التجارية لمدارس البعثة التعليمية المصرية بالسودان .

حصيلة البنوك من النقد الاجنبى لم تتأثر بارتفاع الدولار

كتب - محمود سالم :

اعلن الدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية ان حصيلة البنوك العاملة فى مصر من النقد الاجنبى من خلال السوق المصرفية لم تتأثر بالارتفاعات المفتعلة فى اسعار الدولار بالسوق السوداء خلال الشهور الثلاثة الماضية .

وقال الوزير ان هذه الحصيلة بلغت حوالى ٨٠٠ مليون دولار خلال الشهور الثلاثة واضاف ان استخدامات القطاع الخاص من حصيلة السوق المصرفية بلغت ٣٣٩٠ مليون دولار منها ٣ مليارات دولار لتمويل الاستيراد والباقى لسداد المديونيات .

واكد وزير الاقتصاد على ان الجهاز المصرفى المصرى استطاع ان يواجه الشائعات المغرضة التى اثيرت خلال الفترة الماضية والتى كانت تستهدف الاقتصاد القومى ككل .

١٠٠٠ مليون دولار للبحث عن البترول فى الفترة القادمة

كتب - ابراهيم راشد :

صرح عبدالهادى قنديل وزير البترول والثروة المعدنية ان الشهور القادمة سوف تشهد نشاطا بتروليا مكثفا حيث وصل عدد الشركات الاجنبية التى تم التعاقد معها للبحث عن البترول حوالى ٤٠ شركة عالمية .

وقال الوزير ان هناك مناطق جديدة ستدخل نطاق البحث وهى جنوب السلوم وسيدى برانى ومنطقة الضبعة والمنطقة البحرية امام مراقيا وجنوب سيناء والبحر الأحمر .

وان حجم الانفاق على عمليات البحث تجاوز الف مليون دولار .

وعلمت أخبار اليوم .. ان الاقمار الصناعية واجهزة الاستشعار عن بعد قد اعطت مؤشرات تفيد بوجود احواض رسوبية .. حيث تتواجد تحتها مصايد البترول .. وقد امكن التعاقد مع عدد من شركات الحفر تمهيدا لبدء الحفر

رئيس وزراء ايطاليا يزور مصر فى مايو

يصل الى القاهرة فى النصف الثانى من مايو القادم رئيس وزراء ايطاليا حيث يلتقى مع د . عاطف صدقى رئيس الوزراء وذلك لبحث زيادة التعاون بين البلدين فى مختلف المجالات .

ومن المقرر أن يقوم رئيس الوزراء الايطالى خلال زيارته لمصر بتسليم الرئيس حسنى مبارك رسالة من الرئيس الايطالى تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين وقضية الشرق الأوسط .

توقيع صفقة ١٠ ملايين طن قمح

صرح د . جلال أبو الدهب وزير التموين والتجارة الداخلية بانه تم الاتفاق على استيراد عشرة ملايين طن قمح للسنوات الخمس القادمة من استراليا .

وقال د . ابوالدهب انه اتفق ايضا على زيادة كمية صفقة القمح التى تم توقيعها بين البلدين فى شهر ديسمبر الماضى من مليون وثلاثمائة الف طن الى مليونى طن وذلك للعام الحالى .

الدنيا بخير

- تلقى مصطفى أمين مبلغ ثلاثمائة الف جنيه من السيد / محمد حسن شريتح تبرعا لليلة القدر .

- وتلقى مبلغ خمسة وعشرين الف جنيه من المحاسب / حازم حسن وشركاه تبرعا لليلة القدر يخصص للحالات الانسانية العاجلة .

- وتلقى مبلغ الفين وخمسمائة جنيه من مصنع الجداوى من زكاة المال تبرعا لاعمال الخير بليلة القدر .

« البقية ص ١٣ »

استدعاء فنانة مسرحية للنيابة وتسجيلات لمكالمات تليفونية
بين الكحلاوى وزيان وعبدالحليم وسالى

كتب حسين عبدالقادر :

قررت نيابة العجوزة مواجهة سيد زيان وعماد عبدالحليم وسالى بتسجيلات لمكالماتهم التليفونية تشير الى تعاطيهم المخدرات وقيامهم بنشاط محرم لخر . قدم التسجيلات العميد عصام الترسلوى والعقيد علاء شيبة واشارت هذه التسجيلات ايضا الى ان المطرب احمد الكحلاوى المحبوس على ذمة التحقيق فى ضبط الفنانين يقتصر دوره فى تعاطى المخدرات على الفنانين .

وينتظر ان تستدعى النيابة فنانة مسرحية مشهورة لسؤالها فى التحقيقات الخاصة بالقضية .

وعلمت ان هناك عدة بؤر لتعاطى الهيروين خاصه بالفنانين وغيرهم اخذت شكل الجلسات المنتظمة . هذه الاماكن رصدتها الادارة العامة لمكافحة المخدرات .

الجو اليوم معتدل

تعلن خبراء الارصاد الجوية ان الجو اليوم معتدل نهارا بارد ليلا على كافة الانحاء .

امساكية رمضان

الافطار : ٦,١٧
الامساك : ٣,٤٧
الفجر : ٤,٠٧
حسب التوقيت المحلى لمدينة القاهرة

(رمضان كريم .. ص ٤)

صوت وصورة على الشاشة

● يقدمها : مجدى عبدالعزيز

القناة الأولى

- ١٢,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم ما تيسر من سورة « التوبة » .
- ١٢,١١ عرض سريع لاهم الفقرات والبرامج .
- ١٢,١٣ ابتهالات دينية للشيخ سيد النقشبندي .
- ١٢,٢٣ الحلقة الاولى في المسلسل الديني « يا الله » .
- ١٢,٤٥ طبق اليوم .
- ١,٠٠ البرامج التعليمية تتضمن لغة انجليزية للثانوية العامة عن قواعد اللغة للقسمين الادبي والعلمي . اخراج محمد الفول .
- ١,٣٠ تاريخ طبيعي للثانوية العامة مراجعة التكاثر اخراج امينة عفيفي .
- ٢,٠٠ طبيعة للثانوية العامة اخراج فوزية عبدالحميد عن الخصائص الضوئية للمادة .
- ٢,٣٠ الحلقة الثانية في مسلسل الاطفال « زهرة في بستان » لمحمد عوض ومديحة حمدي والاطفال واخراج مجيدة نجم .
- ٣,٠٠ الفيلم العربي « لصوص لكن ظرفاء » لعادل امام واحمد مظهر وماري منيب ويوسف فخر الدين واخراج ابراهيم لطيف .
- ٣,٣٠ اذان العصر .
- ٣,٣٥ برنامج « حديث الصيام » تقديم د . محمد على محجوب اخراج عبدالنعيم شمروخ . عن الاسلام ودعوته الى الاخوة العالمية ومتابعة الفيلم العربي .
- ٤,٥٥ الحلقة الثانية من فوازير « عمو فؤاد » تاليف مصطفى الشندويلي وبطولة فؤاد المهندس ومشيرة اسماعيل
- ٥,٢٥ حديث فضيلة الشيخ الشعراوي يفسر قوله تعالى « وقال الشيطان لما قضى الامر ان الله وعدكم » .
- ٦,١٠ قرآن المغرب ما تيسر من سورة الفتح تلاوة الشيخ محمود على البنا .
- ٦,١٧ مدفع الافطار واذان المغرب والختام .
- ٦,٤٥ افتتاح فترة السهرة والقرآن الكريم ما تيسر من سورة « البقرة » .
- ٦,٥٣ عرض سريع لاهم الفقرات والبرامج .
- ٦,٥٥ موجز الأنباء .
- ٧,٠٥ الحلقة الثانية من مسلسل الاطفال « بوجي وطمطم » اخراج رحمي .
- ٧,١٨ ابتهال للشيخ نصر الدين طوبار .
- ٧,٣٠ برنامج « في رحاب الاسلام » تقديم د . محمد سيد طنطاوي مفتي الجمهورية اخراج عبدالنعيم شمروخ عن مقاصد القرآن الكريم .
- ٧,٣٧ اذان العشاء .
- ٨,٠٠ الحلقة الثانية من فوازير « رمضان » لمدحت صالح وشيرين رضا واخراج فهمي عبدالحميد .
- ٨,٣٥ الحلقة الثانية من « الف ليلة وليلة » لليلى علوى وحسن يوسف واشرف سيف .
- ٩,٠٠ الفترة الاخبارية الاخيرة وتتضمن النشرة الاخبارية . النشرة الجوية .
- ٩,٣٠ حديث فضيلة الامام الاكبر شيخ الجامع الازهر الشيخ جاد الحق على جاد الحق اخراج احمد عبدالفتاح الموضوع « الفاظ القرآن » .
- ٩,٥٠ الحلقة الثانية من الجزء الثاني من مسلسل « ليالي الحلمية » تاليف اسامة انور عكاشة وبطولة صفية العمري ويحيى الفخراني وآثار الحكيم واخراج اسماعيل عبدالحافظ .
- ١٠,٤٠ برنامج « يا تليفزيون .. يا » يستضيف صباح تقديم فنان الكاريكاتير رمسيس اخراج يحيى زكريا .
- ١١,١٠ الحلقة الثانية من المسلسل الديني « الاسلام والحضارة » تاليف محمود شعبان وبطولة حسن يوسف
- ١١,٥٢ نشاهد غدا .
- ١٢,٠٠ السهرة مع برنامج « نادي السينما » تقديم درية شرف الدين اخراج محمد قناوى يعرض فيلم لالي دائرة الاطفال « لجين الكسندر » ويستضيف الكاتبة الصحفية زينب صادق .
- ٢,١٠ المسحراتي اداء سيد مكاوى

القناة الثانية

- ١١,٠٠ الافتتاح وبرنامج « في نور القرآن الكريم » تلاوة الشيخ احمد محمد عامر تفسير الشيخ عبدالواحد كامل الشناوي الموضوع « الصيام » اخراج سميحة القناوى .
- ١١,١٦ عرض سريع لاهم الفقرات والبرامج .
- ١١,٢٠ البرامج التعليمية تتضمن رياضيات للثانوية العامة
- ١٢,٠٨ رياضيات للاعدادية تقديم منى جورج اخراج محيي الدين الغمري .
- ١٢,٣٧ علوم للابتدائية للغات تقديم سها حافظ اخراج ايمان عسرمان الموضوع « الحرارة » .
- ١٢,٥٨ كارتون في والت ديزني .
- ١,١٥ برنامج الاطفال « احلى الايام .. ايام رمضان » اخراج زينب اسماعيل .
- ٢,٠٠ موجز الانباء .
- ٢,٠٥ برنامج « لك ولاسرتك » تقديم ماجدة رشيد اخراج سعاد عبدالغني عن كيفية عمل كفتة الارز ولقمة القاضي .
- ٢,٢٥ برنامج « فتاوى واحكام » تقديم الشيخ عطية صقر اخراج بثينة غزال . عن معنى اية « قد جاءكم من الله نور » والبيع بالتقسيط والافطار في رمضان للامتحان .
- ٢,٣٥ المسلسل الاجنبي « اوليفر تويست » .
- ٤,٣٠ برنامج تاهيل المعلم يتضمن هندسة للمستوى الثاني تقديم د . عبدالهادي الاتربي .
- ٤,٥٥ لغة عربية للاعدادية تقديم ربيع شعيب اخراج عين الحياة العريش المصنوع من الصرف .
- ٥,١٠ مواد اجتماعية للابتدائية
- ٥,٣٠ تربية دواجن للدبلوم الزراعي تقديم فرج عبدالوهاب
- ٥,٥٠ برنامج « من هدى السنة النبوية » تقديم د . احمد عمر هاشم اخراج فوزى محمود عن جزاء الصيام .
- ٦,٠٥ اللهم اقبل دعايا لشادية .
- ٦,٠٧ ختام الفترة المسائية .
- ٦,٤٥ افتتاح فترة السهرة وبرنامج « حديث ودعاء » اداء محمد الطوخي .
- ٦,٥٦ عرض سريع لاهم الفقرات والبرامج .
- ٧,٠٠ برنامج « دوري النجوم » . تقديم طارق حبيب اخراج محمد ابراهيم يستضيف لبلبة ومحمد الحلو وهاني شاكر وجمال امام وحسن عابدين ورغدة وصلاح ذو الفقار وهالة فؤاد ولطيفة .
- ٧,٣٠ برنامج « مواكب النور » تقديم عزة الاتربي اخراج حسن الرزاز عن الفتح الاسلامي لمصر .
- ٧,٤٠ برنامج « حوار صريح جدا » تقديم منى الحسيني اخراج نبيل عبدالنعيم .
- ٧,٥٥ دعاء ونداء الصلاة لعلى الحجار .
- ٨,٠٠ النشرة الاخبارية باللغة الفرنسية .
- ٨,١٥ المسلسل الاجنبي « نعم سيدي الوزير » .
- ٨,٤٥ اغنية « ماشي في نور الله » لمحمد الطوخي .
- ٨,٥٠ نافذة على العالم .
- ٩,١٠ الحلقة الثانية من المسلسل العربي « الغالية » بطولة سهير رمزي ويوسف شعبان وسعيد عبدالغني وتهاني راشد ونعيمة الصغير
- ١٠,٠٠ النشرة الاخبارية باللغة الانجليزية .
- ١٠,١٥ رسائل الدول العربية .
- ١٠,٣٠ برنامج « لقاء الايمان » تقديم الشيخ محمد الطيب النجار اخراج احمد طه عن اثر الصوم في صلاح المجتمع .
- ١٠,٤٠ برنامج « على راى المثل » تقديم سامية الاتربي اخراج سامي سلام .
- ١٠,٥٥ موسيقى « ذكرياتي » لفرقة موسيقى الاذاعة .
- ١١,٠٠ مختارات اجنبية متنوعة .. اعداد محمد عبدالمنعم غالي .. تتضمن عروضا سحرية درامية من « ديفيدكو برفيلد » .
- ١٢,٣٥ احداث ٢٤ ساعة .
- ١٢,٥٠ الحلقة الثانية من المسلسل الديني « واشرق الاسلام بالحب » تاليف محمود شعبان وبطولة ليلى طاهر واشرف عبدالغفور ورشوان توفيق وسوسن بدر
- ١,٣٥ القرآن الكريم .

القناة الثالثة

- ٢,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم ما تيسر من سورة « فاطر » .
- ٢,٠٥ برنامج « حب الاسلام » .
- ٢,٢٠ عالم الشهرة .
- ٢,٥٠ مسابقة المنوعات .
- ٣,٠٠ المسلسل المعاد « فيه حاجة غلط » بطولة حسن عابدين . اخراج محمد نبيه .
- ٤,٢٥ المسابقة الثقافية .
- ٤,٣٥ مزيكا .
- ٤,٤٥ « صندوق الدنيا » .
- ٥,٠٠ النشرة المحلية .
- ٥,٠٥ ريبورتاج .
- ٥,١٥ ليالي رمضان .
- ٦,٠٥ دعوة للحج .
- ٦,١٥ القرآن الكريم ما تيسر من سورة « هود » تلاوة الشيخ محمد عبدالحليم سلامة .

نادي السينما

لالي .. دائــرة الأطفــال

كانت هذه السنة الدراسية مختلفة تماما بالنسبة للمدرسة (جين الكسندر) التي تعمل منذ سنوات في مجال اعادة تاهيل ومحاولة علاج الحالات الصعبة من الاطفال الذين يعانون من حالات نفسية فشل الآخرون في علاجها فتميزو بالعنف الشديد ، او الاهمال ، او العدوانية ، او الاكتئاب والانسحاب من المجتمع .

كان اشرافها على احد الفصول الصغيرة وعدد من ترعاهم من الاطفال ثلاثة ، اقرب اثنان منهم من حد الشفاء ، ومازال صغير تحت رعايتها المكثفة . عندما عهدت اليها ناظرة المدرسة ان تضم الى فصلها فتاة جديدة في حوالى التاسعة من عمرها ، فشلت امها في علاجها ، ولفظتها المدارس الاخرى .

وفوجئت المدرسة بصغيرة غريبة ، ترفض ان تنطق بكلمة ، وتبدو في غاية القذارة ، وتترك شعرها مهملا حتى يكاد يغطي عينيها . ومدت المدرسة اليها يدها ليا وليم لكنها كانت ترفضها تماما ، وتجلس قابعة في ركن من الغرفة طوال المدة لا تشارك في اى حديث او نشاط .

كانت المدرسة سيدة مطلقة منذ سنوات ، لكنها اخيرا التقت برجل احبته واتفقا على الزواج ، وطلب منها الزوج المنتظر ان تترك عملها كي تنتقل معه الى مكان بعيد حيث يعيش ويعمل ، لكنها ومع ايمانها بضرورة علاج هذه الحالة المستعصية التي تواجهها وهى الفتاة (لالي) ، رفضت ذلك العرض ، وقررت الا يكون هناك زواج الا بعد اتمامها لهذه المهمة التي امنت بها والتي بذلت الغي ما يمكن ان تقدمه مدرسة لمن ترعاهم من حب وحنان ورعاية وصبر .

وبدات استجابة (لالي) تظهر اشياء صغيرة ، فالتقطتها المدرسة على الفور تحاول ان تنميها وتدفع بها الامام اعتمادا عليها فإلى اى مدى تنجح هذه المدرسة في علاج الفتاة ؟

الفيلم انتج عام ١٩٧٨ ، وتقوم بدور المدرسة به الممثلة (جين الكسندر) ، التي تخصصت في اداء الادوار الصعبة وتميزت بها في السنوات الاخيرة ، واستطاعت ان تنال العديد من الجوائز من هيئات نقدية سينمائية ، ورشحت ايضا لجوائز اوسكار ويشاركها البطولة الممثل جاد تيلور .

درية شرف الدين

كلمة منى وكلمة منه في البرنامج العام

نادية صالح وعمر بطيشة يقدمان يوميا في شهر رمضان على موجات البرنامج العام عقب الافطار برنامجا جديدا باسم « كلمة منى وكلمة منه » مدته ٨ دقائق وضيف حلقة اليوم الكاتب محمود السعدني .

نادية صالح تقدم ايضا في سهرة الثلاثاء من كل اسبوع بدلا من برنامجها « زيارة لمكتبة فلان » برنامجا آخر اسمه « كلهم ابنائي » وحلقة الثلاثاء القادم تستضيف د . عبدالعزيز حجازي رئيس وزراء مصر الاسبق .

وفي نفس الوقت يقدم عمر بطيشة كل يوم احد بدلا من برنامجه « شاهد على العصر » برنامجا آخر باسم « حوار الانسان والمكان » .

● نادية صالح

محمود رضا : الفوازير .. تساوى ٦ برامج جديدة لفرقة رضا !

قال الفنان محمود رضا عن تصميمه لاستعراضات فوازير رمضان التي تقدمها ابنته شيرين رضا مع مدحت صالح واعضاء فرقة « رضا » انها تساوى جهد ٦ برامج جديدة للفرقة حيث يبلغ عدد ساعات الاستعراضات الجديدة عشرا وهو رقم قياسي بالنسبة لاى برنامج غنائي استعراضي يقدم بالتليفزيون .

ويضيف محمود رضا انه اعتاد تصميم برنامج فرقة رضا في ساعة ونصف فقط كل عام ومنذ عامين اصبح يكتفي بتصميم ثلاث رقصات جديدة فقط ضمن البرنامج الذي يقدم كنوع من التجديد على البرنامج المعروض . لذلك فتجربته في الفوازير تعد تجربة غنية وثرية لانه استعاد فيها شبابه كراقص وكمدرب ومصمم للاستعراضات .. علاوة على انه بهذا العمل يقدم لاول مرة ٦ برامج دفعة واحدة في مجال الاستعراضات .

وفي مقدمة حلقات الفوازير يظهر الفنان محمود رضا لمدة ٩ ثوان مع ابنته شيرين في مشهد استعراضي وهى المرة الاولى التي يعود فيها للرقص بعد ابتعاده عن الظهور على المسرح منذ عدة سنوات .



● مدحت صالح وشيرين رضا نجما فوازير ٨٩
« تصوير : مصطفى عطيه »

ليلى علوى تطير الى الغردقة

تعيش مع « الف ليلة وليلة » !

بمجرد انتهاء ليلى علوى من تصوير آخر حلقات « الف ليلة وليلة » طارت الى الغردقة في اجازة طوال شهر رمضان بعد ان امضت شهرين ونصف شهر في العمل مع المخرج فهمي عبدالحميد حيث تتابع من هناك اذاعة حلقات المسلسل .

وتقول ليلى علوى انها بدورها المتميز في حلقات « الف ليلة وليلة » تضيف لرصيدها الفني شيئا جديدا .. ففي هذه الحلقات تمثل لاول مرة شخصيتين كل منهما بعيدة عن الاخرى تماما بجانب قيامها بغناء خمس اغاني من الحان الموسيقار محمد الموجي بخلاف اشتراكها بالرقص والغناء في مقدمة ونهاية الحلقات التي كتبها طاهر ابو فاشا وكتب اغانيها واستعراضها عبدالسلام امين .

وتضيف ليلى علوى انها لم تكن تتصور نفسها ان تتجه الى اداء ادوار فيها خيال وهى تتكلم بلغة فيها مزج بين العامية والفصحى خاصة في شخصيتي الاميرة « هلنوم » والاميرة « ست الملاح صباح » ولكن دراستي الجادة للعمل ومعايشته على الورق جعلتني انسى السينما وادواري الواقعية فيها واعيش فقط داخل هذه التجربة .

ويشارك ليلى علوى بطولة حلقات « الف ليلة وليلة » حسن يوسف واشرف سيف واحمد نبيل وفاروق نجيب ومحمد خيرى ومجموعة كبيرة من النجوم .

● ليلى علوى ودور جديد غير تقليدي

بدأ رمضان .. وما يزال التصوير مستمرا

يبدو ان التليفزيون يحلو له ان يستكمل تصوير اعمال رمضان خلال الشهر الكريم نفسه . فرغم اننا الان في الاسبوع الاول منه الا ان معظم الاعمال التي تعرض حاليا على الشاشة الصغيرة ومثيلاتها المقرر عرضها في النصف الثاني مازالت تصور حتى الان والكل في عجلة من امره يريد ان يلحق بموعد الاذاعة وكان الشهر الكريم ياتي كل عام فجأة بدون اعداد او ترتيب !

وللحق نقول ان المخرج فهمي عبدالحميد ـ ولاول مرة منذ اخراجه للفوازير ـ قطع شوطا كبيرا في التصوير حيث انتهى تماما من تصوير حلقات « الف ليلة وليلة » لليلى علوى وحسن يوسف واشرف سيف تاليف طاهر ابوفاشا .. اما الفوازير فيقيم بطلاها مدحت صالح وشيرين رضا اقامة دائما في الاستوديو للانتهاء من تصوير بقية الحلقات . والى الان انتهى فهمي عبدالحميد من تصوير ثماني حلقات وتسجيل اغاني ٢٠ حلقة « اخرى » .

وفي ستوديو (١) نجد المخرج احمد خضر الذي يصور حلقات المسلسل التليفزيوني (١٩ حارة الشرفا) ليلحق النصف الثاني من رمضان على القناة الثانية .. انتهى من تصوير مشاهده الخارجية ويبقى له عدة ايام اخرى للانتهاء من المشاهد الداخلية وهو يجرى المونتاج في نفس الوقت تقريبا واعلن حالة الطوارئ القصوى . والمسلسل تاليف محمد جلال عبدالقوى وبطولة عفاف شعيب وبرلنتي عبدالحميد وعبدالله غيث وسعد اردش ونجاح الموجي وصفاء السبع ومحمود مسعود .

وفي استوديو « ١٠ » يستانف المخرج محمد فاضل التصوير الداخلي لمسلسلة « في طي الكتمان » وذلك عقب عودته من امريكا حيث حضر ندوة عن توظيف الدراما والمنوعات في التغيير الاجتماعي عقدت بجامعة جنوب كاليفورنيا وحضرها مندوبون من « ٤٠ » دولة .. وقد قسم فاضل العمل الى قسمين .. تصوير الاستعراض المتبقية داخل الاستوديو والتي يصممها مجدى الزقازيقي . ووحدة اخرى تقوم بتنفيذ مشاهد التصوير الخارجي من الاسماعيلية والاسكندرية وبعض شوارع القاهرة . المسلسل تاليف اسامة انور عكاشة وبطولة حسن عابدين وفردوس عبدالحميد ومحمود الجندى وحسن مصطفى والمنتصر بالله .

اما عمو فؤاد فهو الان باستوديو « ٦ » مع المخرج محمد رجائي لاستكمال تصوير فوازير « عودة عمو فؤاد » التي كتبها مصطفى الشندويلي والى الان انتهى تصوير عشر حلقات

وخارج مبنى ماسبيرو يتم داخل ستوديو « الاهرام » تصوير بقية حلقات الجزء الثاني من « ليالي الحلمية » تاليف اسامة انور عكاشة بطولة يحيى الفخراني وصفية العمرى وحسن يوسف وسيد عبدالكريم وسهير المرشدي وآثار الحكيم وممدوح عبدالعليم ولوسي وحمدى حافظ واخراج اسماعيل عبدالحافظ



● صفيه العمرى وآثار الحكيم في « ليالي الحلمية »

نــور الايمــان .. في النصف الثاني من رمضان

كتبت دينا ريان

قرر التليفزيون اذاعة المسلسل الديني « نور الايمان » في النصف الثاني من شهر رمضان والذي تدور احداثه حول دخول الايمان قلوب عدد من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث تحكي كل حلقة قصة واحد من هؤلاء الصحابة وهم عمرو بن العاص ومعاذ بن جبل ونسيبة بنت كعب وعكرمة بن ابي جهل وعبدالله بن رواحه وام هانئ واسماء بنت ابي بكر والخنساء وهند بنت عمر وزيد بن الخطاب وعبدالله بن مسعود وغيرهم .

ويقوم ببطولة هذا المسلسل سميحة ايوب ومحمد الدفراوى ورشوان توفيق واشرف عبدالغفور ونادية رشاد ومحمود الحديني واحمد ماهر وزهرة العلا وحمزة الشيمي ومديحة سالم ومحمود مسعود وعايدة كامل وانعام الجريتلي .

مسلسل « نور الايمان » كتبه سعد القاضي ووضع الحانه جمال سلامة وكتب اشعاره علية الجعار .



● عايده كامل مع محمد الدفراوى في لقطة من المسلسل

بدون زعل

● منذ عدة اسابيع تقدم المخرج فهمي عبدالحميد بمذكرة الى الشئون القانونية بالتليفزيون مطالبا بالتحقيق في واقعة خطيرة ربما لم تحدث من قبل !

وتفاصيل هذه الواقعة الخطيرة هي استيلاء احدى شركات الانتاج التليفزيوني الخاص على شخصية « فطوطة » التي تولى فهمي عبدالحميد ابتكارها وتصميمها لحلقات الفوازير التي قام ببطولتها سمير غانم منذ عدة سنوات وتحويل هذه الشخصية بنفس اسمها الى حلقات مسلسل تليفزيوني يتم تصويره حاليا لدولة عربية شقيقة !

قال لي المخرج فهمي عبدالحميد والالم يعتصره إنني اريد فقط ان انكر الفنان سمير غانم والكاتب عبدالرحمن شوقي بانهما كانا غير مقتنعين في بداية عملنا معا في الفوازير بالتصميم الذي اعددته لشخصية « فطوطة » ولكنني تمسكت به وخرج الى المشاهدين بالشكل الذي ابتكرته مما ادى الى وصول الشخصية للقلوب الكبار والصغار واصبحت شخصية « فطوطة » ملكا لي وللتليفزيون الذي انتج العمل وقدمه في عدة سنوات حاملا هذا الاسم فكيف يتم الآن اغفال حقي وحق الجهة المنتجة في استغلال هذه الشخصية في عمل آخر خارج الحدود !

والطريف ان الشركة المنتجة لحلقات « فطوطة » الجديدة استعانت بنفس المخرج المساعد الذي كان يعمل من قبل مع فهمي عبدالحميد لاخراج هذه الحلقات التي يقوم ببطولتها سمير غانم ويكتبها المؤلف عبدالرحمن شوقي !

● بالرغم من المستوى الممتاز للبرنامج الذي قدمه حسن امام عمر مساء الاثنين الماضي عن المطرب الراحل عبدالحليم حافظ الا انني حزنت واسفت في نفس الوقت لعدة اسباب اولها ان البرنامج من انتاج احدى شركات القطاع الخاص فلماذا لم نقدم برنامجا من اعداد التليفزيون المصري ولديه العديد من تسجيلات عبدالحليم ولقاءاته المختلفة في البرامج وثانيا انني اخشى ان تكون تسجيلات عبدالحليم قد مسحت خطا من على الشرائط المسجلة عليها لتسجيل اشياء اخرى لا قيمة لها وثالثا متى نحترم ذكرى كبار فنانينا بالاستعداد اللازم لها فمن غير المعقول ان نترك غيرنا لتكريم ابنائنا ونصبح نحن مجرد متفرجين فقط .. عيب ياسادة !!

● بعد ان اعادت اذاعة الشرق الاوسط مقالة المطرب على حميدة عن الفنان الراحل عبدالحليم حافظ في برنامج « عالم الصباح » صباح الاثنين الماضي هل مازال ينكر تهجمه على عبدالحليم مثلما حدث عندما قال في التليفزيون انه لم يقل شيئا عن حليم وانما مونتاج الاذاعة هو السبب في خروج كلامه بهذه الصورة التي اساءت لعبدالحليم حافظ .. انني استمعت الى التسجيل الحقيقي الذي تم مع حميدة وكان سؤال المذيعة واضحا وكانت اجابته اكثر وضوحا ولا يمكن ان يتم فيها مونتاج لان الكلام متصل ومحدد .

رحم الله عبدالحليم حافظ ورحمنا الله ممن لا يعرفون اقدار الناس واقدر انفسهم !

مجدى عبدالعزيز

المجنون .. في سهرة الأحد

تعرض القناة الاولى في سهرتها غد الاحد اول الافلام التليفزيونية الرمضانية الجديدة وهو « المجنون » قصة احمد رجب وسيناريو وحوار عاطف بشاي وبطولة شهيرة واسعاد يونس وابو بكر عزت ووحيد سيف وحسين الشربيني وتهاني راشد وتوفيق الدقن ومها عثمان والمنتصر بالله واخراج ابراهيم الشقنقيري .

تدور احداثه حول عمارة بها عدد من الازواج والزوجات المتنافري الطباع والسلوك « طبيب نفسي وفنانة تشكيلية معاصرة » .. « استاذ علم حشرات وبالرينا معتزلة » .. « رجل اعمال وربة منزل » . وتحدث بينهم جميعا منازعات دائمة في شكل كوميدي بسبب تنافر الطباع والميول ويزيد من هذه الخلافات العلاقة الرومانسية الحالمة بين « محسن » و« داليا » اللذان يسكنا في نفس العمارة منذ سنوات . لان سلوك « محسن » مع « داليا » وسلوكها معه يثير غيرة الزوجات وحقد الازواج .

● اسعاد يونس

شريط كاسيت .. من الذهب !

عن اشهر اغاني وقصائد ام كلثوم وعبدالوهاب تقدم نهلة شافعي باذاعة الشعب برنامج يومي مدته ١٠ دقائق تستضيف فيه ٣٠ شخصية من كبار الكتاب والصحفيين والنجوم للحديث عن ذكرياتهم حول هذه الاغاني البرنامج اعداد سعد القاضي .

آخر عمود

فـن اختيـار التوقيت !

ليس معنى ان جانبا من الرأى العام الأمريكي لم يعد مؤيدا لسياسة اسرائيل الوحشية في مواجهة الانتفاضة الفلسطينية ، ان نتوهم ان اسرائيل فقدت التأييد الأمريكي الأعمى لها ولسياساتها ولمواقفها ! فمن السذاجة ان نتوهم ان اللوبي الأمريكي المؤيد لاسرائيل فقد قوته وتأثيره واسلحة الضغط التي يمارسها لصالح اسرائيل في معظم اجهزة الادارة الأمريكية !

لقد احس هذا اللوبي المتشعب والمنتشر والمؤثر ، ان الرأى العام الأمريكي لن يحسن استقبال اسحق شامير عند زيارته الحالية للولايات المتحدة الأمريكية ، وذلك بعد ان افسحت الصحافة الأمريكية وشبكات التليفزيون ـ بصفة خاصة ـ مساحات واسعة لنشر وعرض المواجهة البالغة العنف التي تمارسها ضد اطفال الفلسطينيين الذين استخدموا الحجارة لقذف الجنود الاسرائيليين تعبيرا عن سخطهم ورفضهم لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي لبلادهم في الضفة الغربية وقطاع غزة .

وزاد من قلق اللوبي المؤيد لاسرائيل في الولايات المتحدة الأمريكية ان زيارة الرئيس حسني مبارك قوبلت بترحاب شديد سواء من الرأى العام الأمريكي او من الادارة الأمريكية باعتباره رئيس اكبر دولة عربية جاء حاملا راية السلام ومتحمسا لحل أزمة الشرق الأوسط بهدف التوصل الى تسوية سلمية ترضى كافة الاطراف بما فيها اسرائيل .

وبراعة اللوبي الأمريكي المؤيد لاسرائيل انه يجيد فن اختيار التوقيت المناسب لافتعال قصة او قضية يمكن ان تعيد ثقة الشعب الأمريكي في سلامة السياسة والمواقف الاسرائيلية كدولة صغيرة وضعيفة تعيش وسط محيط هادر يزدحم بالحيتان واسماك القرش المفترسة !

وهذا ما فعله اللوبي الأمريكي المؤيد لاسرائيل في نفس اليوم الذي وصل فيه اسحق شامير ـ رئيس الحكومة الاسرائيلية ـ الى الولايات المتحدة الأمريكية ! ففي نفس اللحظة التي بدأ فيها اللقاء الأول بين اسحق شامير وجيمس بيكر ـ وزير الخارجية الأمريكية ـ اصدرت الادارة الأمريكية بيانا تؤكد فيه ان الاتحاد السوفيتي تعاقد مع ليبيا على تزويد سلاحها الجوي بـ ١٥ قاذفة قنابل من طراز سوخوى (٢٤) البعيدة المدى !

واحدث هذا الخبر دويا هائلا لدى العديد من الحكومات الغربية ، وبالذات تلك التي ساءت علاقاتها مع نظام العقيد معمر القذافي .. وما اكثرها !

وعلى الفور بدأت حملة اعلامية واسعة النطاق ضد الاتحاد السوفيتي الذي وافق على تزويد معمر القذافي بتلك القاذفات التي تعتبر من احدث ما انتجته العقلية الحربية السوفيتية ، والتي لم يسبق للاتحاد السوفيتي تزويد اية دولة اجنبية صديقة وحليفة بمثل هذه القاذفات البالغة التعقيد والكفاءة والفاعلية !

وقلق الحكومات الغربية ـ وبالذات الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا ـ تستند الى ان هذه القاذفات ليست سلاحا دفاعيا تحتاجه ليبيا للدفاع عن حدودها ، وإنما هى سلاح هجومي متطور وبالغ الخطورة ! ليس هذا فقط ، بل إن الحكومات الغربية اتهمت الاتحاد السوفيتي بانه لم يلتزم بالاتفاق الذي تحمس له ـ منذ ان تولى جورباتشيف مسئولياته كرئيس للاتحاد السوفيتي ـ بتهدئة الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط حتى يمكن التوصل الى نهاية للصراع العربي الاسرائيلي في تلك المنطقة !

وسارع الاتحاد السوفيتي بالرد على هذا الاتهام . حقيقة انه لم ينف ولم يؤكد الخبر ، ولكنه اكتفى باعلان التزام حكومته بتزويد الدول الصديقة باحتياجاتها الدفاعية التي تمكنها من الدفاع عن حدودها !

ولم تقتنع الحكومات الغربية ـ وبالذات امريكا وبريطانيا ـ بهذا الرد السوفيتي . حقيقة ان البعض يفهم الظروف الاقتصادية البالغة الصعوبة التي يواجهها الاتحاد السوفيتي وشدة احتياجه الى العملات الصعبة عن طريق بيع تلك القاذفات الباهظة الثمن الى الحكومة الليبية ، ولكن الحقيقة ايضا ان الحكومات الغربية كانت مستعدة لتفهم موقف الاتحاد السوفيتي ، والموافقة على ان يبيع اسلحته الى اية دولة من العالم .. ما عدا الدولة التي يحكمها العقيد معمر القذافي بالذات !

واكدت المخابرات الأمريكية ان ليبيا سبق أن أرسلت العديد من طياريها الى الاتحاد السوفيتي للتدريب على قيادة تلك القاذفات المتطورة والتي تعتبر من احدث ما تتميز به ترسانة الاسلحة السوفيتية حتى هذه اللحظة !

والقاذفة السوفيتية سوخوى (٢٤/دى/إس) بدأ انتاجها ـ لأول مرة ـ في سنة ١٩٨٣ وتتميز بانها تطير بسرعة ضعف سرعة الصوت ومزودة بخزان وقود اضافي يمكنها من الطيران الى مسافة تصل الى ٨٠٠ ميل !

وهذه المميزات كلها افزعت الولايات المتحدة واسرائيل وبريطانيا . فالمدى الذي يمكن لهذه القاذفة الهجومية ان تقطعه يشكل خطورة بالغة على اسرائيل التي تبعد عن الحدود الشرقية الليبية باقل من ٧٠٠ ميل فقط . ليس هذا فقط بل ان القاذفة الهجومية السوفيتية يمكنها ان تصل الى اهدافها داخل العديد من الدول الأوروبية وبالذات بريطانيا التي سبق ان اقلعت منها القاذفات الأمريكية من طراز (إف ـ ١١١) واغارت على ليبيا ثم عادت الى قاعدتها في المملكة المتحدة بسلام !

ولم يكتف الاعلان الأمريكي عن هذه الصفقة بذكر عدد القاذفات التي تعاقدت ليبيا على شرائها ، وانما اكدت تقارير اقمار التجسس الأمريكية ان ليبيا تسلمت ـ بالفعل ـ ستا من هذه القاذفات وانها رابضة حاليا في القاعدة الجوية الليبية بالقرب من تبروك ، وهى نفس القاعدة التي سبق ان اقلعت منها مقاتلتان ليبيتان من طراز (ميج) واللتان اسقطتهما المقاتلات الأمريكية التابعة للأسطول السادس الأمريكي في شهر يناير الماضي !

واعلن مصدر امريكي مسئول عن قلق حكومته البالغ من وصول مثل هذا السلاح الهجومي الخطير الى ايدى معمر القذافي . واضاف ان هذا القلق يستحق توضيحا من الاتحاد السوفيتي ، وهذا ما ينوى جيمس بيكر ، وزير الخارجية الأمريكية سماعه عند لقائه مع وزير الخارجية السوفيتي إدوارد شيفارنادزة في الشهر القادم !

الحكومة البريطانية ابدت دهشتها وتخوفها هى الأخرى فور الاعلان عن هذا الخبر المثير . فمن رأى بريطانيا ان العقيد القذافي لم ينس ان المقاتلات الأمريكية والقاذفات من طراز (إف ـ ١١١) اقلعت من الأراضي البريطانية وقامت بضرب اهدافها داخل العاصمة الليبية ، وبالتالي فإن الحكومة البريطانية لا تستبعد ان يكون هدف القذافي من وراء حصوله على القاذفات السوفيتية الجديدة هو استخدامها في ضرب بريطانيا .. انتقاما منها لسماحها للقاذفات الأمريكية بضرب ليبيا انطلاقا من قاعدتها الجوية في بريطانيا !

اللوبي الأمريكي المؤيد لاسرائيل كان وحده الأكثر سعادة باعلان هذا الخبر وتأكيده من الادارة الأمريكية ! فمعنى تزويد ليبيا بمثل هذا السلاح الهجومي الخطير ان اسرائيل اصبحت تحت رحمة تلك القاذفات في اى وقت يختاره القذافي لضرب اسرائيل . ليس هذا فقط بل إن اللوبي الأمريكي المؤيد لاسرائيل اعاد الى الاذهان ما سبق ان قيل عن تصنيع ليبيا للقنابل الكيماوية المحرم استخدامها دوليا . وتساءل اللوبي الأمريكي المؤيد لاسرائيل عن موقف الادارة الأمريكية من هذا الخطر الذي يمكن أن يهدد اسرائيل ليس فقط بالقنابل الكيماوية وانما ايضا بالقنابل الذرية التي قيل ان القاذفات السوفيتية (سوخوى /٢٤/دى/إس) صممت اساسا لحمل القاذفات ذات الرءوس النووية ؟!

وهذه الضجة ـ في الولايات المتحدة وفي بريطانيا ـ أسعدت اسحق شامير وتصور انها يمكن أن تؤكد مزاعمه التي سبق ان رددها على اسماع معظم الحكومات الغربية والتي تتركز في خوف بلاده من تهديدات القذافي الذي ينتج القنابل الكيماوية السامة ، وذلك بعد حصوله على القاذفة البعيدة المدى القادرة على حمل تلك القنابل وحمل القنابل الأخرى الأكثر خطورة وتدميرا !

■■■

ونجح اللوبي الأمريكي المؤيد لاسرائيل في إثارة قضية مثيرة انشغل بها الرأى العام الأمريكي والأوروبي وانسلم بعض سخطهم على الحكومة الاسرائيلية بسبب مواجهاتها القمعية لأطفال وشباب الانتفاضة الفلسطينية !

.. وهكذا يكون فن اختيار التوقيت !

نيويورك ـ ابراهيم سعده

حتى لا يخرج

تجار المخدرات كالشعرة من العجين

في عام ١٩٨٨ ..
حفظت النيابة ..
٨٠٨ قضية مخدرات
● وحكمت المحكمة ..
للبراءة ١٥٠٠ قضية

تحقيق: حسين عبد القادر

الردع .. هو اهم وسائل القضاء على مشكلة انتشار المخدرات .. والتي باتت من اخطر المشاكل القومية التي تواجه المجتمع المصري، وتصيب في اعز ما يملك وهم الشباب.

ولكن .. الردع يحتاج الى تاكيد .. وهذه حقيقة مؤسفة تؤكدها ملفات المحاكم وقضايا المخدرات .. ففي عام ١٩٨٨ وحده، وعلى مستوى القاهرة فقط، كانت جملة القضايا المضبوطة ٦١٣٢ قضية، احيل منها لمحكمة الجنايات ٤٣٩٩ قضية. اى ان النيابة حفظت التحقيق في ٨٠٨ قضايا.

وفي المحكمة حكم بالبراءة في اكثر من ١٥٠٠ قضية منها .. كما ان ٩٠٪ من قضايا التلبس تنتهي بالبراءة وبعبارة « لاوجه لاقامة الدعوى »!

لماذا تفشل قضايا المخدرات مع ثبوت التهمة؟ ولماذا يخرج بعض تجار المخدرات من القضايا مثل « الشعرة من العجين »؟.. وكيف نحكم قبضة القانون على تجار السموم ونحن بصدد وضع قانون جديد للمخدرات؟

في هذا التحقيق .. « اخبار اليوم » تحاول الوصول الى اجابات.

يقول المستشار انطوان باسيلي رئيس محكمة الجنايات ومحكمة امن الدولة العليا والذى اصدر عددا من احكام الاعدام مؤخرا في بعض قضايا المخدرات: فساد قضايا المخدرات يرجع الى بطلان اجراءات الضبط وعدم اتباع قانون الاجراءات القانونية. وهي الضمانات التي خصصها المشرع لحماية الحرية الشخصية للفرد. فيجب على القائمين في ضبط قضايا المخدرات اجراء التحريات الكافية على صحة الاتهام المنسوب الى التاجر. ولا يضيره ان يتم الضبط فورا لان التاجر سيقوم بهذه العملية اليوم وغدا وبعد غد. ولا يضيره ايضا التاخير او ارجاء عملية الضبط لحين التاكد من صحة هذه التحريات واستصدار اذن النيابة بالضبط والتفتيش بناء على هذه التحريات الجدية الصحيحة الكافية. ثم يتم ضبط المتهم بعد ذلك، فلا نعطي لتاجر المخدرات ثغرة يعد للافلات من العقاب.

ولذلك فاننا نرى احيانا ان وقائع الضبط وكيفية تصوير الواقعة يتنافى مع الحقيقة ومع صحة ما وقع، ويتضح للمحكمة ذلك من فحص القضية برمتها كذلك التناقض الذي يظهر في بعض الاوقات بين ماهو مسطر في محاضر الضبط ثم ما يشهد به الشهود في تحقيقات النيابة.

وكما تلاحظ المحكمة احيانا التناقض بين اقوال الشهود والتقرير الفني الخاص بالاجهزة الفنية مثل المعمل الجنائي - مثال ذلك ضابط يذكر في محضر التحقيق انه شاهد شخصا يتعاطى مخدر الحشيش مستخدما جوزة، ثم ياتي تقرير المعمل الجنائي ويثبت خلو المياه الموجودة بالجوزة لحظة الضبط من اثار الحشيش، وهذا يؤدي الى تناقض الدليل الفني مع الدليل القولي، ويجب على المحكمة الحكم بالبراءة وكذلك مثلا احد الضباط يذكر في محضر الضبط ان ضبط المتهم تم نهارا وعند مناقشته في تحقيق النيابة يوصف توقيت الضبط بانه تم تحت ضوء المصابيح الكهربائية الامر الذي تستشف المحكمة منه عدم صدق الضابط.

ومن هنا يخسر رجال الضبط قضاياهم!

تضارب الوقائع!

ويقول المستشار عبد القادر عبد الرشيد المحامي العام لنيابة المخدرات.

قضايا المخدرات يحتاج ضبطها وتحقيقها جهدا كبيرا بدءا من عملية الضبط المسبوقة بالتحريات، وكذلك التحريز ومن واقع ما يعرض من قضايا بعد تحقيقها او الفصل فيها من محاكم الجنايات. فإن هناك عدة امور تسترعي الإنتباه .. منها ان مامور الضبط القضائي في اغلب الاحيان يقع في سقطات عند تحرير المحضر. تؤدي الى جعل محضر الضبط معيبا، وهو الامر الذي يؤدي بالتالي اما الى حفظ التحقيق او القضاء ببراءة المتهم .. ومن هذه العيوب على سبيل المثال، الخطا في ذكر اسم المتهم، او محل اقامته، والخطا في ذكر وزن المخدر المضبوط. وتناقض الاجراءات بما يتضح منه ان الضبط في بعض الحالات تم قبل الحصول على الاذن. كذلك فانه في الحالات التي يتم ضبط المتهم في حالة تلبس فان القائم بالضبط لا يذكر السبب او المبرر الذي من اجله استوقف المتهم او طلب منه تحقيق الشخصية. بل يكتفي بذكر عبارات عامة. مثل انه كان في حالة اشتباه وهي وحدها لاتكفي مبرراً للقبض، كذلك فإن بعض القضايا تكشف عن قيام مامور الضبط بضبط المخدر عنوة مع المتهم، كان يفض يده جبرا عنه لضبط ما يكون بها من مخدر غير ظاهر له، كذلك فإن اعتماد القائمين بالضبط على المرشدين في الإرشاد عن المتهمين، يكون غير مطابق للحقيقة في بعض الاحيان، اذ لابد ان يكون القائم بالضبط هو الذي راى وشاهد المتهم وتتعرف عليه وليس مرشده السري، كما ان محاولات الشراء التي يقوم بها بعض هؤلاء المرشدين تدليلا على ثبوت الواقعة في حق المتهم، يعوزها دليل صحتها اجرائيا. لانها تتم في اغلب الاحيان بعيدا عن اعين الضابط ولقد اتضح ان اغلب هذه الملاحظات انها تحدث او تنشا في حالات الضبط التي تقع ببعض اقسام الشرطة، ولا يحدث مثلها في حالات الضبط التي تتم بمعرفة الادارة العامة لمكافحة المخدرات او مكاتب المكافحة المتخصصة، وقد يكون منشا ذلك هو تعدد عمل هؤلاء الضباط بالاقسام والجهد غير العادي لهم، ولكن هذا ليس بعذور مقبول، حتى ينشا عنه ضياع الجهد لمثل هذه السقطات وهو الامر الذي يحسن معه ان تنظم لمثل هذه النوعية من القائمين بالضبط دورات تدريبية. الهدف منها ايضاح النقاط السابق ذكرها عملا للاسترشاد بها واملا في ان يكون ضبط الواقعة صحيح الاجراءات لتقليل صدور الامر بانه لاوجه لاقامة الدعوى الصادر من النيابة لعدم كفاية الادلة، او صدور الحكم بالبراءة .. وفوق ما تقدم فإن النيابة العامة بما لها من حق في الطعن بالنقض في الحكم الصادر في الجنايات .. اما لخطا في تطبيق القانون او لقصور في التسبيب او فساد في الاستدلال فإنه في بعض الاحيان تستعمل هذا الحق اذا كان له مقتضى بهدف ان ينال المجرم جزاءه اذا كان الحكم قد شابه ايا من العيوب السالف ذكرها.

ونرى ان يكون من الاوفق فعلا لو تم تقييم الجهد المبذول فيما يتعلق بالقائمين بالضبط، ثم مراعاته عند الترقية او النقل، بحيث يكون حرص رجل الضبط على ان يتم ضبط الواقعة صحيحا، متواجدا دائما، دون نظر الى كم القضايا المضبوط فالعبرة بالكيف وليس الكم، ذلك ان المتهم الذي يتم ضبطه ثم يحصل على حكم بالبراءة او بانه لاوجه لإقامة الدعوى الجنائية لعدم كفاية الادلة، انما يجد في ذاته عقب ذلك لذة النجاه من العقاب، مما قد يدفعه تحت هذا الشعور، بمعاودة النشاط مرات ومرات الامر الذي يجعل منه في النهاية مجرما محترفا وهو امر بلا شك خطير.

عدم دراية بالاجراءات!

ويضيف زكريا عبدالعزيز وكيل اول نيابة المخدرات:

التراخي في الاجراءات القضائية، مما يفقد الاحكام القضائية هيبتها ودورها في تحقيق الردع العام. وارى للقضاء على الظواهر السابقة تشكيل جهاز متكامل يضم مجموعة من اصحاب الخبرة والتاريخ النظيف في مجال مكافحة المخدرات ويكون هذا الجهاز تابعا لجهاز قضائي اخر يتولى مكافحة المخدرات ويتم التنسيق معه في هذا الشان، بما يضمن الا يتعدى الزمن اللازم لمحاكمة المتهمين في قضايا المخدرات اسبوعا واحدا، وهذا متصور جدا بوجود مجمع متكامل لمكافحة المخدرات يتكون من النيابة والمحكمة ومعمل فني مصغر وجهاز شرطة بحيث يكون هناك تعاون بين تلك الاجهزة. ولا يجوز بعدها التماس الاعذار في خلق حالات التلبس، اذ ان هذا الجهاز اذا ما تعاون وتم ضبط جميع القضايا او الجزء الاكبر وباذون من النيابة، ويتم الضبط على الفور وبنفس الفورية يتم التحليل الفني والكيميائي للمضبوطات خلال ٢٤ ساعة، ومحاكمة المتهم على الفور ما يحقق الردع العام .. وفي هذه الحالة اعتقد ان القاضي لن تاخذه رافة او شفقة باي متهم

دورات تدريبية

ويقول اللواء د. فتحي عيد وكيل الادارة العامة لمكافحة المخدرات:

وزارة الداخلية تهتم بانتقاء الضباط الذين يعملون في مكافحة المخدرات من بين ضباط عملوا لمدة عامين على الاقل في حقل البحث الجنائي. ولابد للضابط قبل التحاقه بالمكافحة ان يؤهل بدورة تاهيلية هي الفرقة الاساسية للعمل بمكافحة المخدرات.

ولدينا في إدارة مكافحة المخدرات ادارة للتفتيش تختص بفحص اسباب الحفظ والبراءة في قضايا المخدرات. فاذا كان هناك تقصير يؤاخذ المقصر .. ونخرج من اسباب الحفظ والبراءة بدروس يضعها الضباط نصب اعينهم عند ضبط القضايا.

واود الاشارة الى ان هناك قضايا بطبيعتها لا يمكن إثبات نسبة المخدر والى المتهم. وإنني لازلت اذكر قضية كان المتهم فيها مشهورا عنه السطوة الاجرامية كما سبق اتهامه في قضايا مقاومة السلطات قتل فيها شرطيان سريان. وبالرغم من ذلك عندما قمت بتفتيشه وجدت معه قطعة صغيرة من الحشيش في حزام حول وسطه .. ثم عثرت على اوقية حشيش في مخزن سري على بعد ٥ امتار من مسكنه. فاثبت الواقعة كما هي لان العاطفة شيء والواجب شيء اخر وقد صدر الحكم في القضية بحبس المتهم لمدة سنة حيث اثبت ان قطعة الحشيش التي ضبطت في حذائه له ولم انسب اليه طرب الحشيش المضبوطه خارج المسكن لانه مكان مشاع.

وفي القضايا التي ضبطتها الادارة في السنوات الاخيرة يتضح انه لاحماية لاى شخص يتصل بالمواد المخدرة فهناك تجار كبار المخدرات الذين ضبطوا بمعرفة الادارة، ومودعين الآن في السجون اما محبوسين على ذمة القضايا التي ضبطوا فيها او مسجونين تنفيذا للاحكام الصادرة عليهم في هذه القضايا.

اما بالنسبة للمرشدين فالقانون نفسه يعفي من يبلغ عن جريمة مخدرات قبل وصولها الى علم السلطات. واذا ما حدث الضبط تعين لكي يستفيد المتهم المضبوط من الاعفاء، ان يؤدي اعترافه الى ضبط باقي الجناه في القضية. ولم يشترط القانون ان يكون المبلغ من تجار المخدرات. ولكن ليس معنى ذلك ان إرشاد مثل هذا التاجر يجعله بعيدا عن قبضة اجهزة المكافحة. وإرشاده يعني فقط قيامه بقبض المكافاة القانونية. فاذا ما عاد لممارسة نشاطه الآثم قمنا بالقبض عليه بعد اتخاذ الاجراءات القانونية .. وكم من مرشد اودع في السجن نظرا لممارسة نشاط غير مشروع.

ولا اعتقد ان شخصا مؤمنا بربه عاشقا لوطنه يجرؤ على تلفيق قضية لمواطن اخر وجميع القضايا تحت المنظار ومثل هذا الشخص على إفتراض وجوده سوف يلفظه الجهاز في اقرب فرصة.

المستشار
انطوان باسيلي

المستشار
عبدالقادر عبدالرشيد

لواء دكتور
محمد فتحي عيد

جراحة عاجلة لهرم خوفو!

في السر

ترميم ٥٢٠ كتلة حجرية في البهو الكبير للهرم الأكبر

تحقيق: أمال عثمان

تعرض هرم خوفو لعملية جراحية عاجلة أجريت في سرية تامة .. تم خلالها علاج وترميم ٥٢٠ كتلة حجرية في الممر الصاعد لحجرة الملك خوفو، من بينهم ٩٠ حجرا كانت في حالة خطيرة

انفردت « اخبار اليوم » بتفاصيل الجراحة العاجلة داخل البهو الكبير للهرم الاكبر والتي قام بها كونصلتو كامل من المرممين والاثريين والمهندسين على مدى ٦ اشهر كاملة.

ويقول د. زاهي حواس مدير عام منطقة الأهرامات: تم الانتهاء تماما من مشروع ترميم وعلاج هرم خوفو لأول مرة في التاريخ ونجحنا في علاج الكتل الحجرية التي تشكل خطرا على سلامة زوار الهرم.

وصرح سيد توفيق رئيس هيئة الآثار ان الهرم سيفتتح للزوار اول مايو

وعن تفاصيل الجراحة او عملية الترميم يقول مصطفى عبدالقادر مدير الترميم بمنطقة الهرم: قمنا بعملية تمشيط لأحجار البهو من أعلى وعلى الجانبين، وتم علاج ٥٢٠ كتلة حجرية من بينها ٩٠ كتلة كانت في حالة خطيرة وقد بدأنا اولا بتسجيل الكتل بالصور والشرائح الملونة وتحديد العلاج لكل كتلة على حدة، ولاول مرة قمنا بعمل رسومات تفصيلية يدوية لكل الكتل. وشملت خطة العلاج حقن وتدعيم الكتل الضعيفة، وربط الكتل الحجرية بأربطة معدنية غير قابلة للصدأ وعلاج الشروخ

اكتشاف الشروخ

وعن اكتشاف الشروخ واسباب الترميم يقول د. شوقي نخلة مدير علم الصيانة والترميم: تقرر اغلاق الهرم في منتصف أغسطس الماضي ولمدة شهرين فقط للقيام بأعمال نظافة وازالة الأملاح ويدأ العمل بمعدل ١٠ ساعات يوميا باستخدام الوسائل الميكانيكية والكيماوية الحديثة .. واثناء العمل ظهرت كتل حجرية مشروخة، وأخرى مفصولة عن الحجرة الأم، فقام د. زاهي حواس بتشكيل لجنة في سبتمبر الماضي وحددت خمسة مواضع تشكل خطورة كبيرة.

ويضيف مصطفى عبدالقادر: واثناء منعاينة الموقع الأول وجد بجوار الكتل التالفة ٧ كتل اخرى في حالة خطيرة ولا يمكن رؤيتها إلا من مكان مرتفع. كما وجد أنفصال في طبقات الاحجار المبطنة للجدار.

ويرى د. شوقي نخلة ان أسباب هذه الشروخ يرجع بالاضافة للعوامل الزمنية الى التحميل على الجدار وارتفاع نسبة الرطوبة داخل الهرم وسوء التهوية بسبب أنسداد الفتحات الخاصة به، وزيادة أعداد الزوار والتي اصبحت تصل الى ١٠ الاف شخص في بعض الايام.

وينفي الدكتور حواس وجود اى علاقة بين الشروخ وعملية تثقيب الهرم التي قامت بها البعثة الفرنسية منذ عامين ويرى أن الشروخ حدثت نتيجة للذبذبات الخارجية التي يتعرض لها الهرم من مرور الطائرات والسيارات وكذلك الزلازل التي حدثت في مصر على مر الزمن وخاصة الزلزال الذي كان في القرن الماضي وأثر على حجرة الدفن الثالثة.

اما د. هاني هلال استاذ ميكانيكا الصخور بهندسة القاهرة فيقول: وجود الشروخ أمر طبيعي بالصخور، ولكنها اساسا تكون مقفولة ومتماسكة، ومع مرور الزمن والتغير في درجات الحرارة والرطوبة والتركيب المعدني للصخور تبدأ في الاتساع بصورة تشققات خارجية ولكن من المؤكد انه ليس لها أى خطورة أو تأثير على الهرم نفسه.

خريطة داخلية للهرم

ويوضح مدير منطقة الهرم ان المشكلة تكمن في عدم وجود رصد وتسجيل لحالة الهرم كما يحدث للآثار في العالم، ولذلك لا نعرف متى بدأت الشروخ وكيف انتشرت، لذلك كانت الخطوة الأولى هي تحديد الشروخ ووضعها على خريطة وتصويرها .. ولم نعلن عن هذا العمل خوفا من اساءة فهمه محليا وعالميا، وتم هذا العمل الكبير بأيدي المرممين والاثريين المصريين ودون تحميل هيئة الآثار اية نفقات أضافية. وشاهد هذه الاعمال عدد من المرممين العالميين واشادوا به .. وستجرى متابعة مستمرة وصيانة دورية بعد انتهاء المشروع.

وحول قرار اغلاق الهرم للبدء في المشروع يقول: القرار جاء نتيجة لعدة عوامل منها وجود كميات كبيرة من الاملاح تلتصق بالممرات الداخلية والحجرات الثلاث ووجود كميات كبيرة من الحشرات والفئران، وانبعاث رائحة كريهه من داخل الهرم نتيجة لسوء التهوية، وإنسداد فتحات التهوية الاربع .. ووجود اجزاء كبيرة من البهو الكبير في حالة سيئة وسقوط بعضها، هذا بالاضافة الى أن الاضاءة التي كانت موجودة لا تليق بهذا البناء المعماري العظيم، والمضايقات التي كان يتعرض لها السائحون من بعض الصبية داخل الهرم نتيجة لعدم وجود رقيب واستعمال مدخل واحد في الزيارة يسبب ايضا مضايقة للزوار.

اسلوب جديد للزيارة

ويستكمل د. حواس حديثة قائلا: وقد قمنا بتشكيل مجموعة عمل من شباب الأثريين والمرممين والمهندسين .. قاموا بإزالة الاملاح وتنظيف حجرة الدفن غير المكتملة.

زاهي حواس — د. سيد توفيق

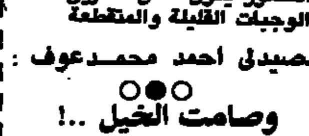
صحتك فى رمضان

الطعام الصحى .. مع الصيام

الطعام بالنسبة للصائم لابد ان يكون ملائما بالنسبة لصحته او لمرضه او لعمله والصائم يحتاج فى طعامه الى الدهون والنشويات والبروتينات والاملاح المعدنية والفيتامينات والماء .. لكن كلا بحسابه .

والبروتينات اساسية فى طعام الصائم لان الكربوهيدرات او الدهون يمكن الحصول عليهما من الجسم بتحويل البروتينات اليهما .. وهذه البروتينات يمكن الحصول عليها من اللحوم البيضاء واللحوم الحمراء .. والافراط فى السكريات والنشويات .. فيه ضرر لان – مايزيد عن حاجة الجسم يتحول الى دهون . لهذا يتجنب الصائم الافراط فى تناول السكريات والخبز والبطاطس والارز والمكرونة والكنافة والقطايف والخشاف والبلح ولاسيما اذا كان الصائم لا يبذل مجهودا عضليا او يمارس التمارين الرياضية . اما الاملاح المعدنية .. كالصوديوم والبوتاسيوم والكالسيوم والفوسفور والماغنسيوم . فلها اهمية بالنسبة لعمل جهازنا العصبى وجهاز الاوعية القلبية . ويمكن الحصول عليها من الخضراوات واللبن والجبن .. والفيتامينات لها تأثيرها على سلامة انسجة الجسم وحيويته .. اما الماء فهو يخلصنا من المواد الضارة فى اجسامنا عن طريق البول او العرق . كما يحافظ على درجة حرارة الجسم عن طريق العرق وتبخيره . واحتياجنا منه لايتعدى لترا ونصف لتر يوميا سواء عن طريق شرب الماء او السوائل او الاطعمة . ويفضل ان يتناول الصائم طعامه ما بين الافطار او السحور على فترات متقطعة ليسهل على المعدة هضمه . وهذه الطريقة لها تأثيرها المفضل على الجهاز العصبى ونشاط القلب . وهى الاسلوب الامثل لمرضى السكر لانهم عندما يأكلون طعامهم دفعة واحدة يشعرون بالهزال والخوار والضعف والالام ناحية منطقة القلب والمعدة . كما يمكن ان يشعروا بالجوع الشديد . والتغلب على هذا الشعور يكون عن طريق هذه الوجبات القليلة والمتقطعة

الصيدلى احمد محمد عوف :



○●○

حظه فقط الجوع والعطش

يقول النبى صلى الله عليه وسلم : كم من صائم ليس له من صومه إلا الجوع والعطش .

قيل : هو الذى يفطر على الحرام .

وقيل . هو الذى يمسك عن طعام الحلال ويفطر على لحوم الناس بالغيبة !

وقيل : هو الذى لا يحفظ جوارحه عن الاثام .

معنيان ساميان

فى الصوم معنيان :

« الاول » : ان الصوم كف وترك وهو فى نفسه سر لاعمل يشاهد . وجميع اعمال الطاعات بمشهد من الخلق ومرأى . والصوم لايراه الا الله عز وجل فانه عمل فى الباطن بالصبر المجرد .

الثانى : انه قهر لعدو الله – عز وجل – اى « ابليس » لعنه الله فان وسيلته الشهوات وتقوى الشهوات بالاكل والشرب .

وصامت الخيل ..!

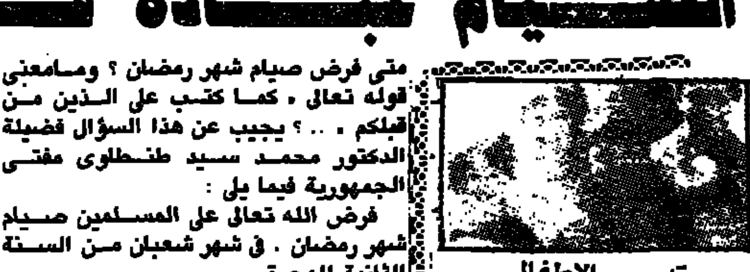
« الصيام » مصدر من قول القائل : « صمت عن كذا » وكذا « يعنى كففت عنه .. اصوم عنه صوما وصياما » ومعنى « الصيام » . « الكف عما امر الله بالكف عنه » .. ومن ذلك قيل « صامت الخيل » اذا كفت عن السير ومنه قول الله تعالى فى ذكره فى سورة مريم « انى نذرت للرحمن صوما » يعنى « صمتا عن الكلام » واما الصوم الاسلامى الشرعى. فهو مانصت عليه الايات القرانية الكريمة !

●○●

مفتاح السر

قال عمر بن العزيز : القلوب اوعية الاسرار . والشفاة اقفالها . والالسن مفاتيحها . فليحفظ كل امرىء مفتاح سره .

رمضان كريم



الصيام عبادة قديمة

متى فرض صيام شهر رمضان ؟ ومامعنى قوله تعالى « كما كتب على الذين من قبلكم » .. ؟ يجيب عن هذا السؤال فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية فيما يلى :

فرض الله تعالى على المسلمين صيام شهر رمضان . فى شهر شعبان من السنة الثانية للهجرة .

وقد ثبتت فرضيته بالكتاب والسنة واجماع الامة .. اما ثبوت فرضيته بالقران فنراها فى قوله تعالى « يأيها الذين امنوا كتب عليكم الصيام ... » أى فرض عليكم الصيام .. وأما ثبوت فرضيته بالسنة . فنراها فى الحديث الصحيح : « بنى الاسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله . وأن محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة . وصوم رمضان . وحج البيت من استطاع اليه سبيلا » وقد اجمعت الامة على فرضية صيام شهر رمضان على كل مكلف بذلك كما اجمعت على ان من ينكر هذه الفرضية جحودا واستخفافا . يكون خارجا عن دين الاسلام .

ومعنى قوله : كما كتب على الذين من قبلكم .. اى فرضنا عليكم الصيام – ايها المسلمون – كما فرضناه على الامم السابقة .

اى ان عبادة الصوم كانت مفروضة على الامم السابقة . ولكن بكيفية لايعلمها الا الله تعالى – اذ لم يرد نص صحيح عن النبى صلى الله عليه وسلم – يبين لنا فيه كيف كان صيام الامم السابقة على الامم الاسلامية .

ومن فوائد هذه الجملة الاهتمام بشأن هذه الفريضة . والتنويه بعلو شأنها . وسمو منزلتها . حيث فرضها – سبحانه – على امتنا وعلى الامم السابقة عليها كذلك .

من فوائد هذه الجملة : تسهيل هذه العبادة على المسلمين لان الشىء الشاق تخف مشقته على الانسان . اذا ما علم ان غيره قد اداه من قبله وايضا من فوائد مجىء هذه الجملة : حفز عزائم أبناء الامة الاسلامية على اداء هذه الفريضة باخلاص ونشاط وقوة . حتى يفوقوا من سبقهم فى ذلك . حتى يستحقوا وصف الله – تعالى – لهم بقوله : « كنتم خير أمة أخرجت للناس » .

د . سيد طنطاوى

تدريب الاطفال على الصيام

الصيام غير واجب على الصبيان دون البلوغ: لان الله تعالى لايكلف نفسا إلا وسعها . وقد يكون فى الصيام إجهاد للصبيان . وتعويق لنموهم فى وقت تبنى فيه انسجتهم . ويعيشون فى فترات النمو السريع

ولكن هناك ملحظا تربويا وجيها نلمسه فى الشرع الاسلامى الحنيف بأن يأخذ الصغار بالعبادة قبل وجوبها عليهم دربة ومرانا حتى إذا كبروا وبلغوا أصبح أمر ادائها ميسورا عليهم . ويتم ذلك فى غير مشقة او عنت بهم : قال الشاعر :

والنفس كالطفل إن تهمله شب على
حب الرضاع . وإن تفطمه ينفطم

روى البخارى ومسلم عن الربيع بنت معوذ قالت : « كنا نصوم . ونصوم صبياننا الصغار منهم . ونذهب إلى المسجد فنجعل لهم اللعبة من العهن (اى الصوف) فإذا بكى احدهم من الطعام اعطيناه إياها حتى يكون الافطار .. اى اعطوه هذه اللعبة الصوفية يتلهى بها حتى يحين الفطر .

والتدريب على العبادة ليس خاصا بالصوم . وإنما دعا النبى صلى الله عليه وسلم إلى مثل ذلك فى الصلاة فقال : « مروا أولادكم بالصلاة لسبع . واضربوهم عليها لعشر » .

الشيخ الغزالى :

الصيام .. ابو الحريات

وغاندى انتصر على الانجليز .. بالصيام

كتبت ميرفت عمارة :

الصيام عبادة مستغربة او منكورة فى جو الحضارة المادية التى تسود العالم .. انها حضارة تؤمن بالجسد . ولاتؤمن بالروح .. وتؤمن بالحياة العاجلة ولاتكترث باليوم الاخر .. ومن ثم فهى تكره عبادة تقيد الشهوات ولو الى حين . وتؤدب هذا البدن المدلل . وتلزمه مثلا أعلى .

هكذا يبدأ الداعية الإسلامى الكبير فضيلة الشيخ محمد الغزالى حديثه معى وانا اسأله عن حقيقة الصوم وحكمته .. ويضيف : ان الافراد والجماعات فى العالم المعاصر تسعى لاغير لتكثير الدخل . ورفع مستوى المعيشة . ولايعنيها ان تجعل من ذلك وسيلة لحياة أزكى !

ويسارع الشيخ الى تبرئة الدين من حب الفقر . وخصومة الجسم .. ثم يؤكد ان الغنى سر العافية والجسم القوى نعم العون على اداء الواجب والنهوض بالاعباء . ثم يتساءل : هل يتعامل الناس مع اجسامهم بأسلوب معقول يحترم الحقائق وحدها ؟

يضيف الشيخ : ان الانسان كائن عجيب يتطلع ابدا الى اكثر مما يكفى . وقد يقاتل من أجل هذه الزيادة الضارة . ولايرى حرجا فى ان تكون بدانة فى جسمه . فذاك عنده افضل من ان تكون نماء فى جسد طفل فقير . او وقودا فى جسد عامل يجب ان يتحرك ويعرق !

الصيام .. ابو الحريات

وعن العلاقة بين الصيام والحرية . ومايردده البعض عن أن عبادة الصوم تقيد حرية الانسان يقول فضيلة الشيخ الغزالى :

اذا كانت الحرية تعنى ان أكون عبدا للشهوات . فالصيام قيد . اما اذا كانت هى تحرير الانسان من قيود الشهوة وجعل الحرية حرية العقل والارادة التى تطلب السمو والكمال . فان الصيام هنا هو ابو الحريات .

ان الانسان تستبد به غريزتا الاكل والجنس .. والاسلام يريده ان ألا يكون عبدا لهما . بل سيدا لهما يستطيع ان يمتنع عنهما وقتما يريد . الاساس هو تكوين الارادة وبالتالى اطلاق الحرية فى هذه الارادة .

ويرجع الشيخ الغزالى الى التاريخ القريب ويقول : ان الزعيم الهندى غاندى اعتمد على سلاح الصيام عندما حارب بريطانيا التى كانت عظمى وقتها .. كان الانتاج البريطانى يعتمد على الاستهلاك الهندى . وقرر غاندى ان ينتصر بتدريب قومه على الاستغناء : نلبس الخيش ولانلبس منسوجات مانشستر .. نأكل الطعام بدون ملح مادامت الدولة تحتكره.. نركب ارجلنا ولانركب سياراتهم .

وقاد حركة المقاطعة فى الهند رجل نصف عار جائع. يتنقل بين المدن والقرى مكتفيا بكوب من اللبن .

واستجابت الجماهير للرجل الزاهد . فاذا الانتاج الانكليزى يتوقف والمصانع تتعطل والعمال الانجليز يشكون البطالة وتضطر بريطانيا ان تطلب من غاندى المجىء الى لندن كى يتفاوض معها . او يملى شروطه عليها .

الشيخ الغزالى

غاندى

الكبت الدائم .. مرفوض

ويضيف الشيخ الغزالى :

ان العبادة فى الإسلام اساسها الحرية . فاننى يوم اكون عبدا لله وحده فانا حر مع باقى مخلوقاته. انما يجب ان نتفق اولا على ماهى الحرية المطلوبة للمسلم. هل هى حرية إطلاق الغرائز وطاعة الشهوات فتكون بذلك حرية حيوانية . ام ان لها مفهوما أخر يجب احترامه وهو حرية التفكير والنظر العقلى ورسم مراحل الكمال .

فاذا قال البعض ان الصيام ماهو الا كبت مؤقت للرغبات المدفوعة فانى اعتبر ذلك شيئا لابد منه فى جميع عناصر التربية الانسانية . اما الكبت الدائم فهو مرفوض الا اذا كان يقصد به كفكفة مطالب الانسان المحرمة او التى يحظرها عليه الدين والقانون والشرع والمروءة والاخلاق .. فهنا لابد من كبت دائم .

اوكازيون الاجور

وعلينا ان نعرف ان كل ماهو محرم طوال العام تزداد حرمته فى رمضان . فمثلا الغيبة . وذكر معايب الناس . والطعن فى سيرتهم . وتناولهم بالشر كل ذلك محرم طول العام لكنه فى رمضان تزداد حرمته ويكون قبحه اكبر . كذلك الاعمال الصالحة ان شاء الله لها اجرها لكن فى رمضان تكون هناك سوقا للطاعات او مايطلقون عليه الان « اوكازيون » .. ففيه تغلو الاجور فيعطى الله اجرا أكثر على العمل الصالح حتى يقبل الناس عليه . ويزيد الوزر على العمل السىء حتى يبتعد الناس عنه .

الصيام تدريب للارادة

ويقول الشيخ محمد الغزالى :

والصيام هو اعظم تدريب للمسلم على ترك المحرمات . ففيه يمتنع الصائم عن اشياء كانت مباحة طول العام وبذلك تتكون لديه الارادة التى تجعله يستطيع ترك جميع المحرمات . فكما يحدث فى الالعاب الرياضية التى تهدف الى شد العضلات المترهلة يحدث ايضا فى معنويات الانسان التى تحتاج هى الاخرى الى تدريب حتى يتكون عنده ادب الصمت وادب الجد وادب المعاملة الشريفة للناس .

وصيام رمضان لم يمنع المسلمين من تحقيق الانتصارات . فقد كان الانتصار فى بدر وبدء فتح الاندلس . والمسلمون صائمون . وكل من يشعر بالتعب كان يمكنه ان يفطر ثم يقضى فى يوم اخر قال تعالى : « مايريد الله ليجعل عليكم من حرج » .

فى رمضان

فضل الله شهر رمضان على سائر الشهور .. وذكره بالاسم دون غيره و عرفه بانه الشهر الذى انزل فيه القران هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان وفرض فيه الصوم تكريما لهذه النعمة فالصوم من أقوى العبادات التى تطهر الروح والجسد ليصبح الانسان صفائيا يشف ويرقى ويتفهم . يسير على الصراط المستقيم . وماجاء به النور المبين . قال عليه الصلاة والسلام « لولا ان الشياطين يحومون على قلوب بنى ادم لنظروا فى ملكوت السماوات والارض » .

وقد وصف الله كتابه الكريم بانه تبيان لكل شىء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين . والقران الكريم هو الذى اضاء الدنيا ونور ليالى رمضان . فهو شهر القران والرحمات وكان جبريل عليه السلام يدارس النبى صلى الله عليه وسلم القران الكريم فى كل رمضان فلما كان العام الذى قبض فيه دارسه القران مرتين . وحرص الصحابة ومن بعدهم على قراءة القران وتدارسه بهمة زائدة فى رمضان وأوثر عن بعضهم أنه كان يختم القران كل ثلاثة ايام وبعضهم كل اسبوع .. لكنهم جميعا كانوا يحرصون على ختمه فى رمضان . ترتيلا . وتدبرا وعملا « ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور . ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور » وطلب الرسول الكريم من الناس ان يتعلموا القران ويعلموه وقال : « اقرأوا القران فانه يأتى يوم القيامة شفيعا لاصحابه » . وقال « خيركم من تعلم القران وعلمه .. واهل القران أهل الله وخاصته .. وقال : أفضل عبادة أمتى تلاوة القران .. ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين » .

وقد نزل القران الكريم على رسوله الامين منجما على مدى ثلاث وعشرين سنة حسب الحوادث والمناسبات يتابع به حياة النبى والعرب وما اختلف عليهم من الاطوار . وقد ذهب العلماء كما روى عن ابن عباس ان القران الكريم نزل جملة واحدة فى رمضان فى ليلة القدر فى ليلة مباركة من اللوح المحفوظ الى سماء الدنيا فجعل فى بيت العزة ثم انزل بعد ذلك مفرقا على الرسول عليه الصلاة والسلام الذى كان « يتبين للناس ما أنزل اليهم » لدينهم ودنياهم وقد ذكر القران ما قاله المشركون فى شأن نزوله ورد عليهم فقال : « وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القران جملة واحدة . كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا . ولا يأتونك بمثل إلا جئناك بالحق وأحسن تفسيرا » . فالحكمة هى استمرار نزول الوحى ليثبت به قلب النبى والمؤمنين . وليحفظ القرآن ويرتل ويفهم ويعمل به فى القلوب والجوارح .. ولو نزل عليهم جملة واحدة لما اطاقوه .. بل ان بعثته صلى الله عليه وسلم تميزت باستمرار نزول الوحى طوال مدة الرسالة فى جميع الاوقات والاماكن . وكان الله تبارك وتعالى ينبىء النبى باخبار الكفار والمنافقين وغيرهم .. حتى ان الناس كانت تخاف ان تكذب على النبى فيوحى اليه الله قرانا يكشفهم فيه ويخبرهم بما يفعلون « قد نبأنا الله من اخباركم » . وكان سبحانه وتعالى يرد عليهم مباشرة عندما يأتون بحجة او مثل يحاجون به الرسول او القران الكريم فيعجزهم وكان هذا فى حد ذاته احدى معجزات النبى صلى الله عليه وسلم .

سامى محمود

●○●○●

موقعة عين جالوت

كان التتار قد وفدوا فى موجات متتابعة الى الشرق الاسلامى . وعصفوا بالخلافة الاسلامية فى بغداد . واحرقوا الكتب . وهدموا المساجد فى محاولة للقضاء على حضارة الاسلام .

وهنا كانت موقعة « عين جالوت » فى رمضان عام ٦٥٨ هجرية بين المسلمين والتتار والتى انتصر فيها المسلمون على التتار وكان انتصارا اهتز له وجدان العالم طربا باعتراف المؤرخين الاوربيين .

قبطى يتحدث عن رمضان

أنكون أخوة .. فى هذا العالم الأصفر ولانكون أخوة فى الله .. والله أكبر ؟

عند ضريح الزعيم سعد زغلول وفى رمضان المبارك وقف تلميذه ومريده مكرم عبيد الذى تولى وزارة المالية عدة مرات يلقى. كلمة يهنىء فيها مواطنيه بالشهر الكريم جاء فيها :

الشهر المبارك .. ؟ هل هى كلمة أنا قائلها أم ناقلها ؟ وهل أنا اشعرها ام اصورها ؟

ذلك تساؤل أكاد اتسمعه همهمة . واتخيله تبسمة . تتفرج عنه ذلك تساؤل أكاد اتسمعه همهمة . واتجعله تبسمة . فتنفرج عنه شفاة بعض أولئك المتحذلقين المتدينين الذين يدينون بالمدنية دون الدين .

وليس لى إلى هؤلاء إلا كلمة اصارحهم بها . وقد صارحتنى بها نفسى . وهى

ان البركة كل البركة فى صوم الصائمين المحرومين .. الجائعين القانعين .

ولا يحسبن أحدا أن حقى فى تهنئة أخوانى المسلمين مستمدة من صلة فى الدنيا دون الدين .. كلا .. فالحق أن هو الا سبيل واحد . وأن يكن ذا طرفين . وقبلة واحدة وأن تكن بين حرمين ! (...)

فلنتحدث عن هذا الحق من ناحيته وعن صورته :

أما من ناحية الدنيا . فما أجملها دنيا تلك فرقت فوفقت . أو بالاحرى فرعت مجتمعنا بين المصريين على أختلاف مذاهبهم فى الدين .

فما من عيد للمسلمين أو للمسيحيين من المصريين إلا وتفتح له الدور فى وطننا لاستقبال الفريق الاخر من المواطنين المهنئين .. المعيدين مع المعيدين لا عن مجاملة . ولكن عن مؤاخاة ومجاورة ومزاملة !

وأما من ناحية الدين أفتجمعنا فى الوطن محبة الأقليم . ولا تجمعنا فى الله الرحمن الرحيم ؟

أو نكون أخوة فى الوطن وفى الانسانية هذا العالم الأصفر . ولا نكون أخوة فى الله والله أكبر ؟

(●●●)

ألا فلنرتفع بالدنيا إلى مستوى الدين . وبالارض إلى أعالى السماء . إذا شئنا لأرواحنا أن تحيا حياة النعيم فى دار الشقاء !

مبارك إذن شهر الصيام . وكل صوم وقد اشترعته الأديان السماوية رياضة روحية أكثر منه رياضة بدنية .. فما إن الصوم عن شهوة البطن إلا صيام عن شهوة الحيوان . أراده الله رمزا للصيام عن شهوات النفس البشرية أو شهوة الانسان . وما شهوة الانسان إلا شهوة السلطان . ولست أعنى بالسلطان الحكم بل التحكم .. تحكم الاقوياء فى الضعفاء . والاغنياء فى الفقراء . والعلماء والمعلمين فى عقول الجهلاء . وقلوب البسطاء . !

بل .. ياويله الانسان من تحكم شهوات النفس وتحكم العاصفة فى العاطفة . فلو أنه راض نفسه على الصوم الروحى . كما يروض جسمه على الصوم المادى . لرأيناه يقوى دون أن يستعبد . ويغضب دون أن يحقد . ويتمنى دون أن يحسد . ويكسب ابرك الكسب مما يقصد .

ألا ليت الانسان يدرك أن الصوم فى الدين هو التضحية فى الدنيا . وأنه إذا كان مظهر الصوم الا يأكل فإن جوهر الصوم أن يبذل ثم يبذل ..

ذلكم هو الدين . وتلكم هى الوطنية .. فإذا كانت الوطنية من الايمان . فالايمان مظهره التضحية والحرمان . ولا ريب عندى إننا إذا اشترعنا الصوم دينا ودنيا . فلن تفيض فى صدورنا ينابيع الحياة . ولن تشيخ فى أبصارنا : مصر الفتاة .

مكرم عبيد



حرمان مشروع وتاديب بالجوع

يتحدث امير الشعراء احمد ... الصوم فيقول

حرمان مشروع . وتأ...

وخشوع لك وخضوع ...

حكمة . وهذا الح...

وباطنه الرحمة

ويحض على ...

ويعلم الحـ...

حتى اذا ...



ابتهال

إلهى : جد بعفوك لى . فإنى
على الابواب منكسر ذليل
الهى : حفنى باللطف يامن
له الغفران والفيض الجزيل
ألهى داونى بدواء عفو
به يشفى فؤادى والعليل
الهى : ذاب قلبى من ذنوبى
ومن فعل القبيح . انا القتيل

السيد احمد البدوى

الحياء

فى حديث جامع لرسول الله صلى الله عليه وسلم ركز فيه على الحياء وجعله من أهم شعب الايمان . يقول الرسول : « الايمان بضع وسبعون شعبة . أعلاها قولة لا إله إلا الله . وأدناها إماطة الاذى عن الطريق . والحياء شعبة من شعب الايمان .

ولم يكتف الرسول صلى الله عليه وسلم بذكر الحياء دون أن يشرحه لنا فى حديث آخر : « استحيوا من الله حق الحياء » .. فقال له أصحابه . « يا نبى الله : إنا نستحى والحمد لله » . قال لهم : ليس ذلك . ولكن الاستحياء من الله حق الحياء . أن تحفظ الرأس وما وعى . وأن تحفظ البطن وماحوى . وتذكر الموت والبلى . ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا ومن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء .

ولا اكون جائرا على مجتمعنا إذا قلت إن الحياء قد غربت شمسه عنا . حتى « إستحيا منا . وها نحن ننوء بضروب من « قلة الحياء » شاعت وانتشرت فى مجتمعنا ولن ينقذنا منها إلا الحياء الذى أشاعه الرسول فى أمته . فجعل منها خير أمة أخرجت للناس .

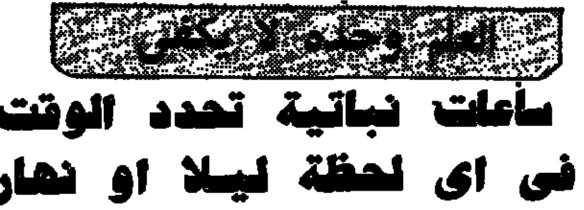
لاضرب المثل الاول بمدى إنتهاكنا لحرمة الحياء فى شهر رمضان المبارك . هذا الشهر الكريم كان له جلاله وتوقيره عند كل المسلمين بل وعند غير المسلمين من أبناء مصر . فإذا بالشارع المصرى يخرج عن حيائه . فيجترىء بعض الشباب ويجهرون بالافطار علانية . ويتجاوز بعضهم نطاق الادب حين ينفثون دخان سجائرهم فى وجه الصائمين . وللاسف الشديد يعلن البعض عن حفلات ماجنة تتبناها الانديه أو الفنادق إحتفاء بشهر رمضان . ويؤسفنا أن يشترك التليفزيون فى ذلك بفوازيره ولست فى حاجة إلى أن أصف مابها !

وعلى عجل نطوف ببيوتنا . وبدور العلم . والاعلام . فنجد قلة الحياء تقتحم علينا بيوتنا . فيجترىء الابن على أمه فينال منها بلسانه أو بيده .

ثم نمضى إلى دور العلم والمعرفة فنجد الحياء أمام موجة الغش التى تضامن فيها المعلم والطالب . فترمينا بشباب فاسد يخرب علينا كل شىء . ونمضى إلى الطريق فإذا بالشباب يغيرون على الفتيات يتخطفهن بلا حياء ولا خجل ونمضى الى الصحافة ونلتقى بالاقلام المفسدة وهى تضرب فى المجتمع بلا وعى أو تقدير لحرمة الشعب . وتمضى هذه الاقلام لتضرب عصر فى كل مكان وتنال من حريتها وعرضها وكرامتها . حتى الكتب استخدمت بلا حياء لتشبيع الرذيلة وتنشر الفضيحة ولا تستحى إمرأة أن تعرى نفسها ومجتمعها للعالم كله ....

الحياء الذى جعله الرسول من صميم الايمان هو القادر على أن يصلح كل هذا الفساد فى الارض سواء كان فى أنفسنا أو فى أمتنا أو فى العالم

حسن دوح



حل هذه الالغاز

العلم وحده لايكفى



ساعات نباتية تحدد الوقت فى اى لحظة ليلا او نهارا

كتب مجدى فهمى :

عندما نتامل جذور النبات وهى تحفر طريقها الى اسفل التربة . لتصل الى مصادر الغذاء المناسبة . او نتامل تلك العملية الخالدة لتجديد اوراق الاشجار . وتحول البذور الصغيرة الى اشجار عملاقة . فمن الطبيعى ان تجول فى اذهاننا عشرات الاسئلة الحائرة حول القدرات الفذة الكامنة فى عالم النبات .. والمعبرة عن اعجاز الخالق فيما خلق !!

بعض النباتات تستقبل الغروب بطريقة تثير الدهشة .. فهى تنطوى على نفسها . وتغلق اوراقها المتفتحة وتتدلى اغصانها .. وكانها تتاهب لنوم عميق ! .

فاذا احست بقدوم الصباح دبت فيها الحيوية نهضت اغصانها . وعادت اوراقها وازهارها الى التفتح .. ثم تتكرر الحالة نفسها كل يوم بنظام دقيق لا يعرف السهر ولايعانى الارق ؟

فلماذا يختفى وراء هذه الظاهرة ؟ ومن الصعب القول بان النبات ينام ليلا . ويستيقظ نهارا .

ساعات نباتية !

ذلك ان هذه الظاهرة . تعتبر جزءا من حقيقة اشد غرابة . وهى وجود انواع من النبات . تنغلق وتنفتح اوراقها او ازهارها فى اوقات معلومة من النهار او الليل . دون ان ترتبط بالغروب او الشروق . بحيث ابتكر فريق من العلماء ساعة نباتية . تتكون من زهور تتميز بنظامها الدقيق . ويستطيع الناظر اليها معرفة الوقت . من خلال تفتح هذا النوع او ذاك . فى وقت محدد من الليل او النهار . الامر الذى ارغم معظم العلماء . على الاعتراف بما اودعه الله من قدرات فى هذه المخلوقات !

نباتات تتحدث

وحتى عهد قريب . كانت معلوماتنا عن النباتات . تندرج تحت اسم : « علم النبات » .. وكانت تنحصر فى دراسة انواعه واشكاله وتشريحه الداخلى ودراسة خصائصه الوراثية . لكن الابحاث العلمية الجديدة . كشفت عن حقائق تتجاوز نطاق العلوم الجامدة . وتضيف اليها ما يمكن وصفه بالظواهر الخارقة . التى لايمكن تفسيرها بالاعتراف بقدرة الله !

فمن يصدق ان بعض النباتات تتحدث مع جيرانها . وتحذرها من ظهور اى خطر يتهددها ؟

تلك حقيقة توصل اليها فريق من العلماء ولعبت فيها المصادفة دورا هاما .

نباتات تتحدث مع جيرانها وتقاوم تلوث الجو!

مامعنى .. ذلك ؟

لقد لاحظوا ان اصابة احدى الاشجار بغزو من حشرات معادية . يصاحبه تغيير كيميائى فى اوراقها . بحيث تصبح كريهة الطعم . منفرة للافات الغازية . ثم برزت المفاجاة التى اذهلت العلماء . والتى تمثلت فى ان الاشجار المجاورة . اتخذت الاجراء نفسه .. اى افراز مواد كيمائية ضد الحشرات . رغم انها لم تهاجم من اى حشرة . وتبعد عن الشجرة التى تعرضت للهجوم . مسافة تصل الى ٢٠ مترا .

فما معنى ذلك كله ؟ ملاذا تغير التركيب الكيميائى لاوراق الاشجار البعيدة من الخطر ؟

الاجابة استلزمت المزيد من الابحاث والتجارب . اسفرت عن نتيجة حاسمة . وهى ان بعض النباتات تستخدم اشارات كيمائية تنطلق عبر الهواء . عن طريقها يمكن التخاطب مع جيرانها . واطلاق ناقوس الخطر . للتحذير من هجوم معاد .

ومن الصعب ان نجد تفسيرا لهذه الظاهرة . من خلال التشريح الجامد للنبات . بحثا عن اجهزة انذار بداخله !

ولا يستطيع اى عاقل . سوى الاعتراف بان مثل هذه الظواهر . تخرج عن نطاق ما نعرفه الان من قوانين علم النبات . والتسليم بان لله فى خلقه شئون . يعجز العقل البشرى عن ادراكها

(عدد المسام .. ينخفض !

ومن الحقائق التى اكتشفها العلماء مؤخرا الحساسية الخارقة للنبات . تجاه مايجرى من تغيرات فى البيئة او المناخ . واعادة تشكيل مسامه . بما يتفق مع هذه التغيرات .

لقد لاحظ بعض العلماء ان اوراق النبات الان . تختلف عما كانت عليه منذ مائتى عام . فهى تحتوى على عدد من المسام اقل مما كانت عليه فى الماضى . بنسبة ٤٠٪ وهى حقيقة توصل اليها العلماء . بعد استخدام اجهزة دقيقة لمعرفة عدد المسام فى اوراق اليوم . ومقارنتها باوراق يعود تاريخها الى ٢٠٠ عام . كانت محفوظة فى متحف النبات بجامعة كمبردج البريطانية ؟

فلماذا انخفضت اعداد المسام . بهذه الكيفية التى تشبه الانقلاب ؟

ان وظيفة تلك المسام او السميمات هى السماح لغاز ثانى اكسيد الكربون بالمرور اليها . لتستفيد منه فى عملية التمثيل الضوئى بعد اتحاده مع التربة والماء والضوء !

عبقرية .. غامضة !

ولم يكن هناك سوى التفسير المنطقى الوحيد وهو تزايد غاز ثانى اكسيد الكربون فى الجو نتيجة لتراكم الملوثات المنبعثة من السيارات والمصانع وغيرها .

فماذا يفعل النبات . بعد اكتشافه لارتفاع نسبة ثانى اكسيد الكربون فى الجو ؟

هنا برزت احدى الملامح العبقرية الغامضة للنبات والمتمثلة فى الاستغناء عن نصف عدد سميماته بسبب اسراف البشر الجنونى فى اطلاق هذا الغاز فى الجو . عند احراقهم للوقود العضوى بمختلف اشكاله .

ولكى يتاكد العلماء من هذه الحقيقة زرعوا نباتات فى بيئة تحتوى على نسبة من ثانى اكسيد الكربون مساوية لما كان عليه الامر قبل مائتى عام !

وكانت النتيجة مذهلة النبات الذى ظهر فى البيئة الجديدة . جاء باوراق تحتوى على عدد المسام القديمة .. الموجودة فى اوراق اجداده داخل متحف النبات !

هكذا تبرز أمامنا احدى الصور المعبرة عن اعجاز الخالق فيما خلق .. والتى لا نملك امامها سوى ان نقول : سبحان الله !



هوجة الدولار .. لماذا ؟!

خبراء الاقتصاد يطالبون بتقييد الاستيراد والسياحة والحج أكثر من مرة

صاحب السلطان «الدولار» .. اعلن تحديه لكل الاجراءات الاقتصادية .. وقاد «هوجة» مجنونة !
فهل يريد هز الاقتصاد المصري ؟ .. هل يريد ابتلاع الجنيه المصري نهائيا ؟ .. ومن وراء هذه الهوجة ؟ !
خلال النصف الاول من مارس ارتفع سعر الدولار من ٢٤٨ قرشا الى ٢٥٣ قرشا الى ٢٦٣ ثم ٢٧٥ قرشا وقفز فجأة إلى ٢٨٠ قرشا ثم تراجع الى ٢٦٠ قرشا ولكن سرعان ما عاود الارتفاع مرة اخرى . مسجلا اعلى نسبة ارتفاع له وتخطى الـ ٢٨٠ قرشا .

وعندما سالنا - من وراء هذا الارتفاع الجنوني للدولار ؟ قال البعض . الاعلان الامريكي بتجميد المساعدات النقدية لمصر هو السبب وراء الهوجة الأخيرة للدولار !

والبعض الاخر قال : زيادة الاستيراد لسد احتياجات شهر رمضان هو المسئول عن ذلك !

وآخرون اكدوا ان خروج المعتقلين من كبار تجار العملة هو السبب وراء الرواج الأخير لتجارتهم ..

لاسباب كثيرة قيلت .. ولكن ايا كان السبب وراء انفلات الاسعار مؤخرا فانه أصبح من الواضح ان المسكنات المؤقتة لم تعد تجدي !

ولم يعد كافيا ان تلجا وزارة الاقتصاد كلما ارتفع سعر الدولار الى حظر استيراد بعض السلع وترتاح الى ذلك .. وهنا يسارع المستورد باستيراد المزيد من السلع البديلة . او ان تلجا الوزارة الى بيع السلع المحلية بعملة معلومة المصدر فيتم التكالب على الشراء من الحسابات الحرة وكان هذه ليست سوقا سوداء .

هذه مجرد امثلة على المسكنات الاقتصادية . اما عن الحلول الحقيقية لوقف هذه الظاهرة فتركناها لخبراء الاقتصاد ورجال البنوك . فلختلف البعض منهم حول الحلول ولكن اتفقوا حول حقيقة واحدة وهي ان الدولار لن تنخفض اسعاره الا اذا انزلناه من على عرش الاقتصاد وذلك بتقليل الطلب عليه .

كيف ذلك ؟

في البداية يضيف د. وجيه شندي وزير الاستثمار الاسبق : ظاهرة الارتفاع الجنوني للدولار بالهوجة .. ويجد ان لها اسبابا اقتصادية متعارف عليها هي التي تؤدي الى رفع سعر الدولار .. اما الاسباب الاقتصادية وهي ترجع لوجود تباين بين السعر المعلن عن طريق البنوك والسعر السائد في السوق . هذا الفرق عند انشاء السوق المصرفية لم يكن يتعدى ١٪ . وهذا بالطبع لا يستحق المخاطرة اما الآن الفرق اصبح اكثر اتساعا .. وذلك الى جانب ما ساد الاوساط الاقتصادية في الفترة الماضية من نقص المعروض من العملات الاجنبية ، وهو ما ردده بعض المستوردين . كما ان رفع سعر الفائدة على الدولار في الاسواق العالمية ادى الى اجتذاب اموال بعض المصريين العاملين في الخارج . مما اثر على المعروض في السوق بالداخل .

وعن الوقوف في وجه هذا التصاعد في سعر الدولار يقول د. شندي : يجب اولا ان نحد من الطلب على العملات الاجنبية مثل السفر اكثر من مرة للعمرة او الحج . او نحد من استيراد مدخرات الافراد اصحاب المبالغ المحدودة الى جانب اصدار سندات بالعملات الاجنبية يتم صرف العائد الخاص بها بالجنيه المصري . بالاضافة الى ضرورة رفع اسعار الفائدة على الودائع لجذبها .

سعر البنوك .. متوازن

اما محمد حافظ نائب رئيس مجلس ادارة بنك مصر ورئيس لجنة السوق المصرفية فيقول : علينا ان نفرق بين الارتفاع المفاجيء الاخير في سعر الدولار ، وبين الارتفاع الطبيعي الذي يحدث للدولار ، فالاول يمكن ان نصفه بانه ظاهرة شاذة ، يغذيها تجار العملة في السوق السوداء ، وليست هناك اسباب اقتصادية تبرر هذه المغالاة . ولكن الاسباب وراء الارتفاع الطبيعي لسعر الدولار يتكرر كل عام ، ويرتبط بنقص المعروض من النقد الأجنبي بعد انتهاء موسم السياحة الشتوي ، وعدم بدء الموسم الصيفي كما ان موسم عودة المصريين العاملين بالخارج لم يبدأ بعد . هذا الى جانب وجود طلب على النقد الأجنبي سواء لعمليات العمرة والحج او لفتح اعتمادات استيرادية قبل شهر رمضان ، الى جانب ان هناك طلبات استيرادية خلال الفترة الماضية لاستيراد كميات من الاخشاب والحديد .

ويضيف : اما المغالاة في السعر اخيرا ، فوراءها عمليات المضاربة التي بدأها تجار العملة في بورسعيد بالتعاون مع السماسرة في قرى مصر ، انتقلت الى الاسكندرية ومنها الى القاهرة .. وهذه الظاهرة سوف تنتهي ، فقد حدثت ظاهرة مماثلة في مارس ١٩٨٧ الا انه سرعان ما انخفض السعر مرة أخرى بعد ايام .

ولكن الارتفاع في سعر الدولار لن يدفعنا الى رفع سعر النقد الأجنبي بالسوق المصرفية ، لان السعر المعلن في البنوك عادل ومتوازن ، ويتحدد طبقا لقوى السوق الحقيقية ولا تحدده المضاربات . وقد ارتفع الدولار خلال العشرين شهرا الماضية منذ انشاء السوق بمعدل ١٢٪ في حين ان معدلات أسعاره في السوق السوداء قبل هذا التاريخ كانت ١٥٪ سنويا .

الدولار سيرتفع .. الا اذا

والخبير الاقتصادي الدكتور عادل الهامي محافظ البحيرة يفجر قضية ارتفاع سعر الدولار قائلا : لابد من التعامل مع الواقع في سعر الدولار فهو سيظل في ارتفاع اذا استمر الوضع الحالي في السوق .

اما لماذا ارتفع سعر الدولار مؤخرا .. احد الاسباب القرار الذي صدر بدفع مرتبات العاملين الذين يعملون داخل البلاد - وكانوا يتقاضونها - بالعملة الحرة بالجنيه المصري .. كانت هذه المبالغ يشتريها القطاع الخاص لتمويل مستلزمات انتاجه .. وارتفاع الدولار يعود بالأسلس الى زيادة عجز ميزان المدفوعات نتيجة الفرق بين الصادرات والواردات ، بالاضافة الى خدمة تكلفة الدين الخارجي التي تمول عن طريق السوق المصرفية ، وستزداد الفجوة اتساعا ، فاحتياجات القطاع الخاص لايمكن تخفيضها ، فلقد انشيء طبقا لقانون الاستثمار وقانون الشركات المساهمة العديد من الشركات والمصانع التي تعتمد في صناعتها على المواد الأولية والتي تعتمد على العملة الحرة وهذا أيضا من شأنه ان يؤدي الى تفاقم اوضاع الشركات الاستثمارية وكان المفروض ان تقوم هذه الشركات بالتصدير بالعملة الحرة لكنها لم تصدر فتدي الى وجود فجوة جديدة .

واخيرا الظاهرة التي بدأت منذ شهور ، وهي قيام العاملين بالخارج بايداع مدخراتهم في البنوك الأجنبية والعربية خارج مصر . مما قلل من كمية عرض الدولار ، وهم يعملون بمنطق كيف احول الدولار بسعر ٢٤٠ قرشا وتاجر العملة يذهب اليهم في الخارج ليشتريه بسعر ٢٨٠ ! .. بالاضافة الى تزايد احتياجاتنا من استيراد الغذاء .

والحل على المدى الطويل يتمثل في القضاء على الفجوة الغذائية التي تلتهم جزءا لا بأس به من الدولارات ، وضرورة الاتجاه الى زراعة الصحراء القابلة للزراعة مهما كانت التكلفة لانها في النهاية تكلفة بالجنيه المصري وسيقابله عائد من الانتاج وسيوفر جزءا من العملة الصعبة .

الاشاعات هي السبب !

يقول فتح الله رفعت رئيس مجلس ادارة البنك الوطني ورئيس اللجنة الاقتصادية بمجلس الشعب : ارتفاع سعر الدولار الحالي ظاهرة احد اسبابها الاشاعات التي روجت لها الصحف العربية عن افلاس بعض البنوك المصرية وهي اشاعات كاذبة مما ادى الى احجام المصريين في الخارج عن تحويل مدخراتهم الى البنوك المصرية ، وتفضيلهم وضع أموالهم في البنوك العربية والأجنبية .. وايضا النشاط غير القانوني لبعض تجار العملة الذين نقلوا نشاطهم الى العاملين في الدول العربية .

وادى ذلك الى ارتفاع أسعار الدولار .. وايضا عجز السياسة الائتمانية والمصرفية الحالية عن ملاحقة الارتفاع في اسعار الدولار .

توجه مندوبو البنوك المصرية الى الخليج والدول العربية لاقناع المصريين بتحويل مدخراتهم والقضاء على الاشاعات التي روجت لها الصحف العربية ، واعادة النظر في القوائم الاستيرادية الحالية ، وسرعة قيام شركات توظيف الأموال بتوفيق اوضاعها ، فلديها القدرة على جذب اموال المدخرين بدرجة كبيرة ، وتستطيع ان تلعب دورا في استقرار ودعم سوق المال . والدور الاخر هو ان تتغير السياسة الائتمانية كل ٣ شهور او ٦ شهور لمواجهة أسعار السوق السوداء والضرب بشدة على ايدي تجارة العملة لاعادة الاستقرار الى سعر الدولار .

القرار الامريكي .. والدولار

ويقول مصطفى زكي مدير علم اتحاد الغرف التجارية : اهم مايلفت النظر في هذه الظاهرة هي انها تحدث لاول مرة منذ انشاء السوق المصرفية في عام ١٩٨٧ ، لان السعر في السوق السوداء لم يزد عن سعر البنوك الا بزيادة طفيفة . ولكن اتساع هذه الفجوة يثير الدهشة ، خاصة وان السعر دائما يزداد في شهري نوفمبر وديسمبر ، وهي فترة تسديد الشركات لمديونياتها . ولكن بوادر هذا الارتفاع بدأت منذ شهور ، عندما ظهر ان موارد السوق المصرفية لاتفي بسد احتياجات الاستيراد للقطاع الخاص .

هناك اسباب اخرى للارتفاع المفاجيء ، اهمها الاعلان الأمريكي بتجميد التحويلات النقدية في المساعدات لمصر وهذا أعطى انطباعا بأن هناك نقصا في المعروض من النقد الأجنبي فاستغلت فئة المضاربين هذه الفرصة افضل استغلال .

ويقول ويجب ان نكون حذرين من الاندفاع وراء أهواء تجار العملة . فمن الخطأ تماما ان نرفع الأسعار المعلنة بالبنوك تحت دعوى الاقتراب من سعر السوق السوداء ، فيكفي اننا رفعنا السعر من ٢١٨ الى ٢٤٢ قرشا كما يجب الا ننساق ايضا بسبب الارتفاع المفاجيء هذا بالاسراع في ادماج السعر المعلن في مجمع البنك المركزي (والذى يمول استيراد احتياجاتنا الأساسية) بأسعار السوق المصرفية لأن هذا الاجراء سوف يكون له اثار اجتماعية خطيرة .

والحد من ارتفاع سعر الدولار سوف يتحقق عندما نقلل الطلب عليه مثل الغاء بيع السلع المحلية بالدولار ووضع ضوابط للسياحة في الخارج والحد من عمليات الحج والعمرة المتكررة ووقف الاستيراد تماما لمدة سنة . وذلك فيما عدا مستلزمات الانتاج والمواد الخام .

المناخ الاقتصادى ..

ويقول محمد غانم .. الأمين العام لجمعية رجال الأعمال : السبب معروف لجميع الخبراء في مصر .. وهو ان الدولار رغم انه عملة نقدية الا انه يعتبر سلعة ثمينة يطبق عليها القانون الاقتصادى الأزلي والمعروف بالعرض والطلب ، فالكمية المعروضة من الدولار في السوق قليلة جدا .. وفي نفس الوقت الطلب عليها كثير جدا والنتيجة في النهاية ارتفاع سعر الدولار ..

وكان سوء المناخ الاقتصادى طوال الفترة الماضية وراء تقليل عرض الدولار في السوق المصري .. بمعنى القضاء على الموارد التي كان ينهمر منها الدولار على مصر ..

واول هذه الموارد كانت من العاملين المصريين في الخارج ، وكانت تزيد عن ٣ مليارات دولار سنويا .. والاجراءات التي اتخذت في الفترة الاخيرة جعلت المصريين في الخارج يحجمون عن توريد هذه المليارات الى مصر .. ومعروف للجميع الآن ان هذه المليارات ذهبت الى بنوك الخارج التي تشعر المودعين بالاستقرار .

وايضا من الأسباب التي جعلت الدولار ينكمش ويختفي من السوق المصري .. ان من بين الاجراءات الأخيرة التي اتخذت أن البنوك طالبت المستوردين بتمويل عملياتهم الاستيرادية بالدولار من السوق الحرة في نفس الوقت ، فان هؤلاء المستوردين عندما ينزلون الى السوق للبحث عن الدولار لا يجدونه الا مع تجار العملة الذين وجدوا انفسهم وحدهم يحتكرون الساحة فيرفعون سعر الدولار بقدر المغامرة التي سيتعرضون لها .

ورغم انه يوجد في مصر آلاف المودعين الذين يملكون حسابات حرة في البنوك ، والقانون يسمح لهم ببيع حساباتهم الا ان الاجراءات المهينة التي يتعرض لها هؤلاء المودعون اذا تم ضبطهم يبيعون حساباتهم الحرة جعلتهم يخشون هذه المغامرة لأن اجراءات ضبط المتعاملين في النقد في مصر لا تفرق بينهم وبين تجار العملة

والحل في النهاية في كلمة واحدة وهو ضرورة تحسين المناخ الاقتصادى في مصر قبل أن يشتعل الدولار !!

الاستيراد والتصدير

وعن الاسباب الرئيسية التي ادت الى الارتفاع الجنوني في سعر الدولار يرى عبدالرحمن الشاذلي رئيس جمعية الادارة المالية انها تنحصر في عاملين رئيسيين اولهما : تمويل عمليات الاستيراد ذاتيا خلال العامين الاخيرين .

وبالاضافة لهذين العاملين فان موارد الدولة من النقد الأجنبي أصلا فقيرة رغم الانتعاش في موارد بيع البترول والأسلحة في الفترة الأخيرة الا انها لم تتوازن مع الاحتياجات الحقيقية المتزايدة على الدولار

يقول رئيس جمعية الادارة المالية : واذا لم نبادر فورا بوضع حد لاعادة الاستقرار في سعر الدولار فاننا سوف نفاجأ بمضاعفة سعره خلال شهور ، خاصة أن موسم الحج والعمرة على الأبواب وهو يبتلع كمية كبيرة من النقد الأجنبي في مصر

وهذه الحلول تنحصر في اعادة النظر في خطة التجارة الخارجية

لا نعمل بالقطعة !

وتردد في الفترة الأخيرة أن الارتفاع الجنوني للدولار يعود في أحد أسبابه الى تراخي الحملة ضد تجار العملة والافراج عن بعض المحبوسين طبقا لقانون الطوارىء وعن حقيقة ذلك سألنا اللواء علي مبارك مدير ادارة مكافحة جرائم الأموال العامة :

فقال : يجب أن نحدد في البداية ان ازمة الدولار المفتعلة خلال الشهر الماضي لن تجدي معها الحلول الأمنية ولكنها تحتاج في الأساس الى حلول اقتصادية خاصة بتخفيض الطلب على الدولار وزيادة المعروض منه

ونحن كجهاز أمني مجرد اداة معاونة لتنفيذ القوانين والقرارات الاقتصادية ولكن ما يقال عن تراخي الحملة غير صحيح والدليل على ذلك أننا قمنا بعدة حملات خلال الأسابيع الماضية . وقد استطعنا خلال الثلاث شهور الماضية من ضبط ٥٦ قضية بلغ حجم التعامل فيها ١.٢ مليون جنيه وتم اعتقال ٣٦ شخصا من تجار وسماسرة العملة ، وهذا يكاد يتطابق مع ماتم ضبطه في العام الماضي في نفس الفترة حيث بلغ حجم القضايا التي تم ضبطها ١.١ مليون جنيه وتم ايضا القبض على ٣٦ تاجر عملة

ويضيف مدير الادارة : الأزمة الحالية للدولار مفتعلة والدليل على ذلك ان السعر تراجع من ٢٨٠ الى ٢٧٠ خلال اليومين الماضيين وعنا كجهاز أمني لا نتعامل مع هذه الظواهر بالقطعة ولكن هناك حملات مستمرة لا ترتبط بارتفاع السعر فقط ولكن الصعوبة في ضبط التعامل في السوق السوداء هي في وجود مصلحة مشتركة بين تاجر العملة والمواطن العادي وهذا ما يجعلهم يتصرفون بحذر .

القبض على تجار العملة .. ليس الحل الوحيد

تحقيق :
أميمة كمال
صابر شوكت

م . فتح الله رفعت — لواء علي مبارك مدير إدارة الأموال العامة — محمد غانم

النغمة الصحيحة

لم تكن المباحثات التي جرت بين الرئيس مبارك والرئيس الامريكي بوش مباحثات تقليدية تدور في جو رسمي .. فقد حرص الرئيس بوش ان يحيط الرئيس مبارك طوال الوقت الذى امضاه في واشنطن بجو من الود والصداقة لم يسبق ان حصل عليها اى رئيس دولة اخر اثناء زيارته لامريكا .

فبعد اللقاء بينهما في البيت الابيض . اعلن بوش ان الرئيس مبارك صديق قديم له ويكن له كل الاحترام والتقدير .. وانه يثق ان مصر بقيادته الحكيمة سوف تحقق الرخاء والتقدم .. وبمقدرته ونقل مصر سيحقق السلام العادل والدائم في المنطقة .

وقد امر الرئيس بوش ان يصطحب معه الرئيس مبارك اثناء افتتاحه الموسم السنوى لمباريات البيسبول وهى اللعبة الشعبية الاولى في الولايات المتحدة الامريكية .. وكان يقصد من وراء ذلك ان يدخل الرئيس مبارك في كل بيت من بيوت امريكا .. لان هذه المناسبة .. ربما تكون المناسبة الوحيدة التي تنقلها جميع شبكات ومحطات التليفزيون في جميع مدن الولايات المتحدة الامريكية على الهواء مباشرة . وتظل تذيع مقتطفات منها طوال ساعات الارسال التليفزيوني .

ولم يكتف الرئيس بوش بالمحررين والمصورين الرياضيين الذين يغطون هذا الحدث الكبير .. بل امر بتخصيص طائرة هليكوبتر تنقل مندوبى وكالات الانباء والتليفزيون والصحف الكبرى المسجلين في البيت الابيض مع ثلاثة من الصحفيين المصريين - وكنت وانا احدهم - لمصاحبة طائرة الرئيسين الى بلتيمور بولاية ميريلاند حتى يعطى لهذا الحدث بعدا سياسيا ويجعل الاهتمام به اكثر .

وبعد ان نزل الرئيس بوش الى الملعب .. وقذف بيده اليسرى الضربة الاولى ايذانا ببداية الموسم الذى يبدأ كل عام في ابريل وينتهي في سبتمبر جلس بجانب الرئيس مبارك .. يشرح له اصول اللعبة الامريكية .. خصوصا وان بوش كان بطلا معروفا للبيسبول في شبابه

وطوال المباراة بين فريق بلتيمور وبوسطن .. كانت تنتقل الكاميرات من حين الى اخر الى الرئيسين بوش ومبارك وتنقل انفعالاتهما عن اللعب - وايضا وهما يجيبان على اسئلة كبار الصحفيين الامريكيين .

وقد لفت نظرى ان جميع الصحفيين الامريكيين الذين كنا معهم .. يحمل كل واحد منهم تليفونا وجهاز كمبيوتر .. وهو يستطيع ان ينقل الى محطته او صحيفته فورا اولا باول ما يحدث امامه .. ولا ينتظر حتى يعود بنفسه الى صحيفته . وكذلك المصورون ينقلون الصورة حية فورا .

وحتى اثناء عودتنا بالهليكوبتر الى واشنطن .. لم يتوقف الصحفيون عن الدق على اجهزة الكومبيوتر يسجلون فيها احساساتهم ورد فعلهم عن اجابات الرئيس مبارك والحوار الودى للغاية الذى دار بين الرئيسين في استاد بلتيمور .

هذا الجو الودى .. والتفاهم التام .. والثقة كانت من اهم الاسباب التي جعلت زيارة الرئيس مبارك لامريكا تنجح وتحقق اغراضها .

واشنطن - نبيل اباظة

سـؤال

كيف يتحول ناظر المدرسة الى وزير للصحة ؟!

بجرة قلم .. أصدر ناظر المدرسة قرارا بتعطيل الدراسة واغلاق المدرسة !!

وكان مثيرا ان يصدر حضرة الناظر هذا القرار لاسباب تتعلق بصحة تلاميذ مدرسته !

فقد اتخذ حضرة الناظر قراره بعد ان اقتنع بان أحد تلاميذ المدرسة قد اصيب بالحمى الشوكية الوبائية .

والسؤال الآن :

هل يملك حضرة الناظر أى دليل علمي على ان حالة التلميذ المريض هي الحمى الشوكية ؟!

ثم .. هل يملك حضرة الناظر الخبرة الطبية التي تعطيه الحق في اصدار مثل هذا القرار باعتباره القرار الوحيد والمناسب لمثل هذا الموقف ؟

الذى اتصوره ان من حق - بل من واجب - حضرة الناظر ان يحول ملاحظاته الى جهة الاختصاص وهي وزارة الصحة .. وهي الجهة التي تملك الخبرة والامكانيات التي تضمن اصدار القرار المناسب .

ولكن الذى يحدث الآن هو ان يصدر البعض قرارات من شأنها ان تحدث الفزع والبلبلة بدون أى مبرر .!

اننا نرجو ان يكون صاحب القرار هو الجهة المسئولة عن صحة الناس أى وزارة الصحة .. وليس حضرة الناظر الذى يفزعه أى خبر والذى يفزع الملايين بقرارات غير صائبة !

دكتور رفعت كمال

سباق الإعارات ..! ثغرات في القانون تمنع تكافؤ الفرص .. لماذا ..؟!

كتب : محمد امبابي

بعد ايام يبدأ سباق الاعارات في وزارة التربية والتعليم وقبل ان يبدأ هذا السباق العجيب الذى يدخله الاف المدرسين من مختلف مراحل التعليم سنويا .. هناك سؤال يتكرر مع كل موسم :

لماذا لا تطبق قواعد تحقق مبدأ تكافؤ الفرص بين المدرسين المتنافسين على فرص الاعارات ..؟!

يقول محمود سلطان المدرس بمدرسة الجبرتي الاعدادية بالمعادى .. ان إتمام عملية الاعارات بالاسلوب الحالي يؤدى الى التركيز على بعض الادارات التعليمية دون غيرها في بعض المواد والتخصصات وذلك لكبر حجم بعضها عن الاخرى من حيث الاتساع واعداد العاملين بها .. ولو كانت عملية ترتيب المرشحين تتم مركزيا على مستوى الجمهورية فلن تتميز ادارة عن اخرى في اعداد المرشحين منها .

مثل اخر يسوقه سيد محمود حسين مدرس اول اعدادى وهو يتساءل : لماذا لا يرتب المرشحون للاعارة حسب القواعد والشروط دون النظر للمرحلة التي يقوم كل منهم بالتدريس فيها حتى لا يظلم العاملون في مراحل معينة وتكون النتيجة عدم تكافؤ الفرص بين المدرسين ؟

على سبيل المثال مدرس مادة التاريخ بالاعدادى يمكن ان يظل طوال عمره دون ان يجد فرصة للاعارة لمجرد انه مدرس اعدادى .. في حين ان زميلا له في نفس التخصص واحدث منه بل وربما يكون احد تلاميذه تتم اعارته لأنه يعمل مدرسا بالمرحلة الثانوية ..

أصحاب المؤهلات

ويضيف احمد عبدالعليم حمودة ناظر ابتدائي بالجيزة قائلا : مادام ان المراحل تتحكم في إعارة المدرسين - فكيف نعالج مشاكل الاعارات بالنسبة لمدرسي المرحلة الابتدائية خاصة وان بها من حصل على المؤهل العالي اثناء الخدمة ..

هكذا يعبر المعلمون لنفسهم عن مشكلاتهم بالنسبة للاعارات .. ولكن ما هو راى المسئولين في هذه القضية ..؟

يؤكد احمد فؤاد فارس وكيل وزارة التربية والتعليم الاسبق .. ان هذه المشكلات تعد ثغرات في نظام الاعارات .. ولاشك ان الأخذ بنظام الترتيب المركزى افضل بكثير من عملية توزيع الحصص على الادارات التعليمية .. وقد آن الأوان للتخلص من الاعتبارات التقليدية في عملية الاعارات ..

ويختلف محمود مأمون وكيل وزارة التربية والتعليم لشئون محافظة القاهرة مع هذا الراى ويقول : منذ سنوات كانت تخضع عملية الاعارات لمقاييس اخرى غير المطبقة الآن ومنها الحصول على امتياز في التقرير السنوى .. بل وصل الامر في بعض الفترات الى ان من يقدم شهادة بانه قام بمحو أمية عشرة أشخاص تتاح له فرصة الاعارة .. ولاشك ان مثل هذه المقاييس لا يمكن التحكم فيها .


سمير الشريف

تاريخ التعيين

ولكن .. ماذا يقول الرجل المسئول عن الاعارات ..؟

يؤكد سمير ابراهيم الشريف مدير الادارة العامة للاعارات بوزارة التربية والتعليم انه بالنسبة لاعارة مدرسي الثانوى دون مدرسي الاعدادى فان اساس الترتيب داخل كل فئة هو اقدمية الاشتغال بالتعليم او تاريخ تسلم العمل لاتاحة الفرصة للاكبر سنا وهذا هو منطق العدل وتكافؤ الفرص .. ولهذا يتم ترشيح مدرسي الثانوى اولا ثم يليه مدرسي الاعدادى على اساس ان لتاريخ تسلم العمل بالتعليم لمدرسي الثانوى اسبقية من زميله في الاعدادى . ان بعض الدول المستعيرة تشترط احيانا في مواصفاتها ان يتم الترشيح لها من مدرسي الثانوى .. كما ان بعض الدول احيانا تشترط الترشيح لها من المرحلة الاعدادية .. ودول اخرى لا تشترط مرحلة معينة فيتم الترشيح لها اولا من المرحلة الثانوية تحقيقا لمبدا تكافؤ الفرص .

اما الحاصلون على مؤهل اثناء الخدمة فإن الحصول على هذا المؤهل لا يغير من وضع الحاصل عليه بالنسبة لترتيبه داخل الفئة والنوعية التي ينتمي اليها على اساس ان الترتيب داخل كل مجموعة يتم على اساس تاريخ تسلم العمل اما بالنسبة للترتيب المركزى كما يطالب المعلمون . فإنني اؤكد انه حتى عام ١٩٨٠/٧٩ كان الترشيح يتم مركزيا .. وتمشيا مع سياسة الدولة في دعم المحليات اصبحت المديريات هي التي تقوم بالترشيح على اساس الحصص المسلمة لها من الادارة العامة للاعارات .. ومن خلال التطبيق لنظام الترشيح عن طريق المحليات ظهرت اثار سلبية من اهمها :

● إعتقاد البعض ان قيام المحافظات بدورها في عملية الاعارات قد ازاح الكثير من الجهود عن كاهل الوزارة المركزية .. والعكس صحيح تماما .. فإن طلبات الدول المستعيرة لا ترد الى المحليات وانما للوزارة التي تقوم باعداد حصة لكل مديرية بناء على بيانات الحاسب الآلي من الطلبات الواردة في التخصصات المختلفة وفي كل مرحلة على حدة ، ذكور واناث ، ومواصفات كل تخصص . مما ادى الى مضاعفة الجهد بالادارة العامة للاعارات عما لو تم الترشيح مركزيا .

● صعوبة توزيع التخصصات الفرعية او النادرة على شكل حصص لعدم توافرها في كل المحافظات .. وهذا يستلزم البحث عن هذه التخصصات في بطاقات المتقدمين ثم ترشيحها مبدئيا على المستوى المركزى .. وبعد ذلك توزع حصصا على المديريات التي توجد بها هذه التخصصات .. وهذا يعني الازدواج في العمل وتعقده بدلا من تيسيره اذ من الممكن لادارة الاعارات ترشيح التخصصات الفرعية على مستوى الجمهورية في اقصر وقت .

● الترشيح بنظام المحليات يؤدى الى تأخر صدور حركة الاعارات كل عام انتظارا لانتهاء كل مديرية ، ٢٣ مديرية ، من ترشيحاتها ثم مراجعة هذه الترشيحات مع الوزارة ثم العودة لاعادة الترشيح واصدار الأوامر التنفيذية .. وما يستتبع ذلك من سلسلة العمليات . ناهيك عن ان تأخر مديرية واحدة في تسليم حركتها يؤدى الى تعطيل حركة الاعارات الخارجية باكملها .

ولهذا فانني افكر الآن في اعداد دراسة لعرضها على المسئولين ووزير التعليم اقترح فيها ان يكون الترشيح مركزيا في ظل نظام الحصص .. وحتى يمكنني ان اوفر الكثير من الوقت والجهد بدلا من ان تستمر عملية الترشيحات وتبادل الأوراق عدة شهور بين المحليات والوزارة .. وفي هذه الحالة يمكن الا تستغرق عملية الاعارات باكملها اكثر من شهر ..

هكذا من الأصل

ابراهيم سعده يكتب من نيويورك

مفاجأة .. في انتظار شامير !

بقية المنشور ص ١

اصحاب اعلانات الرفض لسياسة اسحق شامير هم زعماء واعلام وقادة من نصفهم باللوبي اليهودي الصهيوني الذي طالما اجبر الادارات الامريكية ـ رئيسا بعد رئيس ـ على تبني الولايات المتحدة لكل سياسة تضعها اسرائيل ، ولكل موقف تقفه الحكومة الاسرائيلية ضد الحقوق الفلسطينية ، ولكل تعنت اسرائيلي مفضوح ومكشوف الهوية لنسف الحقوق الفلسطينية والتشهير بالمواقف العربية !

ولنقرا سطورا من تلك الاعلانات التي اسعدت كل من قراها من العرب ، بنفس الدرجة التي اتعست كل من قراها من انصار صقور اسرائيل .. وعلى راسهم اسحق شامير الذي وصل إلى الولايات المتحدة الامريكية في نفس اليوم الذي نشرت فيه تلك الاعلانات .

قال أصحاب الاعلان ، من كبار يهود الولايات المتحدة في خطابهم المفتوح إلى رئيس وزراء اسرائيل : « إن على رئيس حكومة اسرائيل الا يعتمد على يهود امريكا في تاييد ومساندة سياساته تجاه الفلسطينيين »!

وقالوا : « لقد سبق لك ـ يقصدون شامير ـ ان استمعت الى تاييد من بعض اليهود الامريكيين الذين اخترتهم لمقابلتك ـ مؤخرا ـ في القدس ، ولكن الذي يجب ان تعرفه ان هناك ملايين من اليهود الامريكيين الذين يصفون سياستك تجاه الانتفاضة الفلسطينية بانها غير اخلاقية ، وتتناقض مع كل التقاليد اليهودية وتؤدي الى نسف اوثق العلاقات التي كانت تربط بين اسرائيل واليهود الامريكيين » !

وقالوا لشامير ايضا : « نحن نهيب بك ان تبادر بوقف الدماء على الفور . ومن اجل التوصل إلى هذا الهدف فلابد من اتخاذ خطوتين حاسمتين :

●● الأولى : البدء فورا في اجراء مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية . وهذا المطلب ليس مستندا ـ فقط ـ إلى ان الولايات المتحدة الامريكية بدات بالفعل ـ اتصالاتها ومباحثاتها مع منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ، ولكن ـ وهذا هو الاهم ـ ان استطلاعا لراى يهود امريكا اثبت واكد ان ٥٨٪ من يهود الولايات المتحدة الامريكية يؤيدون المباحثات المباشرة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .

ليس هذا فقط . بل إن اليهود ـ الذين دفعوا عشرات الآلاف من الدولارات لنشر رسالتهم المفتوحة في العديد من الصحف الامريكية وبالذات صحيفة « نيويورك تايمز » ، المعروفة باتجاهاتها ومساندتها التقليدية لكل مواقف اسرائيل وسياساتها ، وشطحاتها ، وجرائمها في حق العرب ، بصفة عامة ، وحق الشعب الفلسطيني بصفة خاصة ـ هؤلاء اليهود تحدوا اسحق شامير فقالوا له بالحرف الواحد :

ـ « اذا كنت معنيا ـ حقيقة ـ بتحقيق السلام بين العرب واسرائيل ، فيجب عليك أن تستعد للمباحثات المباشرة مع اعدائك .. اى مع الفلسطينيين . وفي هذه الحالة فإنك لا ـ ولن ـ تستطيع ان ترفض الحوار والمباحثات مع من يختاره الفلسطينيون ممثلا عنهم في هذا الحوار . وفي تلك المباحثات » !

●● والثانية : الا تستبعد ـ اى شامير ـ ان المباحثات المباشرة المقترحة والمؤيدة من ملايين اليهود الامريكيين يمكن ان تنتهي الى ضرورة قيام الدولة الفلسطينية .

ولم يكتف ملايين اليهود الامريكيين . بلسان الذين دفعوا عشرات الآلاف من الدولارات لنشر وجهة نظرهم في صحيفة « نيويورك تايمز » وغيرها . باعلان اصرارهم على ضرورة المباحثات المباشرة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية . فاضافوا الى ذلك تفنيدهم لمزاعم اسرائيل القديمة والتقليدية برفضها اقامة الدولة الفلسطينية . واقتراحها القديم بان اقصى ما يمكن للشعب الفلسطيني الحصول عليه والفوز به هو « الحكم الذاتي » الذي سبق ان رفضه الفلسطينيون المرة بعد الاخرى !

وانتهى الاعلان الى انه اذا كان من حق اسرائيل ان تحافظ على امنها داخل حدودها ، فهذا لا يعني أن تتجاهل نفس هذا الحق بالنسبة للفلسطينيين الذين يطالبون بامنهم وتقرير مصيرهم .

وقع على هذا البيان العشرات من كبار اليهود الامريكيين ـ من اساتذة جامعات ، وكتاب ، وفنانين ، وقادة المنظمات اليهودية ، ممن ساعدوا وايدوا قيام دولة اسرائيل على مدى السنوات الطويلة الماضية ـ والذين هالهم سياسة القمع التي تمارسها اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني واصرارها على احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة ، فنشروا اعلانهم في الصحف الامريكية ليقولوا للاسرائيليين : إن تاييدهم ودعمهم لاسرائيل لا يعني منح حكومة تل ابيب « شيكا على بياض » لاستمرار ممارستها لتلك السياسات التي يرفضها ملايين اليهود الامريكيين .

وهذا الاستقبال « المثير » الذي اعده يهود امريكا لاسحق شامير اثار غضبه ، وانفعاله ، وانفلات تصريحاته التي ادلى بها للصحفيين ومندوبي شبكات التليفزيون الامريكية . فالرجل لم يتخل عن عناده ، وعن رفضه لكل شيء .. ولأى شيء ! فهو جاء حاملا لكلمة (لا) ليواجه بها (لا) التي اعلنها المسئولون الامريكيون وشاركهم يهود أمريكا في إعلانها !

قال شامير (لا) للمؤتمر الدولي ! وقال (لا) للدولة الفلسطينية ! وقال (لا) لوقف الممارسة الوحشية الاسرائيلية لقمع الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة !

وقال (لا) ايضا للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني في اية مباحثات حالية او قادمة !

وهذه « اللاءات » كلها التي أعلنها اسحق شامير قبل وصوله الى الولايات المتحدة الامريكية اثارت دهشة وغضب كل من استمع اليها لدرجة ان احد كبار المعلقين السياسيين في التليفزيون الامريكي N.B.C علق عليها متسائلا :

ـ « إذا كان هذا هو كل ما يحمله رئيس وزراء اسرائيل الينا . فلماذا جاء الى الولايات المتحدة الامريكية ؟! .. ففي تصوري انه على إدارة الرئيس جورج بوش ان تمارس ضغطها على اسحق شامير حتى يغير من سياسته التي تجد الرفض من اصدقاء اسرائيل قبل أعدائها » .

■ ■ ■

واختلفت الصورة تماما بالنسبة لزيارة الرئيس حسني مبارك ..

لقد حاول شامير أن يشوه تلك الزيارة فاعلن عن رغبته في لقاء الرئيس مبارك ـ خلال زيارتهما للولايات المتحدة الامريكية ـ لكن الرئيس حسني مبارك رفض هذا اللقاء !

وخابت توقعات شامير ..

فهذا الرفض الذي تحدث عنه شامير وتصور انه سوف يحرج الرئيس حسني مبارك امام الراى العام الامريكي ، اعطى الرئيس المصري الفرصة ليشرح للأمريكيين اسباب رفضه لقاء رئيس الحكومة الاسرائيلية ، ويجد تاييدا واضحا من كل من استمع الى هذه الأسباب !

قال الرئيس حسني مبارك للصحفيين الامريكيين :

ـ « لقد سبق أن ابلغت شامير باستعدادي للذهاب إلى اسرائيل اذا كانت هذه الزيارة سوف تحرك عملية السلام . ولكن ماذا كان رد شامير ؟! لقد رفض المؤتمر الدولي ! رفض مبادلة الأرض بالسلام ! ورفض ان تكون لزيارتي اية نتائج ايجابية ! فما هي جدوى هذه الزيارة ، وما جدوى اللقاء مادام هذا هو راى شامير مسبقا ؟! » .

ولم يعلق احد على هذه الاجابة المقنعة التي رد بها الرئيس مبارك على المناورة الاعلامية التي حاول اسحق شامير « فرقعتها » ، عندما شكا من ان الرئيس مبارك رفض مقابلته في الولايات المتحدة الامريكية !

وتكرر السؤال في نيويورك ، واستمع الحاضرون الى نفس الاجابة المقنعة من الرئيس مبارك ، الذي وجد في مناورة شامير الفاشلة ، الفرصة كاملة لاظهار حسن النوايا المصرية ، واستعداد رئيس مصر للقاء شامير في اى مكان بشرط ان يكون لهذا اللقاء نتائج ايجابية تساهم في دفع عملية السلام ، وهذا لم يتحقق حتى الآن لا لشيء إلا لأن رئيس الحكومة الاسرائيلية لم يغير مواقفه ، ولم يسحب (لاءاته) الشهيرة التي لم يتوقف عن اعلانها يوما بعد يوم ، بمناسبة او بدون مناسبة !

وفشلت المناورة الاعلامية الإسرائيلية .

ولم تعد الصحافة الامريكية تشير اليها او تعلق عليها كما توهم اسحق شامير عندما اطلقها بهدف إظهار الرئيس المصري في صورة الرافض للقاء الذي اقترحه رئيس الحكومة الاسرائيلية !

■ ■ ■

والحفاوة البالغة التي استقبل بها الرئيس حسني مبارك من

No,
Mr. Shamir.
Don't assume that American Jews support your policies toward the Palestinians.

لا .. يا مستر شامير . هكذا استقبلت صحف امريكا زيارة شامير لواشنطون

« الميديا » الامريكية كزائر لبلاده يمثل اكبر دولة عربية وجاء حاملا راية السلام ، لم تقل عن حفاوة الادارة الامريكية بالضيف الكبير .

وكان الرئيس الامريكي الجديد جورج بوش واضحا عندما اكد ان زيارة الرئيس مبارك للولايات المتحدة جاءت في الوقت المناسب جدا . وكان بوش اكثر وضوحا عندما تحدث عن اهمية مصر ، وعن مصداقيتها ، وعن ثقلها . فقال :

ـ « خلال الخمس عشرة سنة الماضية ، كانت مصر شريكتنا في عملية السلام . وفي خلال السنوات العشر الماضية توصلت مصر الى سلام مع اسرائيل . وقد التزمت مصر بذلك وبتوسيع عملية السلام ، وهذا الأمر مشجع جدا بالنسبة لنا ، ولكل من يريد إنهاء الصراع العربي الاسرائيلي » .

واضاف الرئيس الامريكي قائلا :

ـ « ان استعادة مصر لموقعها كدولة رائدة وقائدة للعالم العربي ترجع في المقام الأول الى قدرة الرئيس حسني مبارك وممارسة مسئولياته كرجل دولة ، والى حكمة مصر والتزامها بالسلام » .

واختتم الرئيس بوش تصريحاته قائلا :

ـ « ان مصر وامريكا تشتركان في تاكيد توفير الأمن لاسرائيل ، وانهاء الاحتلال الاسرائيلي والتوصل الى الاعتراف بالحقوق السياسية المشروعة للشعب الفلسطيني ، وذلك يتحقق من خلال تسوية تفاوضية تقود الى مؤتمر دولي يتم الاعداد له اعدادا طيبا ، يمكن أن يلعب دورا مفيدا في الوقت المناسب » .

ومن المؤكد ان رئيس وزراء اسرائيل الذي يزور الولايات المتحدة في هذه الأيام لن تعجبه تصريحات الرئيس جورج بوش الواضحة والمحددة . لن يعجبه اقتناع الادارة الأمريكية الجديدة بضرورة الاعتراف بالحقوق الفلسطينية المشروعة ! لن يعجبه حماس الرئيس الامريكي لعقد المؤتمر الدولي الذي يسبب « ارتيكاريا » شديدة لاسحق شامير في كل مرة يسمع فيها من يحدثه عن المؤتمر الدولي ! ولن يعجبه ـ ايضا ـ حرص الحكومة الامريكية على استمرار اتصالاتها ومفاوضاتها مع منظمة التحرير الفلسطينية التي يرفض شامير وباقي الصقور الاسرائيلية الاعتراف بها . او التفاوض معها باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني !

وليس مهما هذا الرفض الاسرائيلي الذي يتمسك به اسحق شامير . فما اكثر هؤلاء الذين يرفضون سياسته من بين الشعب الاسرائيلي نفسه . فهناك اقتناع يتزايد يوما بعد يوم لدى الاسرائيليين بانه لا مفر من الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ، ولا مفر من التفاوض معها اذا ارادت اسرائيل ان تتوقف الانتفاضة في الأراضي المحتلة ، وهي الانتفاضة التي قلبت صورة اسرائيل امام الراى العام العالمي ـ وبالذات في الولايات المتحدة الامريكية ـ من النقيض الى النقيض .

هذا كله لم يكن خافيا على اسحق شامير وهو يستعد للسفر الى الولايات المتحدة في محاولة منه لخداع الراى العام الاسرائيلي واقناعه بان الحليفة الكبرى ـ الولايات المتحدة الامريكية ـ مازالت نفسها التي تؤيد السياسة الاسرائيلية ، وتساند المواقف الاسرائيلية ، بلا تردد بلا توقف !

والإدارة الامريكية لم يكن خافيا عليها هذا الهدف الذي جاء شامير الى بلادها لتحقيقه . وسمعنا اكثر من مسئول امريكي يؤكد ان الموقف الأمريكي بالنسبة لاسرائيل لم يعد نفسه الذي تعودت اسرائيل عليه . فليس معنى حرص الولايات المتحدة على امن وسلامة اسرائيل ان توافق الحكومة الأمريكية مع كل سياسات اسرائيل ورفضها الدائم لتقديم مقترحات جديدة وجدية لتحريك عملية السلام .

فمن راى ادارة الرئيس الأمريكي جورج بوش ان العرب اكثر حرصا واكثر سعيا لتحقيق السلام وانهاء الصراع الاسرائيلي العربي من الاسرائيليين . ومن رايها ايضا ان منظمة التحرير الفلسطينية قدمت كل الضمانات التي طلبت منها كدليل على حرصها على التوصل الى تسوية سلمية للصراع العربي الاسرائيلي ، تحقق الأمن والسلام لكافة الأطراف بما فيها اسرائيل ، وبالتالي ، فإن على اسرائيل ـ كما ترى الادارة الأمريكية ـ ان تساهم هي الأخرى وتعلن حسن نواياها واستعدادها لتحريك عملية السلام .

وهذا هو الجديد في الموقف الأمريكي ..

وهذا ـ ايضا ـ ما يتخوف شامير منه ، وهرول الى العاصمة الأمريكية أملا في اقناع ادارتها بالتمهل والتروي في حماسها لتحريك عملية السلام وفي اقتناعها بمعظم ما يقوله العرب ـ وبالذات مصر ـ لها !

وليس سرا ان الولايات المتحدة الأمريكية لم تكن راغبة في هذا الخلاف الذي طرأ على علاقتها الثنائية والحميمة مع الحليفة التقليدية .. اسرائيل . ولا يسعد الولايات المتحدة اكثر من ان يتلاشى هذا الخلاف ولا يتطور او يتعقد اكثر من ذلك ، ولكن هذا يتوقف على ماذا يمكن لاسحق شامير ان يطرحه من افكار ومبادرات وحلول خلال مباحثاته الحالية مع الادارة الأمريكية .

والتصريحات التي ادلى بها اسحق شامير منذ وصوله الى الولايات المتحدة ، وحتى الآن ، لا تطمئن الادارة الأمريكية ! فلا الرجل قدم جديدا ، ولا الرجل تخلى عن سياسته الرافضة لكل شيء .. واى شيء ! كل ما قاله هو انه يطرح اجراء انتخابات في الأراضي العربية المحتلة ليختار سكانها من يمثلهم لإجراء المفاوضات المباشرة مع الحكومة الاسرائيلية !

وحتى هذه المبادرة التي يهلل شامير لها ، اجمع المراقبون على فشلها مسبقا ! فرئيس الحكومة الاسرائيلية يشترط ان تجرى تلك الانتخابات بعد ان يعلن الفلسطينيون انهاء انتفاضتهم في الضفة الغربية وقطاع غزة ! والفلسطينيون لا يثقون في اى انتخابات تجريها لهم سلطات الاحتلال الاسرائيلي ! واسرائيل ـ بدورها ـ ترفض ان تتولى الامم المتحدة الاشراف على تلك الانتخابات التي يتحدث عنها اسحق شامير !

وهكذا تتضاءل فرص التفاؤل التي كانت تداعب خيال الامريكيين مع وصول اسحق شامير الى عاصمة بلادهم ..

واغلب الظن ان تلك الفرص ستتلاشى نهائيا مع انتهاء زيارة رئيس الحكومة الاسرائيلية للولايات المتحدة الأمريكية ، ما لم تحدث معجزة ويفاجيء شامير الادارة الأمريكية بما لم يكن في الحسبان !

وهذا الاحتمال بالغ الضعف ..

فلا شامير بالرجل الذي يهمه الرفض العام لسياسته ، ولا الحكومة الاسرائيلية معنية حقيقة بالتوصل الى تسوية سلمية مع الشعب الفلسطيني تعيد اليه حقوقه ، وارضه ليقيم دولته !

كل ما يهم شامير هو ان تتوقف الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة حتى لا تزداد صورة اسرائيل قتامة وبشاعة اكثر مما تظهر بها الآن امام الراى العام العالمي . والانتفاضة الفلسطينية لن تتوقف ما لم تضطر حكومة شامير الى الاعتراف بالحقوق الفلسطينية ، وتقبل ان تتفاوض مع العرب تحت مظلة المؤتمر الدولي وبحضور كافة الأطراف وعلى راسها منظمة التحرير الفلسطينية .

وحتى هذه اللحظة .. لم يظهر دليل واحد ، ولم نسمع كلمة واحدة ، يفهم منه او منها .. ان اسحق شامير يقبل تغيير سياسته ، او يتنازل عن مواقفه !

■■■

والكلمة الآن للادارة الأمريكية التي اعلنت بلسان رئيسها الجديد ـ جورج بوش ـ عن عزمها على مواصلة تحريك عملية السلام والتوصل الى انهاء الاحتلال الاسرائيلي والاعتراف بالحقوق الفلسطينية .

ابراهيم سعده



لـو كان الفقـر رجـلا لقتلتـه !

بقلم : عبد السلام داود

كان الله في عون الرجل الذي يرأسنا حاملا على كتفيه رصيد همومنا ومشاكلنا باحثا لها في الآفاق عن حلول .

انه يعود من رحلته الشاقة في أمريكا ليجد الخمسة والخمسين مليون مصري واقفين في انتظاره وفي يد كل منهم بدل باقة الزهور شكوى على عرضحال تمغة يطلب منه الحل .

ومع أننا ندرك أن تحميل رجل واحد هموم خمسة وخمسين مليون شخص ليس عدلا وأننا نلقي عليه مسئولية غير انسانية إلا أننا دأبنا بعد الفترة التي خضنا فيها تجربتنا الاشتراكية على أن نقف في الطوابير ننتظر عطاء الحكومة .

والآن وقد تحولنا الى التجربة الديموقراطية حيث ينبغي على كل فرد فينا أن يحمل نصيبه من المسئولية إلا أننا مازلنا كالوليد الذي يحبو ويخشى السير على قدميه .

ومع ذلك فنحن نحاول أن نضطلع بنصيبنا من المسئولية ولو عن طريق الكلام !

نحن مثلا نقف وقفة حائرة أمام قضية خطيرة لم تأخذ بعد نصيبها الحق من المناقشة كأننا نخشى أن نفتح الباب فتجتاحنا ريح صرصر عاتية !

ألـف بـاء

ماذا عن قضية البطالة في بلادنا ؟

ان تعطل آلاف الشبان ـ ولا نقول الشابات ـ عن العمل يحمل في طياته نذرا مخيفة ، فهذا الجيش من المتعطلين هو نفسه الطابور الخامس الذي يتغلغل بين صفوفنا ويوهن عزيمتنا ويفتك بأمننا النفسي والاقتصادي والاجتماعي . ذلك ان العنصر الواحد العاطل عن العمل كاللغم الموقوت ينتظر اللحظة المناسبة لينفجر محطما كل ما حوله .

ولقد أخطأنا خطأ جسيما عندما لم نضع في حسابنا أن التأرجح بين الاشتراكية وبين الاقتصاد الحر لابد أن يؤدي بنا في النهاية الى العجز عن حل أزمة البطالة التي لابد أن نواجهها .

لقد كان النظام الاشتراكي يكفل لنا سيطرة الدولة الكاملة على وسائل الانتاج ، وبالتالي على ايجاد فرص العمل اللازمة .

وفي ظل اطمئناننا الى هذه النتيجة دفعنا بالملايين من أبنائنا الى المدارس والجامعات ضامنين لهم أن يجدوا فور تخرجهم عملا في مصانع ومزارع ومشاريع الحكومة .

وبعد أن قطعنا شوطا طويلا في هذا الاتجاه اذا بنا نتحول فجأة الى الاقتصاد الحر تاركين فرص العمل موزعة بين الحكومة وبين القطاع الخاص .

وفي البداية حاولت الحكومة أن تستوعب الأعداد الهائلة من الخريجين في مكاتبها ومصالحها المحدودة حتى ازدحمت وتشبعت ولم يعد بها مكان لمزيد من العاملين .

وفي الوقت الذي اتجه فيه أبناؤنا الى القطاع الخاص يبحثون عن عمل وجدوا القطاع الخاص مثقلا بالقيود محاصرا بالمعوقات وبعض بقايا النظام الاشتراكي .

ولم يعد أمام الالوف المؤلفة من الشبان الذين يتخرجون في المدارس والجامعات كل عام إلا الطريق العام يذرعونه ليلا ونهارا بحثا عن عمل لا وجود له أصلا .

وبدأت لعبة الكراسي الموسيقية تعبث بأحلام الاف العاطلين الذين يستديرون وهم يلهثون حول بضع عشرات من الوظائف يعلن عنها بين وقت وآخر . ثم لا يلبث العزف أن يتوقف ويحتل عدد لا يذكر المقاعد الخالية ويبقى الآخرون في عرض الطريق .

الشباب والفراغ

ومن العبث والتهرب من المسئولية أن نقول ان حل المشكلة موجود . فالمشكلة أكبر وأكثر تعقيدا وتشعبا من أن تطرح بكل أبعادها في مثل هذا المكان . ومن ثم يشخص لها العلاج .

فلابد قبل أن نتطرق بالكلام ـ مجرد الكلام ـ عن قضية البطالة أن نحسم ترددنا بين الاشتراكية والتزام الدولة بتشغيل الخريجين الذين تخرجهم من مدارسها وجامعاتها بالالوف كل عام ، وبين اطلاق يد القطاع الخاص في العمل دون قيود .

ولعل هذه القضية وحدها تستغرق منا سنوات لحلها .

ثم يجيء بعد ذلك هز الجهاز الحكومي الذي يعاني هو نفسه من البطالة المقنعة تخليصه من عشرات ومئات القوانين البائدة غير المعقولة والتي تعرقل كل خطى التقدم .

ويجيء بعد ذلك البحث عن المشاريع التي تستوعب الأعداد الهائلة التي تراكمت عاما وراء عام في الشوارع .

وإبان هذا كله ينبغي البحث الجاد الفوري عن حل لأزمة الفراغ والاحباط والسخط التي يعاني منها المتعطلون .

فمنذ قرون طويلة قال الشاعر العربي ـ وقوله حق ـ ان الفراغ والشباب والجدة مفسدة للمرء أي مفسدة !

فاذا كان الأمر كذلك ـ ولاشك انه كذلك ـ فما بالك اذا كان ثالث الشباب والفراغ هو الفقر وليس الغنى ؟

ان الغني يبحث عن اللهو والتسلية فيدمر نفسه هو . ولكن الفقير الذي يبحث عن لقمة العيش لـه اتجاهات أخرى .

ولا تنحصر خطورة الفقر في انه يقنع الفقير بان من حقه أن يعيش حتى ولو كان ذلك عن طريق الجريمة . ذلك ان الفقر يجعل الفقير يحارب من أجل لقمة العيش وظهره الى الحائط . أي انه يجد نفسه مضطرا اضطرارا الى الخروج عن جادة السلوك لكي يعيش . وهذا أخطر ما في الأمر .

فقد يسرق من لا يجد قوته ، ولكنه قد يلجأ الى العنف اذا لم يجد ما يسرقه . كما ان التحام العشرات من الجياع اليائسين يشكل خطرا أكبر . فهو يخرج بالجريمة الفردية الى عالم أرحب وأكثر دمارا هو عالم العصابات المنظمة .

ولست مع الذين يرجعون انتشار جرائم الاغتصاب الى تعطل الشباب أو عجزهم عن الزواج . ذلك ان البحث عن متنفس للرغبة الجنسية لا يقتضي بالضرورة الاتجاه الى الجريمة . ولو كان الأمر كذلك لبلغت حوادث الاغتصاب في ظل حجم البطالة الحالي الى ألوف الحوادث كل يوم .

ولا يعدو الأمر في رأيي أن يكون مرجع هذه الحوادث الى مبالغة الصحف في النشر .

ولكنني اتفق تماما مع الذين يرجعون تفشي التطرف الى زيادة البطالة . فالشاب بطبيعته يبحث عن تحقيق ذاته فاذا وجد أمامه الباب مغلقا لجأ الى ما يحقق له الشعور بأهميته . فاذا كان بناؤه النفسي قويا يحيث يصرفه في المراحل الأولى لليأس عن الجريمة بحث لنفسه عن دور اجتماعي يشعره بأهميته . وأقصر الطرق عندئذ هو الالتحاق بجماعة دينية تخفي أهدافها المريضة تحت ثياب الدين ولا يلبث الشاب أن يجد نفسه دون أي جهد أميرا لجماعة يتحكم فيها كما يشاء ويوجهها حيث يريد تحت شعار انه مصلح لا يعجبه الحال المائل .

ولكن العديدين ممن يخطون هذه الخطوة لا يلبثون أن يجدوا أنفسهم لم يحققوا شيئا وأنهم يتعرضون للسجن مثل أي مجرم وعندئذ يسهل عليهم أن يتحولوا الى العنف الذي يحقق لهم فرض ارادتهم على الآخرين وابتزازهم .

واذا كان التطرف الديني هو أحد سبل التنفيس عن اليأس والاحباط فان المخدرات أوسع بابا بكثير .

فالشاب الذي يخرج كل يوم ليذرع الشوارع بحثا عن عمل أو أمل فلا يجد لن يعدم اللقاء بزميل له سقط بين براثن المخدرات يعرض عليه قطعة من المخدر تنسيه همومه وتجعله يحلق في سماء الأمل والخيال دون جهد .

ومرة بعد المرة يصبح الشاب مدمنا . ومرة بعد المرة يشعر بحاجته الى المال . وعندئذ يجد من يعرض عليه الحصول على المال عن طريق بيع المخدرات .

وتفاصيل لا داعي لذكرها

والذي يتصفح صفحة الجرائم في الصحف سوف يعصر قلبه الألم حتما عندما يجد شابا يقتل أمه ، أو يجد فتاة تدير شقة لتعاطي الماكس فورت أو يجد ابنا لرجل محترم يسرق شقة زميل له بالاشتراك مع هذا الزميل نفسه .

ولسوف يجد الباحث نفسه في خضم بحر عاتٍ مائج من الانحرافات التي لا حدود لها كل أبطالها من الشباب المتعلم الذي أعددناه لكي يبني مستقبلنا وينهض ببلادنا .

ولو اجتمع كل المصلحين الاجتماعيين في العالم لكي يصنفوا الجرائم ويتوصلوا الى أسبابها وكيفية وقفها لعجزوا ولأدركهم اليأس .

فلا أجهزة الاعلام ولا منابر المساجد والكنائس ، ولا الخطب والمواعظ تستطيع أن تفعل شيئا في مواجهة هذا الطوفان من الانحرافات التي يرجع معظمها الى اليأس والاحباط نتيجة للتعطل عن العمل .

ولكن هذا التيه في حد ذاته ينبغي أن يكون حافزا ملحا لنا لكي نجد حلا .

وفي تصورنا أن هذا الحل لن يأتي أبدا إلا في صحبة الرخاء الاقتصادي . أي انه ينبغي أن تنتعش أحوالنا الاقتصادية أولا لكي نستطيع التغلب على آثار الفقر .

وهذه معادلة صعبة جدا . اذ أن الانسان هو الذي يبني الاقتصاد السليم بالعمل والانتاج . ولكن الانسان لا يستطيع أن يبني اقتصادا سليما إلا اذا كان هو نفسه سليما .

من ثم كان العبء ثقيلا .. على أكتاف من يتحملون المسئولية في بلادنا . اذ ان على الأصحاء أن يساعدوا المرضى .

ولن يأتي ذلك إلا اذا أدركنا بوضوح خطورة السير في الطريق المسدود الذي نسير فيه الآن .

من أجل هذا دعونا الله أن يكون في عون الرجل الذي وضعنا همومنا على كتفيه وتركناه وحده يضرب في الأرض واكتفينا نحن بصب لعناتنا على ظروفنا الصعبة .

وأرجو أن تتفق معي الآن على أننا نحن دوليس أحد غيرنا ، القادر على تخليص أنفسنا مما نحن فيه .

فقط علينا أن نبدأ مشوار الاصلاح .

ولكن .. متى ؟!

الدولار .. والغلاء القادم في الطريق !

● الدولار اصبح شيئا مهما في حياتنا .. لا يخلو اى مجلس من الحديث عنه حتى لو كان يضم اناسا لا صلة لهم به .. كل واحد يحاول ان يدلي برأيه في موقف الدولار .. ويحلل الأسباب التي ادت الى ارتفاع سعره .. وتأثير ذلك على مستوى المعيشة واسعار السلع والمصير الذي يؤول اليه الجنيه المصري .

واذا باع مواطنا منقولا او عقارا فانه يقدر ثمنه محسوبا بالدولار .. وكم ستكون حصيلة البيع هذا حول الجنيهات الى دولارات .. وكم سيخسر اذا تأجل البيع لفترة من الوقت نتيجة لارتفاع قيمة الدولار وانخفاض قيمة الجنيه .. واذا تمت الصفقة وقبض الثمن فانه يسرع بتحويل الجنيهات الى دولارات .. ولا يهمه اذا كان مايفعله مشروعا او غير مشروع .. لكن المهم هو حصوله على الدولارات باى وسيلة وباى ثمن ..

وتجار العملة والسماسرة هم اسياد الموقف .. يرفعون السعر مع زيادة الطلب على الدولار خاصة وان المعروض منه لا يفي الا بجزء ضئيل من المطلوب .. والنتيجة قفزات سريعة لسعر الدولار امام السباق الرهيب بين الناس للحصول عليه واقتنائه !!

وخزائن البنوك تشكو من ازمة الدولارات .. فالمبالغ التي يتم تحويلها من العاملين بالخارج لا تمكن الدولة من الوفاء بالتزاماتها وتغطية الاحتياجات الضرورية .. فهي مطالبة بتوفير الغذاء والكساء والخدمات لأفراد الشعب وكذلك المواد الخام وقطع الغيار للمصانع .. الى جانب التزاماتها وأعبائها الخارجية .

واذا لجأ المستورد الى البنك للحصول على الدولارات اللازمة لفتح الاعتماد .. يطلبه بتنبيهها من السوق الحرة وتوريدها له .. ثم يقوم باعادتها للمستورد مرة ثانية حتى تبدو العملية مشروعة في حين انها في الحقيقة مخالفة للقانون وتستوجب توقيع العقاب على الطرفين .

والمستورد لا يكف عن الشكوى من عدم توافر الدولارات وارتفاع سعرها .. فان هذا يضعه في موقف حرج .. فاذا لم يجد الدولار فانه سيتوقف عن نشاطه .. واذا حصل عليه بالسعر المرتفع فانه سيضطر الى تحميل الفرق على السلعة وبالتالي رفع ثمنها في السوق وهذا لا يضمن له تصريفها فقد ينصرف عنها المستهلك لارتفاع ثمنها فيؤدي هذا الى افلاس المستورد .

ان ارتفاع سعر الدولار بهذا الشكل الجنوني معناه ارتفاع اسعار جميع السلع .. فقلما توجد سلعة الا وبها مكونات اجنبية مستوردة واذا شمل الغلاء جميع السلع فانه يشمل ايضا اجور الخدمات .

ولا أحد يعرف الى متى يستمر هذا الوضع . وعند اى حد سيتوقف الدولار عن الارتفاع .. والى اى مصير سيسوقنا اليه .

اننا نطالب الحكومة بالتدخل الجاد لوقف هذا الارتفاع الجنوني في سعر الدولار ووقف هذا السباق غير المتكافئ بين الدولار والجنيه .. واعادة الانضباط الى سوق المال انقاذا للجنيه المصري وانقاذا لأفراد الشعب من غلاء فاحش قادم في الطريق .

سمير عبدالقادر

أوراق

١ ـ وحشة الوزير !

عندما بلغ دعاء المرضى على هيئة التامين الصحي ابراج السماء ـ منذ شهور ـ تدخل وزير الصحة بمشيئة الله تعالى .. وغير رئيس الهيئة .

وبدأ الرئيس الجديد بالغاء القرار الذي كان يلزم الطبيب بألا يكتب اكثر من ثلاثة ادوية لاى مريض فأصبح من حق الطبيب ان يكتب اربعة .. ولكن في القاهرة الكبرى فقط ..!

ويبدو ـ والله أعلم ـ ان سيادته اعتبر ان المقيمين خارج القاهرة اجانب لايجوز ان يغترفوا من صندوق التامين الذي يموله المصريون ..

ثم واصل سيادته عمليات « الاصلاح » فبحث في شئون مرضى السكر بالذات واكتشف ان بعضهم لايستجيب الا لدواء اسمه « دياميكرين » وقرر شراء هذا الدواء من أجلهم .. ولكن داخل المستشفى فقط

ويبدو ـ والله اعلم ـ ان سيادته اعتبر المقيمين في بيوتهم اجانب ايضا وان السكر الذي عندهم « سكر خواجات » ، لايصلح له الدواء المشترى باموال المصريين ..

وهكذا .. لم تمض شهور على تعيين الرئيس الجديد حتى ظهرت له كرامات تنافس كرامات الرئيس السابق . وان كانت تختلف عنها

وعاد دعاء المرضى على « هيئة التامين الصحي » يستأنف صعوده نحو ابراج السماء ويوشك ان يصبح من مأثوراتنا المحفوظة مثل دعاء نصف شعبان وليلة القدر وليلة المعراج ..

والدليل على انه سيضاف عاجلا او آجلا الى الطبعات الجديدة من كتب الادعية والاوراد انني تلقيته هذا الاسبوع مكتوبا ـ صدق او لاتصدق ـ بالتوقيع التالي :

مريض بالبول السكري

وطبيب ـ على المعاش ـ بالتامين الصحي !!

اي انه ، حتى اطباء التامين نفسه قد بدأوا ينضمون الى جماهير « الغلابة » الذين يكشفون رؤوسهم كل يوم ويدعون على الهيئة الموقرة فماذا بقي .. وكيف سيحل الدكتور راغب دويدار وزير الصحة هذه الورطة الجديدة مع السماء التي تسمع والتي تمهل ولاتهمل ..؟

عودني الدكتور ، كلما نقدت شأنا من شئون وزارته ، ان يتصل بي قائلا عبر اسلاك التليفون : أنا لازم وحشتك !

لكن الواضح ان الذين اوحشهم هذه المرة هم زملاؤه الاطباء ولاانسان لي ولايسرني ان ادخل ما بين البصلة وقشرتها

وليتصرف الدكتور مع زملائه .. ومع الدعوات الصاعدة الى ابراج السماء المفتوحة في رمضان !

لغز الموجي !

أكثر السلع رواجا في رمضان هي « الكلمات المتقاطعة » بالنهار .. و« الفوازير » بالليل !

ولما كان التليفزيون المصري قد بدأ يكتسح السوق بفوازيره الرمضانية ذات الشخاليل والطبابيل فان امثالي من اصحاب المواهب المحدودة لم يعد امامهم الا « الكلمات المتقاطعة » .. ولانني رجل سعيد الحظ ووالدتي لاتكف عن الدعاء لي . فقد تطوع فاعل خير من القراء بتزويدي باول لغز من الغاز الكلمات المتقاطعة ، ابدأ به الشهر الكريم على بركة الله .

واعتقد ان القارئ الصائم سيسعد كثيرا بهذا اللغز لانه محلول جاهز ولن يكلفه ان يفكر وهو جائع ..

أفقيا : ـ

١ ـ من الاثار .. قانون العلاقة بين المالك والمستاجر .

٢ ـ للزينة .. قرارات المجالس القومية المتخصصة .

٣ ـ للتمييز ... موسيس زلمكة .

٤ ـ طيور مهاجرة .. توفيق عبدالحي هدى عبدالمنعم .. الخ

٥ ـ أداة نصب .. شركة توظيف اموال .

٦ ـ قصة لاحسان عبدالقدوس يلعب بطولتها جزار وفكهاني وسباك .. ياعزيزي كلنا لصوص .

٧ ـ مرض مزمن .. تصريحات .

٨ ـ للتوجع .. مسلسلات .

رأسيا :

١ علامة ثراء .. الذهاب للمدعى الاشتراكي

٢ ـ ادوات للتزحلق .. سنعين الخريجين ، ستقضى على البطالة ، ستراقب الاسعار .

٣ ـ مرادف « اكاذيب » عشوائية ، ارصاد جوية .

٤ ـ للتأوه .. فواتير التليفون والكهرباء والدروس الخصوصية ..

٥ ـ من ادوات « الجر » .... دولارات .

٦ ـ تجدها في « الحدائق » .. زبالة .

٧ ـ مؤلف قصة « الطريق المسدود » صندوق النقد الدولي

٨ ـ متشابهون .. كل وزراء التموين

كتب هذا اللغز . واعفاني من كتابته . القارئ ، محمد الموجي ، الذي يعمل قانونيا بكلية تربية دمنهور

وانا استاذنه في ان اضيف اليه سطرين افقيا ورأسيا . حتى يكتمل اللغز كما ينبغي ...

أفقيا : ـ

٩ ـ مغلوب على أمره .. مواطن في طابور الخبز

١٠ ـ لاراد لقضائه .. صاحب الفرن الذي يقف امامه الطابور .

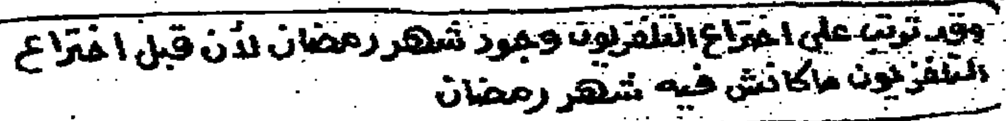
رأسيا : ـ

٩ ـ علف للبهائم .. خبز التموين المهرب ..

١٠ ـ لاوجود له .. وزير التموين ..

والى اللقاء مع لغز اخر اذا بقينا على قيد الحياة ..!

صلاح حافظ







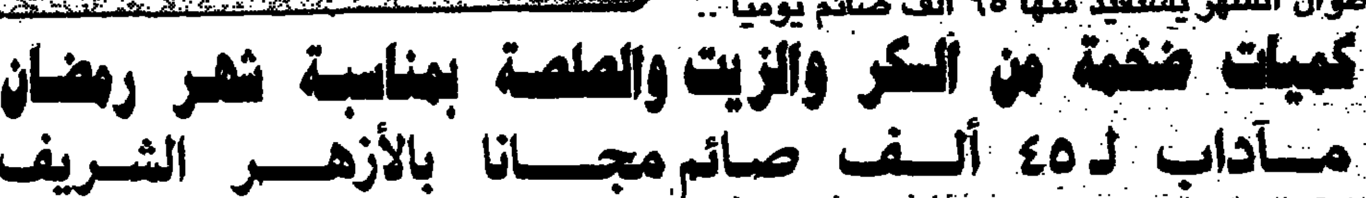
ده كرسي مخصوص، سيارتك تقعد فيه بعد الفطار قدام التلفزيون ماتحتاجش لجنس شيء.. وفيه مفتاح سري مخصوص ترشه عليك ساعة ماتحس إنك للمؤاخذة عفنت م القعدة

رأى بـالعربى

كل رمضان وانت طيب
كل سنة ونحن جميعا نتحلى بالصبر والايمان. نتخلى عن الحقد والشرور نتخلص من النفاق. فمعا من اجل مصر المستقرة الآمنة..
لا نغالى فى التعصب لآرائنا ونسفيه آراء الآخرين.. نحارب النفاق فى اى امر من الامور بكل صورها. نبدأ بأنفسنا قبل ان نطالب غيرنا بما لا نفعله! نصوم عن المهاترات. لا نفقد اعصابنا. نجعل المنطق السليم والحجة والبرهان الاساس الاوحد للحوار بيننا. لاننسى ابدا ان الخلاف فى الرأى لا يخلق العداء او يفرق بين ابناء الوطن الواحد.
علينا ان نستغل حكمة الصيام عن الأكل والشرب بان نصوم عن العصبية. نواجه كل مشاكلنا بروح الفريق الواحد. لايهم من يسجل هدفا ولكن المهم هو ان نسجل هذا الهدف.
الصيام هو ترويض للنفس، تقوية للارادة امام كل المغريات. انتصار على الشهوات. وليس مجرد امتناع عن الأكل لساعات معدودات ثم يأتى بعدها اسراف فى تناول الطعام والشراب. بذلك نخلق لانفسنا ازمات نحن فى غنى عنها. علينا ان نواجه حقائق مشاكلنا الاقتصادية بنفس الروح التى نواجه بها الجوع والعطش فاذا تسلحنا بالصيام بالارادة القوية يمكننا ان نواجه اى مشكلة...

محمد طنطاوى

كل سنة وانت طيب..
رمضان المبارك بدأ امس.. وبدأت معه الاستعدادات لخدمة وتلبية احتياجات الصائمين فقد تقرر طرح ٧٠ الف طن من الزيت و٢٠٠٠ طن من الصلصة فى المجمعات الاستهلاكية.. كما طرحت كميات ضخمة من السكر.. وبالنسبة للمواصلات فى رمضان فان هناك ٢٥٪ زيادة فى اتوبيسات الاقاليم.. كما يقيم بنك ناصر مآدب طوال الشهر يستفيد منها ٦٥ الف صائم يوميا..




كميات ضخمة من السكر والزيت والصلصة بمناسبة شهر رمضان
مآداب لـ ٤٥ ألف صائم مجانا بالأزهر الشريف

تقرر استيراد ٧٠ الف طن من الزيت لتلبية الاحتياجات المحلية من هذه السلعة الهامة فى شهر رمضان.. كما تقرر فتح اعتمادات جديدة لاستيراد ٤٢ الف طن اخرى.. وبذلك يكون الزيت متوافرا حتى منتصف شهر مايو القادم.. صرح بذلك المهندس عادل الشهاوى رئيس هيئة الصناعات الغذائية.

وقال ان الصابون متوافر بالنسبة للاستهلاك وان لدينا كميات كبيرة من الشحوم.. كما قمنا بتسليم شركات التموين ٢٠٠٠ طن صلصة ويجرى تسليم ٢٠٠٠ طن اخرى لطرحها للاستهلاك.

واضاف ان كميات ضخمة من السكر سلمت للشركات الاستهلاكية لاننا فى موسم انتاج السكر حيث وصل انتاجنا من السكر لحوالى مليون طن.. وهذه الكميات توافرت فى رمضان لمواجهة استهلاك الصائمين.


عادل الشهاوى — ناصف طاحون

١٥٠٠ وجبة رمضانية بالأزهر الشريف يوميا

يقيم بنك ناصر ٣٥٠ مائدة افطار على مستوى محافظات الجمهورية بجانب المائدة الرئيسية والتى تقام فى الجامع الازهر وتقدم وحدها ١٥٠٠ وجبة يوميا وتخدم ٤٥ الف صائم ومستحقا للزكاة وعابر سبيل.. وتقدم هذا العام لاول مرة وجبة للسحور.

صرح بذلك فؤاد رضوان رئيس قطاع التكافل ببنك ناصر وقال انه سيقدم لاول مرة هذا العام خدمة للارامل والمستحقين وهى توصيل الاكل المطهى الى منازلهم كما ان هذه المائدة تخدم جنود الخدمات فى اماكن خدمتهم فى الافطار والسحور.

وقال ان لجان الزكاة ايضا تكثف نشاطها خلال شهر رمضان حيث تقبل الزكاة ماديا وعينيا وتقوم بتوزيعها فى منافذها الشرعية ويبلغ عدد هذه اللجان ٢٨٠٠ لجنة.

كما يقوم البنك بالتعاون مع الاذاعة فى اقامة اللقاءات الدينية الجماهيرية فى مختلف المحافظات عن طريق قافلة النور التى تمر بجميع محافظات الجمهورية.

زيادة عدد أتوبيسات المحافظات بنسبة ٢٥٪ بمناسبة رمضان

كتب ـ السيد سلامة

تقرر زيادة تشغيل خطوط اتوبيسات المحافظات بنسبة ٢٥٪ وربط هذه الخطوط بخطوط اتوبيسات هيئة النقل العام بالقاهرة واتوبيسات النقل الداخلى بالمحافظات بحيث ينتهى العمل فى الواحدة صباحا يوميا.

صرح بذلك المهندس محمد نجم رئيس هيئة النقل البرى.. واضاف ان المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات...

شكر للرئيس من أمير الكويت

تلقى الرئيس محمد حسنى مبارك برقية شكر من الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت ردا على برقية التهنئة التى سبق ان بعث بها بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك.

تهانى للرئيس بحلول رمضان

تلقى الرئيس محمد حسنى مبارك برقية تهنئة بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك من كل من الشيخ حمد بن محيم آل ثانى والشيخ حمد بن ناصر بن حمد آل ثانى والشيخ ناصر بن حمد آل ثانى.
كما تلقى الرئيس برقية من زكى بدر وزير الداخلية.

للمواساة

اوفد الرئيس محمد حسنى مبارك العميد عصام مهدى لتشييع جنازة السيدة فتحية محمد عطية كما اوفد سيادته العميد محمد قنديل للتعزية فى وفاة اللواء الصادق على السيد وكذلك اللواء شرطة محمد طه نجيب والعميد بركات عبدالحفيظ للتعزية فى وفاة لواء شرطة يوسف رياض القصبجى وابلاغ اسرهم خالص عزاء ومواساة سيادته.

شركة لتدعيم التبادل التجارى بدول المجلس

صرح هشام توفيق الامين العام للاتحاد التعاونى العربى بان ممثلى الاتحادات التعاونية بدول مجلس التعاون العربى ـ مصر والعراق والاردن واليمن ـ اتفقوا على دراسة انشاء شركة تضم التشكيلات التعاونية فى الدول الاربع...

أحدث وحدتين لعلاج الادمان والروماتيزم بمدينة ٦ أكتوبر

كتبت: سعاد ابو النصر

يبدأ خلال الشهر القادم انشاء احدث وحدتين لعلاج الادمان وامراض الروماتيزم بمدينة ٦ اكتوبر.

صرح بذلك د. خيرى السمرة عميد طب القاهرة وقال ان المهندس حسب الله الكفراوى وزير التعمير خصص ١٠ افدنة بمدينة ٦ اكتوبر لاقامة الوحدتين كل منها على ٥ افدنة.. وستقام وحدة الادمان تحت رعاية السيدة سوزان مبارك ووحدة الروماتيزم تحت رعاية كمال حسن على رئيس الوزراء الاسبق.

واضاف د. خيرى السمرة انه روعى اختيار مكان بعيد لانشاء وحدة الادمان لضمان جدية العلاج ويستنقل للعمل بها اساتذة متخصصون ومجموعات من طلاب طب القصر العينى وسيتم العلاج فيها باحدث الاساليب العلمية مع متابعة جادة للعلاج التأهيل اللازم للمدمنين.

وسيجتمع د. خيرى السمرة مع الاقسام المختلفة بكلية طب القصر العينى لبدء تنفيذ انشاء المركز المتكامل لعلاج الحروق والحوادث وبنك العيون التى تبرع باقامتها جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز والتى ستقام بالقصر العينى.

انتخابات التجديد النصفى للصحفيين بالاسكندرية

الاسكندرية ـ اخبار اليوم:
اصدر مجلس نقابة الصحفيين برئاسة مكرم محمد احمد قرارا بتشكيل لجنة للاشراف على اجراءات انتخابات التجديد النصفى لفرع نقابة الصحفيين بالاسكندرية التى ستجرى صباح يوم الجمعة ٢١ ابريل الحالى من الزملاء جلال عيسى ـ جمال حمدى ـ مجدى مهنا ـ محمد حسن البنا..

تقدم لمنصب نقيب الاسكندرية كل من الزملاء فاروق عبدالمنعم المحرر باخبار اليوم ـ انور سعيد النقيب السابق...

بحث التعاون الثقافى مع منظمة العمل الدولية

بنك التنمية الوطنى.. يقوم بانشاء مدرسة لحسابه

كتب ـ محمد امبابى

أخبار المجتمع

عمل المرأة ليلا.. هل يتعارض مع الدستور؟

كتبت فاطمة بركة:

اثار اعضاء مجلس الشعب فى جلسات الاسبوع الماضى قضية هامة تخص المرأة.. هذه القضية وان لم تحسم داخل المجلس بالرغم من الاستشهاد بالدستور الا ان القضية مازالت فى حاجة الى مزيد من المناقشة.

القضية هى عمل المرأة ليلا وهل يخل بواجبها الاسرى؟

اثار العضو مصطفى الششتاوى بسؤاله لوزير الصناعة عن اسباب تشغيل النساء بالورديات الليلية بالمصانع والشركات التابعة للوزارة قضية هامة تضاربت حولها الاراء واختلفت بالرغم من ان الدستور صريح فى المادة ١١ الا ان الجدل استمر طويلا حول عمل المرأة ليلا وهل يخل بواجبات الاسرة.

وقد حاولت عضوات مجلس الشعب سوسن كيلانى وعنايات ابو اليزيد وفردوس الاودن على التأكيد على ضرورة عمل المرأة فى الورديات الصباحية الا ان الدكتورة فوزية عبدالستار قد اكدت على ان عدم تشغيل المرأة ليلا يتوافق مع المادة ١١ من الدستور والتى قررت ان تكفل الدولة التوفيق فى عمل المرأة بين واجباتها الاسرية وعملها وان اى قرار يذهب لغير ذلك يعد قرارا غير دستوريا!

وقد اكد وزير الصناعة داخل المجلس على احترام التقاليد وتنفيذ الدستور مشيرا على ان عدم عمل المرأة ليلا سوف يؤثر على فرص العمل المتاحة لها.

النواب يطلبون زيادة نسبة التصنيع المحلى

أسبوع واحد فى رمضان

الوزير يطلب فرصة لدراسة الاقتراح

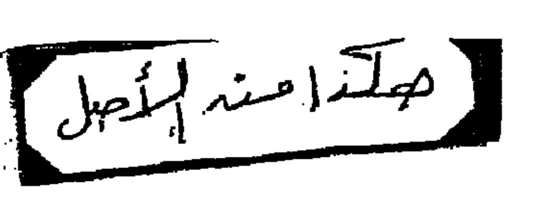
منحة لبحوث البلهارسيا

لقطات برلمانية

●● النائب المنتمى لحزب ـ اى حزب ـ هو المرآة التى يرى الناس فيها حزبه.. وهو يتحرك وسطهم.
ومهما قيل عن اعضاء مجلس الشعب.. فانهم ـ بلا شك ـ اقرب الى الناس.. باعتبارهم الممثلين لهم.. والناطقين بلسانهم.
والناخبون ـ فى اية دائرة انتخابية ـ يهمهم كثيرا ان يجدوا نوابهم وسطهم.. خصوصا اذا كانوا يعانون من محنة طارئة.. او كارثة وقعت.. وربما لا يستطيع النواب ان يفعلوا شيئا.. ولكن الناس لمجرد تواجدهم معهم اثناء الخطر ـ يسعدون بان نوابهم يشاركونهم ما يعانونه.. ويعيشون معهم اللحظات الصعبة.
اقول هذا ـ بمناسبة حادث التصادم بين قطارين الذى وقع فى الاسبوع الماضى.. ونتجت عنه اخطار تلوث المياه فى دمنهور وغيرها...

عبدالفتاح الديب





الأرض الطيبة ..

رغم كل ما يقال عن أزمات الطعام في روسيا إلا أن بعض المجمعات في موسكو تعرض الآن ألوانا مختلفة من الطعام والخضراوات مثل هذه الصورة التي التقطت في سوق ريجسكي بموسكو . والمعروف أن ٥٪ من كل أراضي روسيا المخصصة للفلاحين ليزرعوها بأنفسهم كحدائق خلف منازلهم تمد روسيا كلها بـ ٢٠٪ من طعامها ..



اتحاد سوفيتي

.. جديد × جديد !

الوجوه تعبر عن التصميم والمشاركة والانتظار لأيام أفضل في الحياة .. ولكنها تعبر أيضا عن القلق لأن الزعيم السوفيتي ميخائيل جوربا تشوف في طريقه الى خلق اتحاد سوفيتي جديد تماما . وقد خصصت مجلة « تايم » الامريكية ٣٦ صفحة في عددها الأخير لتنقل صورة للعالم عن التغييرات التي تجري الآن في الاتحاد السوفيتي . ومهما حدث لحركة الاصلاح الكبرى التي يقودها جوربا تشوف فانها تعتبر من أخطر وأهم أحداث النصف الثاني من القرن العشرين . وعلى هذه الصفحة نحاول أن نعطي قارئ « أخبار اليوم » صورة عن هذه التغييرات في بلد كان لا يعترف بكلمة التغيير اطلاقا ..

● اعداد : عبد الرحمن عامر ـ عادل عبد السلام

والشعراء .. يتبعهم الشيوعيون !

● و .. الشعر أيضا يشارك في الترويج لسياسة « الجلاسنوست » أو المصارحة ، التي رفع جوربا تشوف لواءها . وفي الصورة شاعر سوفيتي يلقي قصائده في شارع « أربات » الشهير في موسكو وقد تحلق حوله عدد من المواطنين السوفيت يستمعون اليه بتأثر واضح . والمعروف ان المثقفين والفنانين أصبحوا « العمود الفقري » لسياسات جوربا تشوف الاصلاحية التي تدعو الى المزيد من الديمقراطية وحرية الفكر والتعبير ..

مايسترو جديد .. وتنويعات جديدة على لحن الديمقراطية في روسيا

منذ أن أمسك الزعيم السوفيتي ميخائيل جوربا تشوف بعصا المايسترو السحرية في أوائل عام ١٩٨٦ ليقود الأوركسترا الجديدة التي تعزف اللحن « البريسترويكا » ، تغيرت أشياء كثيرة في الاتحاد السوفيتي . وبدأ المواطنون السوفيت يسمعون « نغمات » جديدة في السياسة كما في الاقتصاد ، وفي الدين كما في الفن . ونجحت سياسات جوربا تشوف ، الى حد كبير ، في أن تزيل بعض التجاعيد والبثور التي كانت قد ملأت وجه الشيوعية « الأحمر » على مر السنين ..

وكانت قمة الاصلاحات التي أحدثها جوربا تشوف هي تلك الانتخابات البرلمانية التي شهدها الاتحاد السوفيتي مؤخرا وخسر فيها عدد كبير من مرشحي الحكومة وفاز فيها بوريس يلتسين المعارض لسياسات الحزب الشيوعي بأصوات ٨٩٪ من الناخبين وأصبح بطلا قوميا على المستوى الشعبي ..

و .. بدأ المواطنون السوفيت بعد ٧٠ عاما من غيبة الديمقراطية يتخلون عن عدم المبالاة بعد أن ارتفعت اليد الثقيلة التي كانت تخنق كل فكر حر . وأصبح الاصرار على التغيير هو السمة المميزة لجماهير الشعب السوفيتي التي تقف على أعتاب عصر جديد يختلف كل الاختلاف عما سبقه من عصور ..

ومهما اختلف المراقبون في تقييم ثورة جوربا تشوف إلا انهم يجمعون في النهاية على أنها واحدة من أهم الأحداث التي وقعت في النصف الثاني من القرن العشرين ..

وكما قال جوربا تشوف لهنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكي الأسبق عندما زار موسكو في مطلع العام الحالي : « ياعزيزي .. لقد تغير الاتحاد السوفيتي ، ولن يعود الحال أبدا كما كان عليه في الماضي » !

لهذا كله يؤكد المراقبون انه حتى لو لم يستمر جوربا تشوف على رأس السلطة في الاتحاد السوفيتي أو أزيح عنها في مستقبل الأيام فان البذور التي غرسها في العقلية السوفيتية سوف تستمر في النمو والازدهار كما ان التغييرات التي أحدثها ستترك بصمة لا تزول . فقد بدأ الشعب السوفيتي يتذوق لأول مرة منذ أن قامت الثورة البلشفية عام ١٩١٧ ثمار السياسات الاقتصادية الجديدة التي سمحت باقامة المشروعات الخاصة وبدأت الجماهير السوفيتية تشهد مناقشات المرشحين الحامية على شاشات التليفزيون . وبدأت حقائق التاريخ التي حرص زعماء سابقون على اخفائها تظهر للعيان . وأخطر من ذلك كله أن الجماهير بدأت تستمع لأصوات تطالب ـ دون خوف أو ارتعاش ـ بنظام تعدد الأحزاب ، وتلعن علانية نظام الحزب الأوحد . وتشكك في جدوى الحزب الشيوعي الذي كان مجرد انتقاده في الماضي من المحرمات !

يقول المراقبون ان سياسات جوربا تشوف الاصلاحية قد تستغرق زمنا طويلا كي تؤتي ثمارها في بلد غابت عنه شمس الديمقراطية عشرات السنين . ويلخص نيكولاي شمليف وهو أحد كبار الاقتصاديين السوفيت ذلك بقوله : « لقد كنا مثل رجل مريض أمضى في الفراش عهدا طويلا من الزمان ثم بدأ يتماثل للشفاء .. فبدأ يخطو خطواته الأولى بصعوبة بالغة ليكتشف ـ بلهفة الشديد ـ انه نسي تقريبا كيف يمشي » !!



زعيم من طراز آخر تماما

حاسب .. على لينين !

هذا ليس تمثالا عاديا يتم اصلاحه ، ولكنه تمثال « أبو روسيا » .. انه فلاديمير إيليتش أوليانوف .. الرجل الذي أعاد تسمية نفسه بـ « لينين » ، وأعاد تشكيل روسيا في الثورة البلشفية التي قامت في أكتوبر عام ١٩١٧ .. وهنا يقوم العمال بمؤسسة الانتاج الفني السوفيتية بصب قلب جديد له ..

والزعيم السوفيتي ميخائيل سير جيفيتش جوربا تشوف يقوم أيضا باصلاح سياسة لينين فيما يوصف بانه ليس أقل من ثورة ثانية حيث يغير العقيدة الماركسية لكي تناسب احتياجات « اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية » .. والمهمة دقيقة بالنسبة لمستقبل الاتحاد السوفيتي وبالنسبة لمستقبل العالم كله أيضا ..

● على عكس كل زعماء الاتحاد السوفيتي الذين سبقوه يصر ميخائيل جوربا تشوف على انتهاج أسلوب جديد فيما يتعلق بحرصه على اصطحاب زوجته السيدة رئيسه جوربا تشوف وظهورها الدائم الى جانبه في رحلاته الخارجية بل وحتى عندما يزور المصانع أو المزارع الجماعية . وفي الصورة تظهر رئيسه وقد ارتسمت على وجهها ابتسامة واسعة وهي تسير الى جانب زوجها اثناء مغادرتهما أحد المراكز الانتخابية في موسكو عقب ادلائهما بصوتيهما في الانتخابات البرلمانية الأخيرة .

المعروف أن الزعماء السوفيت كانوا يحرصون كل الحرص على عدم ظهور زوجاتهم أو السماح بالحديث عن أخبارهن في الصحف ووسائل الاعلام لدرجة أن الجمهور السوفيتي لم يعرف أن الزعيم السوفيتي الراحل يوري أندروبوف كان متزوجا إلا بعد وفاته عندما ظهرت أرملته لتتلقى فيه العزاء !!

اعادة كتابة التاريخ .. صناعة سوفيتية !

يبدو أن « اعادة التاريخ » هي صناعة سوفيتية أو انها ببساطة تقليد التزم به الزعماء السوفيت منذ نجاح الثورة الشيوعية وحتى اليوم : فقد أعاد ديكتاتور روسيا الراحل جوزيف ستالين مثلا كتابة تاريخ الحزب الشيوعي ليضخم من دوره في الثورة البلشفية ويبالغ فيه . وجاء بعده نيكيتا خروشوف ليتحدث عن سيئات ستالين ومساوئه وخطاياه أو أخطائه ويهون من شأن الدور الذي قام به في الثورة . ثم جاء ليونيد بريجنيف لينزع اسم خروشوف عن كل انجاز تم في عهده ويحاول محو اسمه بالكامل من ذاكرة التاريخ ..

واخيرا جاء ميخائيل جوربا تشوف ليشن ـ بدوره ـ أعنف هجوم على سلفه بريجنيف ويتهمه بانه السبب في الركود الذي أصاب الاقتصاد السوفيتي طوال سنين حكمه . وليأمر بازالة اسمه الذي كان قد أطلق على كثير من المصانع والشوارع والمدن . ولم يكتف جوربا تشوف بذلك بل انه فتح نيرانه على جوزيف ستالين أيضا والصق به كل نقيصة ، واتهمه بانه سبب كل البلاء الذي تعاني منه البلاد حتى الآن ..

فقد كان ستالين هو الذي أنشأ نظام المزارع الجماعية الذي أضر بالزراعة السوفيتية أبلغ الضرر . وهو الذي اخترع نظام التحكم المركزي في الصناعة مما أصابها بالركود والتخلف . ثم ان ستالين هو الذي عاقب كل فكر مستقل بوحشية أدت الى وأد كل ابداع وقضت تماما على كل قدرة على الخلق في جيل بأمره ..

وهكذا .. فان الاتحاد السوفيتي ـ كما تقول احدى النكات الدبلوماسية ـ هو البلد الوحيد في العالم الذي يملك « ماضيا لا يمكن التنبؤ به » !





مازال خروشوف احب الى قلوب السوفيت اكثر من ستالين وبرجنيف

البحث عن آخر موضة !

فتاة سوفيتية تجلس في أحد محلات « الكوافير » في موسكو وقد استسلمت ليد خبيرة تصفف لها شعرها على أحدث قصات الشعر العالمية . كانت النساء السوفيتيات في الماضي متهمات بانهن نسين أنوثتهن واستغرقهن العمل الشاق تحقيقا لأهداف الخطة !

والتمسك بالقديم أيضا

● رغم سياسات جوربا تشوف الاصلاحية الجذرية التي تهدف الى دفع المواطنين السوفيت الى النظر الى المستقبل بأمل والتخفيف من التمسك « بالعقائدية » الجامدة التي أدت الى اصابة المجتمع بالركود والتخلف إلا ان هناك قطاعات كبيرة من الشعب السوفيتي لا تزال تتمسك بذكرياتها القديمة وتقدس أبطالها التاريخيين .. وفي الصورة طابور طويل من المواطنين السوفيت ينتظرون دورهم في زيارة قبر لينين في الميدان الأحمر بقلب العاصمة موسكو ..

وعاد المؤذن ينادي : الله أكبر .. في الاتحاد السوفيتي

بعد صمت فرضته الحكومات الشيوعية المتعاقبة لأكثر من ٧٠ عاما عادت نداءات « الله أكبر » تتردد مدوية من فوق مآذن طشقند وسمرقند وغيرها من المدن السوفيتية لتؤكد أن عقيدة مسلمي الاتحاد السوفيتي لم تخب أو تضعف يوما وانما اختفت داخل القلوب الى حين . وبدأ مسلمو الاتحاد السوفيتي ، الذين يزيد عددهم على ٥٥ مليون نسمة ويشكلون خامس تجمع اسلامي بعد اندونيسيا وباكستان وبنجلاديش والهند ، يفرضون وجودهم ويعلنون في صراحة ووضوح تمسكهم الشديد بدينهم الاسلامي الحنيف ..

وتؤكد كتب التاريخ انه بعد فترة قصيرة من استيلاء الشيوعيين على السلطة في الاتحاد السوفيتي عام ١٩١٧ أغلقت السلطات ٢٦ الف مسجد و ٢٤ الف مدرسة دينية في طول البلاد وعرضها .. وتعرض كل الشيوخ والمعلمين الاسلاميين اما للتصفية الجسدية أو للاعتقال والنفي والتشريد ..

بل ان ديكتاتور روسيا الراحل جوزيف ستالين قام بترحيل آلاف المسلمين ، الذين اتهمهم بعدم الولاء للعقيدة الشيوعية . الى منافيهم في سيبيريا ..

ويقول يـاشا زادا رئيس المجلس الاسلامي في القوقاز : « لم يكن لحرية العقيدة في تلك الفترة وجود إلا على الورق فقط . فقد دمرت النظم التي سبقت جوربا تشوف كل قيم المجتمع » ..

ورغم ذلك الاضطهاد والتنكيل فقد احتفظ المسلمون في الاتحاد السوفيتي بعاداتهم الاسلامية في الزواج وتشييع الجنازة واجراء عمليات الختان للأبناء والبنات ولم تستطع كل طنطنات الدعاية الشيوعية أن تنسيهم تعاليم الدين الاسلامي .. هم يصومون شهر رمضان ويبالغون في الاحتفال به رغم ما تذيعه وسائل الاعلام صباح مساء من دعايات تزعم أن « الصيام ضار جدا بالصحة العامة » !

ويقول الشيخ عبد الغني عبد الله نائب رئيس المجلس الاسلامي لوسط آسيا أنه لم يكن أحد يهتم بأداء الشعائر الدينية في الستينات . أما الآن فان أعدادا كبيرة من مسلمي الاتحاد السوفيتي ـ وخاصة الشباب ـ يتمسكون بدينهم خاصة انهم لم يجدوا في كل الفلسفات الأخرى ما يرضيهم ووجدوا في تعاليم الاسلام ضالتهم المنشودة ..

وعندما تولى الزعيم السوفيتي ميخائيل جوربا تشوف السلطة أظهر قدرا كبيرا من التسامح مع أتباع الديانات المختلفة . وسمح للمسلمين باقامة مساجد جديدة وأوقف الدعاية الحكومية المناهضة للدين الاسلامي . وكان الدافع وراء هذا الموقف الجديد رغبة الحكومة السوفيتية في اكتساب التأييد الشعبي في جمهوريات الاتحاد السوفيتي الجنوبية ذات الأغلبية المسلمة . وكان الدافع الثاني والهام وراء ذلك الموقف المتسامح هو ذلك الوعي المتزايد داخل الكرملين بأن الركود الاقتصادي والثقافي الذي ضرب بجذوره داخل المجتمع السوفيتي انما يعود الى سياسة قمع الدين ومختلف أشكال الفكر الحر ..

ورغم ازدياد المد الاسلامي في الاتحاد السوفيتي فهناك عدد من المشكلات التي تواجه المسلمين هناك .. منها مثلا أن عدد المساجد الموجودة حاليا (١٤٠٠ مسجد مسجل و ١٨٠٠ مسجد غير مسجل) لا تكفي ولا تمثل ٥٪ فقط من عدد المساجد التي كانت موجودة قبل الثورة الشيوعية . ولما كانت المساجد لا يسمح لها بتدريس اللغة العربية . فان عددا قليلا من مسلمي الاتحاد السوفيتي يجيدون القراءة باللغة العربية لغة القرآن . وبالاضافة الى ذلك فان مسلمي الاتحاد السوفيتي في أمس الحاجة الى ترجمة لمعاني القرآن الكريم ..



مسجد ريجستان في سمرقند .. هو واحد من ١٤٠٠ مسجد تنتشر في ربوع الاتحاد السوفيتي

أيام بريجنيف السوداء .. ذهبت مع الريح

● منذ أعوام قليلة كان الزعيم السوفيتي الراحل ليونيد بريجنيف بحاجبيه الكثيفين وملامحه الصارمة هو الرجل القوي في البلاد الذي تخشاه « كوادر » الحزب كما يخشاه المواطنون العاديون ولا يستطيعون أن يتحدثوا عن سياساته أو أخطائه إلا همسا ..

واليوم وبعد مرور ٦ سنوات فقط على وفاته فان المسئولين الحاليين وعلى رأسهم الزعيم السوفيتي ميخائيل جوربا تشوف لا يترددون في وصفه بانه مؤسس « عهد الركود » في الاتحاد السوفيتي . ويصفون أيام حكمه بانها كانت أياما سوداء ولا يضاهيها في سوادها إلا أيام حكم الدكتاتور السوفيتي السابق جوزيف ستالين .

بل ان المواطنين العاديين الذين يمضون عطلة نهاية الاسبوع في الحدائق العامة لا يستطيعون أن يكتموا ضحكاتهم كلما مروا على دمية كاريكاتورية ضخمة تمثل بريجنيف وهو يرفع يديه محييا جمهوره من الساخرين !

برجنيف اصبح تمثالا يلهون به في الحدائق

الرقص على أنغام البرويسترويكا

● حتى الأقاليم البعيدة عن العاصمة السوفيتية موسكو بدأت تستيقظ من نوم عميق على دقات سياسة الانفتاح التي انتهجها جوربا تشوف والتي اقتربت بأنماط الحياة السوفيتية من نمط الحياة الغربية ..

وفي الصورة يظهر عدد من الشباب السوفيتي وهم يرقصون على أنغام الموسيقى الغربية الصاخبة في « قصر الثقافة » الحكومي بمدينة « تامبوف » التي تبعد مئات الأميال عن العاصمة ..

قراءات

● تفتخر مصر دائما بان لديها عددا مهولا من محطات الاذاعة وعندما كنت ذات مرة في زيارة للمقر الرئيسي لاذاعة صوت أمريكا في واشنطون اعترف المسئولون عن الاذاعة الامريكية ان اذاعة مصر تعتبر من أقوى اذاعات العالم . وشاهدت هناك خريطة لاذاعات العالم احتلت مصر فيها المرتبة الأولى من ناحية عدد ساعات الارسال ، وعدد اللغات التي تستخدمها الاذاعة المصرية في ارسالها الى ما وراء البحار . وساعتها أحسست بفخر واعتزاز لأننا تفوقنا على الاذاعات العالمية الأخرى ..

● ولكنها فرحة لم تدم طويلا . ان اذاعاتنا تحتل المرتبة الأولى في عدد ساعات البث . ولكن هل هي فعلا تحتل المرتبة الأولى أيضا في نوعية ومضمون البرامج ؟ لا يستطيع أحد أن يقول ذلك الآن . لقد كنا متفوقين في اذاعاتنا منذ الأربعينات وحتى أواخر الستينات عندما كانت المنافسة محصورة بين عدد غير كبير من المحطات التي تبث ارسالها عبر البحار . وبعد استقلال دول العالم الثالث ، ونشوء حركات التحرير الكبرى ظهرت اذاعات أخرى كثيرة لأغراض بعضها شريف وبعضها غير شريف اطلاقا ..

● وكلنا نذكر راديو لندن وكيف كان أداة للاستعمار البريطاني يغطي ارساله الامبراطورية كلها من الهند شرقا وحتى منطقة الخليج والجزيرة العربية والشرق الأوسط غربا . وبعد أن حمل الاستعمار عصاه على كاهله ورحل عن المستعمرات تحولت اذاعة لندن إلى اذاعة متميزة في معظم برامجها وخصوصا برامجها الاخبارية التي تغطيها شبكة من المراسلين في جميع أنحاء العالم . والغريب أن معظم برامج راديو لندن الثقافية والترفيهية كان يتم اعدادها في القاهرة . ومازال بعض هذه البرامج يجري اعداده عندنا . وجانب كبير منها يعتمد على أدباء وفنانين مصريين .

● ثم ظهر صوت أمريكا ولو أنه مازال حتى الآن خاضعا للروتين الرسمي ، الا ان بعض برامجه تتميز بالحيوية والحركة السريعة والتواجد في المكان المناسب وفي الوقت المناسب . وبعد ذلك ظهرت في منطقتنا اذاعات أخرى عديدة مثل مونت كارلو التي تعتمد على الشوام وبعض المتحدثين بلغة الخواجات . والتي لا نعرف حتى الآن من الذي يحرك خيوط هذه الاذاعة من وراء ستار . ولكن لاشك انها فرضت نفسها . وأصبح لها مراسلون عالميون يغطون لها أحداث العالم في كل مكان .

● وأصبحت لوحة الراديو في منطقتنا حافلة بالاذاعات الناطقة كلها بالعربية . وكل واحدة منها تخدم غرضا أو آخر . وتبذل في سبيل ذلك أقصى ما تستطيعه من فنون الاذاعة والارسال والدراما . ولاشك أن راديو لندن يأتي على قمة هذه الاذاعات من ناحية الموضوعية في برامجه الاخبارية وعرض وجهات النظر المختلفة . ومن ناحية الفن الاذاعي الراقي الذي يبحث دائما عن الأفضل .

● والاذاعة المصرية .. أين هي من هذا كله . وأين تقف من بحر المحطات التي تكاد تغرق منطقتنا . في رأيي أن أفضل الاذاعات المتخصصة عندنا هي : محطة القرآن الكريم . ثم محطة أم كلثوم . ثم محطة الموسيقى . وأفضل اذاعة عامة عندنا هي الشرق الأوسط ببرامجها الطريفة التي تخاطب أكبر قاعدة من المستمعين .

● وللأسف ان محطة أم كلثوم زحف عليها التتار واختفت عنها أصوات ليلى مراد وأسمهان وعبد الغني السيد وعدد كبير من أصوات مطربينا القدماء مثل عبد المطلب ، وكارم محمود ، والكحلاوي وتحتل مكانها أصوات أخرى مقرر علينا يوميا على رأسها وردة ومحمد ثروت وفايزة أحمد حتى أم كلثوم وعبد الوهاب وعبد الحليم وفريد الأطرش ونجاة ، انكمشت كثيرا المساحة المخصصة لهم في هذه الاذاعة التي لا أعرف من هم المشرفون عليها .

● أما اذاعة البرنامج العام وصوت العرب فهما في حاجة إلى نهضة اذاعية شاملة حتى تستعيد آلاف ملايين المستمعين الذين يفضلون الآن راديو لندن ومونت كارلو وصوت أمريكا . واذا لم تصدق فاسأل أي فلاح في مصر عن الاذاعة التي يستمع اليها أكثر .

كمال عبد الرءوف

رسالة من الرئيس التونسى لعبدالوهاب



تلقى الموسيقار محمد عبدالوهاب رسالة وهدية من الرئيس التونسى زين العابدين بن على قال الرئيس التونسى فى رسالته للموسيقار عبدالوهاب بعد تهنئته بشهر رمضان .. انه يرسل له هذه الهدية من التمر لعلمه ان عبدالوهاب يحب التمر .. وقال الرئيس التونسى فى نهاية رسالته بانه يامل ان يرى عبدالوهاب فى بلده الثانى تونس قريبا

وكان الموسيقار عبدالوهاب قد تلقى مع رسالة الرئيس التونسى هدية التمر مع مجموعة من الجلود القيمة داخل صندوق له قيمة اثرية وضعته السيدة قرينته فى ركن خاص من الشقة مخصص للتحف والاثار الشرقية .

مصر تشارك فى دليل التشريعات الثقافية العربية

ارسلت وزارة الثقافة مجموعة التشريعات الثقافية فى مجالات الكتاب والفنون التشكيلية والاثار الى المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة ، بناء على طلب المنظمة من أجل التعرف على الانجازات الثقافية التى تمت خلال فترة غياب مصر عن الجامعة العربية والتشريعات المنظمة لها .

صرح بذلك فاروق حسنى وزير الثقافة واضاف ان المنظمة طلبت من مصر معاونتها فى اصدار دليل لتشريعات الثقافة فى الوطن العربى يهدف الى التقريب بين التشريعات الثقافية العربية وتوثيق اواصر الوحدة الثقافية العربية . وقامت العلاقات الثقافية الخارجية بتجميع التشريعات المطلوبة وارسالها الى المنظمة .

عروض سينمائية فى الاوبرا

لاول مرة تشهد دار الاوبرا مهرجانا للافلام السينمائية العالمية .. يبدأ المهرجان من ١٦ حتى ٣٠ ابريل الحالى ويعرض مجموعة افلام للمخرج الايطالى زيفرايللى اشهر المخرجين العالميين الذين قامو بتحويل الاوبرات العالمية لافلام سينمائية ..

يصل زفاريلى فى منتصف هذا الشهر لحضور ثلاث حفلات متتالية يعرض خلالها ثلاثة افلام من اخراجه .. هى « لاترافياتا » و« اوبتللو » و« كافاليريا روستيكانا » . ويلتقى بعد كل عرض بمجموعة من النقاد والفنانين فى حضور الجمهور بالقاعة الكبرى والتى تضم ١٢٠٠ كرسى .

دار الاوبرا الجديدة هى اول دار اوبرا فى الشرق الاوسط تضم اجهزة عرض سينمائى ٣٥م للافلام الروائية و١٦م للافلام التسجيلية .

السينما المصرية بريئة أم مذنبة ؟!

كتبت سمية لبيب :

اصابع اتهام كثيرة توجه الى السينما المصرية من الباحثين فى مراكز البحوث والجامعات والعلم الشرطة كلها تشير الى ان السينما المصرية بما تقدمه من افلام عن المخدرات قد جاءت بنتيجة عكسية فبدلا من معالجتها لهذه المشكلة ساعدت على انتشار المخدرات وتعريف الشباب بوسائلها وطريقة تعاطيها نتيجة للتفاصيل التى يصورها الفيلم وان كل الافلام التى تتناول فى موضوعاتها المخدرات والادمان كلها تجرى وراء الربح التجارى دون مراعاة للنتائج الاخيرة التى تؤدى اليها .

فهل السينما المصرية بريئة من هذا الاتهام .. ام هو اتهام ظالم ؟

كاتب السيناريو فيصل ندا يدافع عن السينما المصرية بشدة فيقول ..

السينما المصرية بريئة من كل هذه الاتهامات . فعلى مدى سنوات طويلة ساهمت السينما فى محاربة المخدرات وانتجت افلاما كانت حربا شعواء على تجار المخدرات . وكل الافلام التى تناولت فى موضوعاتها المخدرات انتهت باظهار الحق والقضاء على هؤلاء التجار والمهربين بالقاء القبض عليهم او موتهم .... ولكن الذى يعيب السينما المصرية تقديمها لجلسات تعاطى الحشيش بشكل جذاب وتظهر المدمنين بانهم فى منتهى المرح وليهم روح الدعابة فى القاء النكت مما يحبب المتفرج فيهم وفى جلساتهم ..

وللاسف كما يقول فيصل ندا هناك قلة من الافلام التى تتناول فى موضوعاتها المخدرات وبسبب جهل المخرج او الوصول لاستحسان من الجمهور على الفيلم يقدم فى فيلمه ادق التفاصيل لعملية الادمان وكلها افلام انتجت ونفذت بلا وعى وجاءت كلها فى موضوعات مستهلكة وذلك تمشيا مع موضة افلام المخدرات والتى نجحت منذ سنوات .

ومع ذلك — كما يقول السيناريست فيصل ندا .. فالمدمنون ليسوا فى حاجة للسينما المصرية ليتعلموا منها فالمدمن يكون بداخله انحراف ولعدم وجود رقابة فى الاسرة وبسبب اصدقاء السوء يبدأ فى الادمان ... لذلك فالسينما المصرية بريئة تماما ومن الظلم ان تكون هى الشماعة التى يعلق عليها الجميع الاخطاء والمصائب .

ايضا المخرج على عبدالخالق الذى قدم فيلمين من انجح الافلام التى تناولت قضية المخدرات « العار والكيف » ... انه يرفض كل الاتهامات التى توجه للسينما المصرية .. فيقول : —

ظاهرة انتشار المخدرات موجودة فى المجتمع منذ سنوات طويلة وهذه السنوات والسينما المصرية تتناول هذه القضية فى معظم افلامها وتساهم فى القضاء عليها .. ولكن هناك فرقا بين افلام تستغل هذه القضية استغلالا تجاريا لمخاطبة غرائز الجمهور وافلاما تستعرض هذه المشكلة للتحذير منها ...

وهذا النوع من الافلام التى تستغل قضية المخدرات لابد من محاربتها تماما ومحاسبة مخرجى هذه الافلام لان انتشار المخدرات قضية قومية لا يجب المتاجرة بها .. وهو نوع من عدم الشرف المهنى . اما ان يأخذ المخرج والمؤلف هذه القضية ويشرحها ويقدمها فى افلام ليعرف الناس مضارها وخطورتها فهذه مهمة السينما المصرية .

ويقول المخرج على عبدالخالق . انا لا اعفى الرقابة من مسئوليتها عما يحدث .. فمهمتها حذف كل المشاهد التى تدور فى جلسات المخدرات والتى تجذب الشباب لمجرد تقليد ملجاء فى الفيلم فالرقابة هى المسئولة الاولى وهذا هو دورها .. ويجب ان يكون مخرج الفيلم على وعى كامل بحيث يقدم المدمن بشكل كريه ليكرهه المتفرج .. ويكره الادمان والمخدرات وهى الطريقة السليمة لمقاومة هذا الخطر .

ويضيف المخرج على عبدالخالق ... قدمت خلال عملى السينمائى ثلاثة افلام تناولت موضوعاتها المخدرات « العار والكيف » و « الوحل » واعتبرتها اكاديمية الشرطة نموذجا من افلام المقاومة ومحاربة الادمان ولمدة عامين متتاليين عرضت فيلم « الكيف » على الضباط الافارقة الذين جاءوا من ٣٦ دولة لدراسة وظيفة الاعلام فى مقاومة الادمان .. وفى السنة التالية عرضت فى اكاديمية الشرطة فيلم « الوحل » وحصلت على ميدالية من الجهات الامنية لاخراج هذا الفيلم بهذه الصورة واذا كان بعض المخرجين والمنتجين قد ركبوا موجة نجاح هذه الافلام وقدموا افلاما تدور حول المخدرات واستغلوها استغلالا تجاريا فهذا ليس ذنبى .

اما كاتب السيناريو محمود ابو زيد والذى اشتهر « بمؤلف المخدرات » بعد ان قدم فيلمى « العار » و « الكيف » فيقول كل الاتهامات التى وجهت للسينما المصرية صحيحة .

فالسينما سلاح ذو حدين بما تتعرض له من مشاكل اجتماعية .. فاذا كانت السينما المصرية قد نجحت فى المساهمة التى تواجه المخدرات .. الا ان هناك افلاما كثيرة عند عرضها لهذه النوعية والافلام قد اساءت للشباب باظهار التفاصيل الدقيقة لعمليات الادمان والحقن متصورين انهم يعرضون حقيقة المشكلة بواقعيه .. فتظهر الافلام بنقصها اللياقة ويظهر على الشاشة مشاهد تؤذى الصغار والكبار بغرض الاثارة وتعطى للنشء خبرة فى تفاصيل عملية المخدرات .

ويضيف كاتب السيناريو محمود ابو زيد .. من خلال فيلم « الكيف » والذى تصور الناس انه من عنوانه ملىء بكل تفاصيل المخدرات والادمان .. لم تظهر الجوزة الا فى مشهد واحد فقط . فعند كتابة هذه الموضوعات الحساسة سواء مخدرات او جنس لا اتناول التفاصيل ولكن المهم هو عرض المشكلة باستخدام الرمز ولابد ان تكون هناك لباقة من المؤلف فى تقديم هذه المشكلة .. وللاسف ان معظم الافلام التى تتناول هذه القضية تتوقف فقط عند عرض المشكلة ولاينتهى الفيلم بايجاد حل لهذه القضية .

ومن خلال فيلم « الكيف » حاولت ان اعالج هذه القضية عن طريق التشكيك .. بان اجعل المدمن والشاب يشك فى المخدرات التى تقدم له وان تجار المخدرات يقومون بغش خلطة المخدرات مما يجعلها سامة .. ودرست هذا الموضوع بتفاصيل كثيرة قبل كتابته .. فمن راى الاساتذة والاطباء ان الهيروين النقى الاصلى لايؤدى للادمان ..ولكن المشكلة ان تجار المخدرات يخلطون به مواد اخرى تجعلها سامة فى الجسم وتحول متعاطيها الى مدمن . وخلال عرض الفيلم وجد مدير دور العرض اثار حقن مخدرة قد القى بها الشباب داخل السينما بعد ان شاهدوا الفيلم واحسوا ببشاعة ادمان المخدرات ...

وهذه النتيجة جاءت بعرض القضية بدون اظهار اى تفاصيل لعمليات تعاطى المخدرات او شم الهيروين . فخرج بشكل غير مبتذل .

ويضيف محمود ابو زيد قائلا .. هناك كثير من الموضوعات عن محاربة الادمان تدور فى ذهنى واردت ان اقدمها فى افلام اخرى ولكن توقفت بعد ان شتهرت بمؤلف المخدرات وايضا « المعلم محمود ابو زيد » .. ولكن للاسف قضية المخدرات قضية فى منتهى الخطورة ومازالت محتاجة للتركيز عليها .

ويقول السيناريست محمود ابو زيد . كتاب السينما المصرية لايعفون ايضا من المسئولية عما يحدث من انتشار المخدرات . لان معظمهم لايكتبون قصص الافلام بحب ومتعه ولكن لمجرد تاليف قصة سريعة تتناول المخدرات دون النظر فى نتائج تقديم هذه النوعية من الافلام لذلك تتسبب السينما فى كثير من المصائب وهذا ما اخافه حاليا من مجموعة افلام الاغتصاب التى تنتج الان .. والخوف ان يتعلم النشء منها تفاصيل الاغتصاب وربنا يستر على الجرائم التى قد ترتكب بعد تقديم السينما المصرية لهذا النوع من الافلام ..

هل هذه المشاهد تمنع الشباب من السقوط فى هاوية الادمان .. ام انها تشجعهم على المضى فى طريق الضياع .. قضية تبحث عن حل ؟

أهلا يا بكوات بالعملة الصعبة !

عرضت احدى شركات إنتاج الفيديو شراء حق عرض وتوزيع مسرحية « اهلا يا بكوات » بالدولارات .. كما تلقى محمود ياسين مدير المسرح القومى عرضا اخر من احدى شركات انتاج وتوزيع الفيديو لشراء حق عرض المسرحية بمبلغ وصل الى ١٦٠ الف جنيه .

محمود ياسين مازال يدرس العرضين المقدمين للمسرحية لاختيار الانسب منهما وخاصة انها المرة الاولى التى يطلب فيها شركات الفيديو تسجيل مسرحية للقطاع الحكومى بهذا المبلغ . وكانت اخر مسرحية من مسرحيات المسرح القومى تم تسجيلها بالفيديو . قد دفع فيها خمسة الاف جنيه فقط !

الحامى والحرامى تواجه مشكلة

فجاة واجهت هيئة المسرح مشكلة .. واضطرت على اثرها الى اغلاق مسرحية « الحامى والحرامى » .. وذلك بعد ان تم القاء القبض على مطرب المسرحية فى احدى القضايا .. وحتى الان لم يستقر الراى على حل لهذه المشكلة .. اما بالبحث عن مطرب اخر ويستانف العمل فى المسرحية او انتظار المطرب الاصلى حتى يتم الافراج عنه .

وكانت المسرحية قد بدات منذ شهر فقط

تجار العملة فى فيلم سينمائى !

بعد الارتفاع المستمر فى اسعار الدولار والتلاعب فى السوق السوداء .. بدأ السيناريست فيصل ندا فى كتابة قصة فيلمه الجديد (الثعالب) والتى تدور حول تجار العملة والصفقات المريبة التى تتم فى الخفاء .. من خلال احدى المضيفات تستغلها عصابة من عصابات تجار العملة لتهريب العملات .. الفيلم بطولة فاروق الفيشاوى ومديحة كامل واخراج عادل الاعسر .

مسرح الدولة فى أجازة لمدة اسبوعين !

طلب مجموعة الفنانين العاملين فى مسارح الدولة بايقاف العروض المسرحية طوال شهر رمضان .. قرر صلاح السقا رئيس قطاع المسرح منح المسرحيات اجازة لمدة الاسبوعين الاولين من شهر رمضان لمعظم المسرحيات . على ان يستانف العمل بها مرة اخرى فى النصف الاخر من الشهر .. كحل وسط لتلبية رغبة الفنانين ابطال المسرحيات وحتى لاتغلق هذه العروض المسرحية طوال شهر رمضان وتحقق اعلى الايرادات لمسرح الدولة .

من المسرحيات التى يستانف العمل بها بعد الاجازة « مسرحية » القاهرة ٨٠ « بطولة الفنان محمد عوض .. وايضا مسرحية « حارة العشاق » والتى تقرر ان يوقف عروضها ويتم اخراجها من جديد للتتناسب مع خشبة مسرح العرائس الذى تقرر ان تقدم عليه عروض المسرحية لعدم تحمل قاعة المسرح الصغير فى مسرح الطليعة لاعداد المشاهدين .

من المسرحيات التى حصلت على اجازة لعدة ايام ايضا مسرحية « الدخول فى الممنوع » اما العرض الوحيد الذى لن يحصل على اجازة طوال شهر رمضان فهو مسرحية « اهلا يابكوات » .



ليلى علوى مع محمود عبد العزيز « ويا عزيزى كلنا لصوص » .. احد الافلام المتسابقة

١٥ فيلما فقط تتنافس على جوائز الانتاج !

تبدأ من اليوم لجنة التحكيم التى شكلها صندوق دعم السينما من مشاهدة الافلام التى تقدمت للحصول على جوائز الانتاج والتى تمنح للافلام ذات الانتاج المتميز والتى خصص لها هذا العام مبلغ ٦٠ الف جنيه تفوز بها ٦ افلام .

تقدم لمسابقة هذا العام ١٥ فيلما فقط فى الوقت الذى كان من المفروض ان يتقدم فيه الى اللجنة اكثر من ٤٠ فيلما .. بالرغم من ان صندوق دعم السينما . قد مد فترة المسابقة شهرا كاملا حتى يتمكن المنتجون من التقدم بافلامهم .. ومع ذلك لم يتقدم غير هذه الافلام وهى .. يوم حلو ويوم مر .. وسمك لبن تمر هندى .. احلام هند وكاميليا .. نهر الخوف .. يا عزيزى كلنا لصوص .. زمن الممنوع .. قضية سميحة بدران .. الحلوانى .. التحدى .. صراع الاحفاد .. كل هذا الحب .. وفيلم غرام الافاعى .. والدرجة الثالثة .. وعنبر الموت .. واصدقاء الشيطان .

لجنة التحكيم تضم كبار المخرجين والنقاد والسينمائيين .. ومن بينهم المخرج صلاح ابو سيف وكمال الشيخ ومحمد بسيونى وحسين حلمى المهندس ومن المخرجين الشبان سمير سيف ورئيس غرفة صناعة السينما منيب شافعى وجمال امين رئيس صندوق دعم السينما وسامى غنيم مدير الصندوق . واعتذر عن الاشتراك فى لجنة التحكيم سعد الدين وهبه .

تم وضع برنامج زمنى للجنة التحكيم لمشاهدة الافلام والانتهاء من عملها فى اواخر شهر ابريل الحالى ليتم توزيع الجوائز على الافلام الفائزة .

استديوهات السينما .. محجوزة فى رمضان !

بالرغم من ان معظم الفنانين يرفضون الارتباط باعمال فنية طوال شهر رمضان الا ان استديوهات السينما الثلاثة ، استديو مصر والاهرام ونحاس ، تم حجزها طوال هذا الشهر .

ويقول سعد عبدالرحمن رئيس شركة ...

أخبار وحواديت

تقدمها : سلوى عفيفى

هل تغرق الاسكندرية ؟!

● الرقعة الزراعية فى مصر مهددة بالخطر .. السبب هو اتساع ثقب طبقة الاوزون التى تحيط بالغلاف الجوى .. هذا ما اكده العالمان الامريكيان الدكتور « وليم مومارد » والدكتور « ايزنج منسور » المتخصصان فى برنامج الطقس والتلوث بمعهد الموارد العالمية فى واشنطن .

قالا : ان هذا الثقب سيؤدى الى ارتفاع درجة حرارة الكون بمقدار ٤ درجات مئوية . كما ان انتشار الملوثات والغازات السامة خاصة تلك المستخدمة فى اجهزة التبريد سيؤدى الى ارتفاع منسوب مياه المحيطات والبحار اكثر من لتر وذلك يعنى غرق بعض الجزر والمناطق الساحلية مثل الاسكندرية خلال الخمسين عاما القادمة

وطالب العالمان بضرورة التوسع فى الرقعة الزراعية فى مصر وفى مناطق اخرى غير وادى النيل حيث ان ارتفاع منسوب المياه سيغرق ايضا المناطق التى تنتج ١٠ ٪ من منتجات مصر الزراعية بوادى النيل ..

متحف وطنى للثروات القومية

● الدكتور « ابو الفتوح عبداللطيف » رئيس اكاديمية البحث العلمى صرح بان اللجنة الوطنية لانشاء المتحف الوطنى المصرى للتاريخ الطبيعى وافقت على رصد مبلغ ٢٠٠ مليون جنيه لانشاء المتحف

يهدف المتحف الجديد الى تجميع ودعم المجموعات المرجعية العلمية فى الهيئات والجامعات والوزارات والتى يزيد عمرها عن مائة عام وتعتبر ثروة قومية ذات اهمية علمية والتعليمية .

● اللواء « زكى بدر » وزير الداخلية قدم درع الشرطة لامال ثابت رئيسة رابطة ربات البيوت بالمعادى تقديرا لجهودها فى خدمة المجتمع .. جاء ذلك فى حفل التكريم الذى اقامته الرابطة لتكريم وزير الداخلية بنادى اليخت بالمعادى ..

● الفنان « محمد سليم » المشرف الفنى بمؤسسة روز اليوسف يرقد الان بمستشفى مصر الدولى للعلاج من اضطرابات بالكبد ..

● الدكتورة نبيلة الابراشى عضو مجلس الشورى فازت بعضوية مجلس ادارة جمعية الصداقة المصرية الفرنسية .. كما فاز « احمد فؤاد » رئيس بنك قناة السويس والعقيد طارق الجمل بالعضوية ايضا فى مجلس الادارة ..

ندوة دينية للعاملين

● اللواء سمير عفت رئيس حى مصر الجديدة حضر الندوة الدينية التى اقيمت للعاملين فى حى مصر الجديدة هذا الاسبوع بمناسبة قدوم شهر رمضان الكريم . الهدف من هذه الندوة التى تقام شهريا للعاملين — التوعية الدينية السليمة والارتباط الدائم بين القيادات والعاملين .. حضر الندوة اللواء عبدالرحمن عبدالعال نائب محافظ القاهرة .

● « محاسن يوسف » مدير عام مدارس النصر بمصر الجديدة اقامت هذا الاسبوع الحفل السنوى الخاص بالمدارس . وافتتحت معرض الانشطة العامة للطلاب والطالبات ..

توقيع الاتفاقية فى المستشفى

● يوم الاربعاء الماضى تم توقيع بروتوكول التعاون الزراعى بين مصر وجمهورية اليمن الشمالية .. وقع هذا البروتوكول ...

تصوير «عادل احمد»

قال اللص لصاحب الفيلا :

أنا حرامى .. اخذت ما احتاج من الحديقة

على وزن ابنك !

● الهرم الرابع ..

فتحى سالم

الأغنية النوبية على الاسطوانة العالمية للموسيقى

يا مسرح :

أهلا يابكوات

* مسرحية تدق ناقوس الخطر ، معلنة اننا مازلنا نعيش عصر التخلف !

عصام بصيلة



قيل ..وقال

تقدمها : سميحة طاهر

قالـــوا ..

● المرأة عندما تنظر في مرآتها لا ترى نفسها فقط ، بل ترى ايضا عيون الناس جميعا .وهي تنظر اليها .

« ابراهيم المصري »

● من بين شفتي المرأة يعرف الرجل مصيره .. وفي عينيها يعرف امانيه واحلامه .

« مارك توين »

● ان الكلام لا يدخل اذن المرأة ابدا .. حتى كلمة احبك تدخل قلبها قبل اذنها ..

« امين سلامة »



نساء خالدات

المـرأة التى سمع الله شـكواها

هي خولة بنت ثعلبة زوجة أوس بن الصامت وهما من المسلمين الاوائل . كان زوجها شيخا كبيرا قد ساء خلقه وكانت خولة تحتمله كثيرا . فكم أساء اليها بالقول وصبرت وكم تعدى عليها بالضرب وصبرت .

وبرغم ذلك لم يكن اوس ليتراجع عن ذلك السلوك الذي عهدته زوجته فيه . بل عهده كل من تعامل معه . كانت تعيش في غرفة صغيرة . وفي يوم جلست وبين يديها بعض الكسر اليابسة من الخبز وقليل من الزيت واخذت تأكل وتشرب من اناء به ماء ثم حمدت ربها ووضعت ما تبقى من الطعام في جانب الحجرة . ثم دخل زوجها اوس بن الصامت وأمرها ان تقدم له طعاما فاسرعت الى ما كانت تأكل منه منذ قليل قدمته لزوجها .

ولكنه ما كاد يرى الكسر اليابسة من الخبز والقليل من الزيت حتى أخذ يسب زوجته التي اخذت تهدىء من ثورته وتقول له يا اوس يجب أن تحمد الله على نعمه فغيرنا لا يجد ما نجد من فضل الله علينا .

لم يمضي يوم من الايام إلا واوس يعاود تلك الافعال التي كانت خولة تكتم بآلامها في صدرها . فقد كان قليل المال ولكنه غير صابر كما كان نهما اكولا . وكان لسانه لا يكف عن الاهانات لزوجته . ومع ذلك كانت خولة تتقي الله فيه وترعى حقه كزوج لابد أن تطيعه ما استطاعت الى ذلك سبيلا .

مضت الحياة مسيرتها بالناس في المدينة المنورة وكانت خولة تستأذن زوجها حين تريد أن يخرج أن تمضي الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تصلي مع جماعة المسلمين . فقد كانت خولة تجد في ذلك زادا لها على قسوة زوجها وضنك عيشها . كانت تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ قوله تعالى [واستعينوا بالصبر والصلاة] فكان يفتح في قلبها طاقات نور من الايمان تكبر بها ايامها .

كانت تعود الى بيتها بعد الصلاة وقد قوى عزمها على التصدي لقسوة الايام بالرضا على فظاظة زوجها بالاحتمال والصبر . وذات يوم لم يكن في البيت كله شيء من الطعام . وعاد أوس الى البيت جائعا فلم يجد ما يطعمه كما انه في نفس الوقت لم يجد خولة زوجته التي كانت قد خرجت معه لتمضي الى المسجد للصلاة وليمضي هو الى نادي قومه ليجلس معهم . جلس اوس في غيظ مكبوت ومضت ساعة من زمن وقد استلقى أوس على الفراش لتدخل خولة فاذا به يهب من فراشه ليسمعها مقذع القول ويقول لها ويل لك يا امرأة اكلت الطعام وحدك : فانحدرت على وجنتيها دمعات فهي لم تذق الطعام منذ يومين فقد كانت تؤثره بما يوجد من طعام وتحرم نفسها .

احست خولة بالألم يقطع قلبها واخذت تراجعه فيما يقول بحكمة ولكن جن جنون اوس فاخذ يلطمها بقسوة قائلا : انت علي كظهر امي وخرج الى نادي قومه غاضبا .

جلست خولة تلم شعث نفسها والدموع تنهمر على خديها وتحادث نفسها قائلة : أهكذا يا اوس تطلقني طلاق الجاهلية .

عاد زوجها اوس وقد امسك بيده بعض التمرات ليقول لها : خذي فاطعمي يا خولة . فقالت له : انا بحمد الله لا اشعر بالجوع . قال : اذن اكلهم انا . ثم اذا به يقترب منها يريد ما يريده الرجل من المرأة فابتعدت عنه ولكنه مضى وراءها يريد ان ينزع عنها ثيابها فقالت له : اني محرمة عليك لقد ظاهرتني وقلت انت علي كظهر امي . وخرجت مسرعة من الباب وطرقت باب جارتها ففتحت لها الباب ونظرت اليها لتقول خيرا ماذا دهاك يا خولة تفضل واسرعت الجارة الى داخل البيت لتحضر لها كوبا من اللبن شربت خولة وسألتها الجارة عما حدث لها فقصت عليها القصة واسرعت الجارة لتحضر ثوبا لخولة وتطلب منها ان تلبسه . فعلت خولة ما طلبت الجارة ثم اخذت تسألها : اذن انت مطلقة الآن يا خولة

قالت لها الجارة ماذا سوف تفعلين يا خولة . قالت لها . سوف اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم استفتيه في الامر . مضت خولة بنت ثعلبة لتقابل رسول الله وتسأله عن امرها وامر زوجها . ووجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فاخبرته بما قال لها زوجها وما حدث منه واخذت تسرد على رسول الله ما تلقى من سوء خلق ذلك الزوج وهي باكية حزينة تسأله مخرجا لها من هذه الورطة التي اوقعتها فيها عادات الجاهلية . وخاصة ان لها من زوجها اولادا صغارا ولا تستطيع لهم فراقا .

ولكن النبي صلى الله عليه وسلم لم يجبها لانه لم ينزل في الظهار ايات بعد . فاخذت تلح على الرسول عليه الصلاة والسلام وهو يعتذر لانه ليس لديه شيء خاص بحالتها . فاستمرت تبكي وعندئذ نزل الوحي على الرسول عليه الصلاة والسلام من الله سبحانه وتعالى ثم سرى عنه فقال [يا خولة قد انزل الله فيك وفي صاحبك قرآنا] ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم . [بسم الله الرحمن الرحيم . قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير . الذين يظاهرون منكم من نسائهم ما هن امهاتهم ان امهاتهم إلا اللائي ولدنهم وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا وان الله لعفو غفور . والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا ذلكم توعظون به والله بما تعملون خبير . فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله وتلك حدود الله وللكافرين عذاب اليم] .

سمعت خولة ما انزل الله سبحانه في قضيتها . فالله سبحانه وتعالى العليم الخبير بعباده لا ينسى احدا منهم حتى لو كانت امرأة فقيرة لا يتجاوز صوتها من يقف امامها . إلا أن الله سبحانه وتعالى يسمع ويرى ورسول الله صلى الله عليه وسلم هو المفسر عن ربه سبحانه وتعالى وهو القائل في حديثه الشريف [تركتم فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى ابدا كتاب الله وسنتي] .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان نزل حكم الله . [يا خولة مريه فليعتق رقبة] فقالت يا رسول الله ما عنده ما يعتق . ونبي الاسلام عليه الصلاة والسلام رحمة الله للعالمين حين سمع ذلك قال لخولة [ما امر الله به فليصم شهرين متتابعين] فقالت يا رسول الله انه شيخ كبير ما به وسع على صيام فقال صلى الله عليه وسلم [فليطعم ستين مسكينا وسقا من تمر] فقالت يا رسول الله ما ذاك عنده . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم [فانا سنعينه بعرق من تمر] فقالت خولة : يا رسول الله وانا ساعينه بعرق اخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم [قد اصبت واحسنت فاذهبي فتصدقي به ثم استوصي بابن عمك خيرا] .

مضت الايام باوس وبخولة ليرحل اوس عن الحياة . وفي يوم من الايام وقفت في احدى طرقات المدينة المنورة فلقيت بعمر بن الخطاب واخذت تحدثه وتنصحه حتى اطالت عليه . فقال رجل : يا امير المؤمنين لقد شقت عليك هذه العجوز . فقال عمر ويلك اتدرى من هذه المرأة . هذه هي امرأة سمع الله شكواها من فوق سبع سموات . هذه خولة بنت ثعلبة التي انزل الله في شأنها صدر سورة المجادلة والله لو انها وقفت الليل ما فارقتها إلا للصلاة ثم ارجع اليها .





محكمة

التبنـى لا يثبت نسبا ولا يستحق صاحبه الميراث

عاشرت زوجي مدة تزيد على ثلاثين عاما لم ننجب خلالها أطفالا .. ولشدة تعلقنا بالاطفال تبنينا طفلة صغيرة وقيدناها باسمائنا في شهادة الميلاد . وكبرت البنت ودخلت المدرسة وهي لا تعرف لها أبا أو أما سوانا وأنا امتلك عمارة وشهادات استثمار مودعة باسمي في احد البنوك وأخشى ما أخشاه أن يلحقنا الموت ويظهر الورثة الحقيقيون ويحرموا البنت من الميراث ويقدموا للمحكمة من المستندات ما يثبت أن البنت ليست بنتنا وإنما هي من التبني .

فهل شهادة الميلاد التى معها والشهادات المدرسية التى مقيدة باسمائنا وأنها بنت لنا كافية في استحقاقها للميراث بعد وفاتنا أم لابد من اللجوء الى طريق آخر .

ــ عرضت هذه المشكلة على المستشار محمد السيد الشافعي فقال .. اذا نظرنا الى هذه المسألة يجب أن نطبق احكام الشريعة الاسلامية ونرسي قواعد الاسلام وهي قول الله تبارك وتعالى (ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله . فان لم تعلموا أن اباءهم فإخوانهم في الدين ومواليهم).

والمستفاد من هذه الآية أن التبني لا يثبت نسبا ولا تسرى على الشخص المتبنى قواعد الميراث التى تطبق في الشريعة الاسلامية .

وما دامت هذه البنت تحمل اسمك وتخشى عليها بعد وفاتك فلا بأس أن توصي لها بثلث التركة وتسجل الوصية حتى لا تكون محلا للطعن من أحد لان الاوراق التى ذكرتها غير كافية في اثبات الميراث ما دامت تعلم ان هذه البنت تمت اليك بصلة التبني وليست بصلة النسب .

كلمة حق

رمضانيات

أعلن د . محمد علي المحجوب وزير الاوقاف صنعا بنقل احتفالات ليلة القدر لهذا العام في اواخر شهر رمضان الحالي الى مدينة طنطا .. لتتحول طنطا مركزا من مراكز الاشعاع الاسلامي على مر العصور .. ومن جامعتها الاحمدية القرآنية تلقى عدد كبير من علماء الاسلام علوم القرآن فتعلموها وعلموها للناس في كل مكان .

والذى لا شك فيه اننا قد سعدنا وشعرنا بفرحة غامرة عندما قرأنا أن الدولة ستكرم كبار المقرئين والمرتلين في هذه المناسبة .. إذ لا أحد ينسى ان المرحوم الشيخ محمد رفعت هو أحد الذين رتلوا كتاب الله بخشوع .. وان صوته ينساب الى النفس فتغمرها بنور اليقين وسكينة الايمان ..

ان مصر اشتهرت منذ قرون عديدة انها حامية حمى الاسلام .. واذا كان الازهر الشريف بعلومه وعلمائه قد نشر الاسلام وحمى عقيدته من التبديل والتأويل والبطلان .. فان هناك اشياء اخرى تشتهر بها مصر .. ومنها انها استطاعت على مر الزمان ان تقدم وتقدم أشهر من رتلوا كتاب الله .. وان العالم الاسلامي كله يعتز بهم ويفخر بهم ويستدعيهم في اهم المناسبات الدينية .

واذا ذكر الشيخ رفعت فلابد ان نذكر فضيلة الشيخ مصطفى اسماعيل .. وهو احدى فلتات القدر التى لا تتكرر بصوته العذب ، وادائه المعجز ، حتى أصبح مدرسة قرآنية متميزة .. ستظل ذكراه عطرة كلما استمعنا الى تسجيلاته النادرة .

وعندما يقوم وزير الاوقاف بتكريم هؤلاء الائمة مثل الشيخ رفعت .. ومصطفى اسماعيل .. والشيخ الحصري والشيخ المنشاوي .. والأخيران يعتبران من ابرز من قرؤا كتاب الله مجودا ومرتلا .. فان هذا يعني تكريم الدولة لاهل القرآن ..

واهل القرآن هم اهل الله وخاصته . وهم سفراء مصر في العالم الاسلامي على مر السنين ..

واذا كانت مصر قد اشتهرت بأنها (ولادة) بمعنى انها تضم دائما وتفرز صفوة المفكرين والعلماء والمرتلين لكتاب الله . الا اننا امام ظاهرة غريبة وهي خلو الساحة القرآنية من المقرئين الافذاذ أمثال رفعت ومصطفى اسماعيل وعبدالباسط عبدالصمد والمنشاوي والبهتيمي وشعيشع مد الله في عمره ..

فلم يحدث في يوم من الايام ان خلت الساحة القرآنية من هؤلاء الافذاذ كما يحدث الآن .. واذكر انه عندما مات الشيخ رفعت ظهر المشايخ الشعشاعي ومصطفى اسماعيل وكثيرون ..

ولعل اختفاء ـ الكتاب ـ المصرى الذى كان يعلم القرآن وينتشر في كل قرى مصر هو السبب . والازهر الشريف منوط به ان يعيد الكتاتيب الى ريف مصر لانها أوعية القرآن يرحمنا الله . ويرحم اهل القرآن وحماته في كل زمان ومكان

ابراهيم راشد

موضة النظارات

تعـود الـى الخمسينيات !؟

عودة الى النظارات الصغيرة الحجم الدقيقة الشكل في نهاية هذا القرن حنينا للرجوع الى نظارات فترة الخمسينيات .

هذه الاحجام والاشكال تعطي طابع الوقار والشكل الانجليزي المحافظ الذى يترك للوجه حرية التعبير والظهور لانه لا يحجب سوى العينين فقط بعيدا عن بقية أجزاء الوجه .

اشترك في وضع تصميمات هذه النظارات أشهر مصممي الازياء في أوروبا . كل وضع طابعه وذوقه في اطار الشكل العام بحيث تتلاءم مع الازياء المقدمة من جانبهم .

●○● سؤال وجواب ●○●

س : هناك مشكلة بدأنا نواجهها وهي الاستهتار بالملابس في الحفلات او السهرات . فنحن نفاجأ مثلا في سهرة او في حفلة خصوصا من الشباب الذى يتراوح عمره بين ١٧ و ٢٥ سنة بان هؤلاء يحضرون الحفلة وقد ارتدوا قميصا او بنطلونا وبلوفر وعندما نبدأ في منعهم او إفهامهم بان هذا الزى لا يليق تحدث مشادة واحيانا مشاجرة ويصرون على دخول الحفل بهذا الزى غير اللائق ، ونحن نحاول أن نفهمهم بان لكل مكان وكل مناسبة زيا يتناسب معها . فلا يجوز مثلا حضور السهرات والحفلات إلا ببدلة كاملة . فهذا هو المتبع احتراما للمناسبة واحتراما للمكان . ولكن للاسف الشديد فان موجة الاستهتار قد امتدت بحيث شملت كل الوان الحياة . فهم لا يحترمون المكان ولا الحاضرين فماذا نفعل ؟.

ج : إن هذه ظاهرة حقيقية ولكنها ظاهرة لا تحدث بين المتعلمين وان كانت تحدث بين انصاف المتعلمين وغيرهم . ولقد كنا نتمنى ان الجامعات كما تعلم العلم تعلم الذوق العام . ولكنها للاسف الشديد تعلم العلم فقط وتترك الذوق العام بلا تعليم .. ولو أن كل جامعة في اي اجتماع او احتفال لها.علمت الطلبة على أن يرتدوا البدل لنشأوا وهم يحترمون هذا التقليد .

فاذا انتقلنا الى الشق الآخر من التعليم وهو البيت نجد ان البيت قد فشل في أن يعلم الاولاد العادات الاجتماعية الصحيحة والسليمة بالنسبة لارتداء الملابس . بل ان بعض البيوت تشجع اولادها وبناتها على عدم ارتداء الملابس التى تناسب الاحتفال او المناسبة التى يحتفل بها . ولقد شكا لي عدد كبير من الاباء والامهات انهم اذا حاولوا أن يقنعوا أولادهم بارتداء البدلة كزى للمناسبات التى تتم ليلا ويكون لها طابع خاص كحفلات الزفاف ودعوات العشاء والاحتفال بتكريم شخص او توديع شخص الى اخره اذا فعلوا ذلك دخلوا في جدل مع ابنائهم يرهق اعصابهم ويدوم ساعات طويلة وينتهي بان يرفض الابن حضور الاحتفال مع والديه .

وعلى اية حال فانني اعتقد أن عددا كبيرا من الشباب لا يعرفون ماذا يرتدون في هذه المناسبات بل إنهم يجهلون تماما اى فكرة عن الملابس المحترمة نفس احترام المكان واحترام الناس واحترام المناسبة التى هم ذاهبون اليها .

والغريب أن بعض الكبار قد بدأوا يقلدون ابناءهم في هذا الاستهتار بكل قواعد الذوق العام ويعتبرون هذا نوعا من التحرر او من التقدم او الى آخره .

والعلاج الاول لمثل هذه الحالة هو ان يكتب على تذكرة الدعوة بالنسبة للحفل ان الحضور يكون بالبدلة ورباطة العنق .

والعلاج الثاني هو أنه اذا تجاهل احد هذه الملاحظة فان علينا ان نلفت نظره بحكمة . كان نقول له الا تعتقد انك تبدو اجمل وانت ترتدى البدلة او كنا نتمنى أن نرى بدلتك الجديدة التى اشتريتها أخيرا .

والطريقة الثالثة هو أن صاحبة الدعوة او المناسبة تتصل تليفونيا بمن تدعوهم وتؤكد عليهم أن الحضور يكون بالملابس الكاملة على ان تذكر بطريقة لطيفة ان هذا ينطبق على الشباب ايضا .

وعلى اية حال فانني لا انصح بان يمنع كل من يخالف ذلك بدخول حفلة العشاء او الاحتفال الذى يقام وانما يتصرف معهم بطريقة تجعلهم يحسون بالخطأ . كان يتجنبهم الحاضرون بشكل ملحوظ او يبدون ملاحظاتهم على ان لكل مكان الزى الذى يتناسبه .




بعد حـادث تصـادم القطـارين بدمنهور

٤٨ سـاعة من الرعب .. وبعدها جاء الحل !

في الساعة السادسة صباحا .. وصل المشير محمد عبدالحليم أبو غزالة ومعه رجال القوات المسلحة الى دمنهور .. وفي الحال .. تحول مكتب المحافظ الى غرفة عمليات .. تواجه الكارثة بعد حادث تصادم القطارين بدمنهور .. كان الخطر يكمن في المياه الملوثة .. بالنسبة للاسكندرية ومطروح ودمنهور .. كان لابد أن يتم توفير المياه لسكان هذه المدن الثلاث .. ومعها الخبز ..

كتب ـ محمد عبدالغفار

شبح الكارثة .. هدد ثلاث محافظات في وقت واحد .. كان الخطر هو تلوث المياه في ترعة الخندق التي توفر مياه الشرب لمحافظتي البحيرة والاسكندرية وتضخها ايضا لمحافظة مطروح .. عاش الرجال لمدة ٤٨ ساعة كاملة بلا نوم لم يعرفوا الراحة .. حتى انتهت الازمة وانقذوا الموقف .

بدأت الاحداث عندما كان القطار رقم ١٥١٠ قادما من الاسكندرية صباح الاحد يقطر عربات صهريج من وقود الطائرات ، عند قرية بنشال التى تبعد ٦ كيلو متر عند مدينة ايتاي البارود . ودخل القطار في مناوره التخزين .. كان مسرعا .. لم يسيطر السائق على سرعة القطار ـ ليصطدم بحائط الصد ، لتنحرف الصهاريج عن القضبان .. وانسكب الوقود ـ واشتعلت النيران ...

كان قطار الركاب القادم من طنطا .. يسير على نفس القضبان .. دخل مسرعا امسكت بعرباته النيران .. وتحولت المنطقة الى قطعة من جهنم .. وتصاعدت ألسنة اللهب .. لتأكل اسلاك التليفون على جانب الطريق .. ويتوقف بعدها خط السكك الحديدية وخطوط التليفونات .. وتمتلىء مستشفيات كفر الزيات ودمنهور وايتاي البارود بـ ١٦٥ مصابا ....!

ولم ينتهه الموقف .. بل بدأ شبح الخطر يهدد المياه .. سقط صهريجان داخل الترعة وثلاثة صهاريج اخرى على حافتها وبدأ التسرب وصراع الوقت ..

كان الدكتور عادل الهامي محافظ البحيرة في مستشفى المقاولون العرب .. اتصل به مدير مكتبه بالمستشفى ليخبره بما حدث .. على الفور ترك د . الهامي غرفة الكشف بين دهشة الاطباء ليصل الى مقر الاحداث في الساعة الحادية عشرة صباحا وفي الساعة الثانية عشرة ظهرا لاحظ الدكتور وجدى نصيف مدير ادارة جودة المياه ظهور موجات من البقع الزيتية على وجه مياه ترعة الخندق .. كانت البقع الزيتية موجات كثيفة .. وبدأ الرعب يسيطر على الجميع .

وكان القرار فوريا اتخذه المحافظ عادل الهامي على مسئوليته وقبل ان تظهر نتائج التحليل . قطع التيار الكهربائي فورا عن محطات المياه واتصل بالمستشار سيد الجوسقي محافظ الاسكندرية واخبره بما حدث ليقوم سكان الاسكندرية بتخزين المياه وان تتصل محافظة الاسكندرية بمحافظة مطروح لاتخاذ الاحتياطات اللازمة لها من المياه وجاءت التحليلات الاولية وخشي الجميع خطورة الموقف ، فمعنى توقف الماء هو ايقاف الافران وعجز في رغيف الخبز .

كانت الامكانيات محدودة .. اتصل بالمشير محمد عبدالحليم ابوغزالة نائب رئيس الوزراء .. ووزير الدفاع .. في السادسة صباحا وصل المشير ومعه رجال القوات المسلحة .. وتحول مكتب المحافظ الى ثكنة عسكرية .. قادة من اسلحة المهندسين ـ الامداد والتموين ، المواصلات ـ المياه الكيماويات ... كل ما يريده المحافظ توفير الخبز والمياه .. طمأنه المشير .. وبالفعل تم تدبير ½ مليون رغيف .. ٥٠٠ سيارة فنطاس تحمل المياه للمدن .. ولم يشعر المواطنون بخطورة الأحداث . كانت سيارات القوات المسلحة تحمل الخبز والماء للمواطنين في الشوارع وبدأ التعامل مع مياه الترعة .. استدعى الكيميائي عبدالهادي قنديل وزير البترول خبراء الكيماويات بشركات العامرية ومصر للبترول وبدأوا العمل فورا تفتيت جزئيات البترول وتحويلها الى رغويات بالترعة .. للقضاء على اثرها .. ولم تستمر الفكرة طويلا .. فالتحليلات كل نصف ساعة تؤكد ان الخطر لا يزال قائما . وجاء خبراء القوات المسلحة .

امر المشير برفع الصهاريج المائلة على الترعة .. وشفط الوقود بالصهاريج التى سقطت داخل الترعة ووقف رجال الحرب الكيماوية وحددوا ما يجب عمله على الفور .. مصايد البترول . وصلت على وجه السرعة .. وصنعوا ثلاثة جسور متتالية

كان الهدف منها هو تكوين طبقة من الوقود على وجه الماء بسمك ٥ سم يتم شفطها بالخراطيم والموتورات .. وبدأ انفراج الموقف في الساعة التاسعة مساء .

.. الاسكندرية ومطروح تم نجاتهما من اى تلوث واصبحا في مأمن تام وتم حصر التلوث داخل محافظة البحيرة .. ولا يزال المهندس طاهر حفظ الله رئيس شركة المياه يحمل العينات كل نصف ساعة ليحدد من خلال تحليلات العينات التى يقوم بها ثلاثة فرق من خبراء التحليل الكيماوى بالقوات المسلحة ووزارة الصحة وشركة المياه ..

واجمع الخبراء على حصر التلوث في منطقة مأخذ المياه .. وتوالت اجتماعات الرجال فالموقف أصبح اكثر اطمئنانا .

فجأة صاح اللواء يوسف مرى مدير ادارة المياه

وجدنا الحل .. مراتب الاسفنج لامتصاص البقع الزيتية .. وبين دهشة الجميع من سهولة الفكرة .. واصل اللواء مرى حديثه .. اريد مراتب مترين × متر × سمك ١٥ سم ..

امر الدكتور عادل الهامي بفتح جميع محلات القطاع العام وشراء جميع مراتب الاسفنج كانت الساعة الحادية عشرة ليلا .. ليصنعوا من مراتب الاسفنج مصايد لاصطياد بقع الزيت وبدأ الرجال تحت ضوء الكشافات وضع المصايد .. ونجحت الفكرة لم يمض سوى ساعات حتى تم القضاء على جميع بقع الزيت ومع صباح الثلاثاء كان القضاء على التلوث تماما ولم يعد له اثر ..

وبدأ اعطاء التمام من مكتب المحافظ

اللواء عادل عاطف مدير ادارة النقل تم اصلاح الشبكات والتليفونات . اللواء عادل كامل مدير ادارة الوقود . تم شفط جميع انواع الوقود ولم يعد له اثر اللواء يوسف مرى فكرته الجديدة قضت على آخر بقع الزيت وانتهى الموقف بتمام من قائد المنطقة الشمالية اللواء ابراهيم عطوه .. وتنفس المحافظ الصعداء عندما اصدر امره مساء الثلاثاء بعودة محطات المياه للعمل بكل طاقتها .. وجلس يتابع للاطمئنان .

كان الفجر قد اوشك على الميلاد وهو يقول لي وقد ظهر عليه كل الارهاق : نفسي انام .. الحمد لله ...

● المشير أبو غزاله

● د . عادل الهامي

المـراتب الاسـفنجية أنقـذت .. مياه الاسكندرية ومطروح والبحيرة

مصايد الإسفنج امام مأخذ المياه والرجال يتابعون

قضايا ... وحكايات

النجاح الساحق الذى حققه الدكتور حلمي نمر واختياره نقيبا للتجاريين له اكثر من دلالة واكثر من معنى لكل من تابع احداث مسلسل نقابة التجاريين طوال الست سنوات الماضية .

وفوز الدكتور حلمي نمر بنسبة ٩٨٪ من عدد الاصوات يؤكد ان الرجل يحظى بتأييد جميع الاطراف المتنازعة سواء المؤيدة او المعارضة او كما يقال لايختلف عليه اثنان .

والفوز الذى حققه الدكتور حلمي نمر واختياره كنقيب للتجاريين لم يكن وليد صدفة او ضربة حظ او ان التجاريين انتخبوه لكي تنتهي مشاكلهم بعد ان استمرت سنوات طوال . ولكن للحق اقول ان شخصية الدكتور نمر وتاريخه الطويل الحافل بالاعمال ومواقفه المعتدلة واختياره للاسلوب الامثل في كيفية التعامل هي جواز المرور الذى حقق له هذه الشعبية الكبيرة .

فالرجل عرفته منذ ان كان عميدا لكلية التجارة جامعة القاهرة ثم نائبا لرئيس جامعة القاهرة لشئون الطلاب ثم رئيسا لجامعة القاهرة . طوال هذه السنوات الطويلة اتفقنا واختلفنا ولكن في كل مرة كنت التقي فيها بالدكتور حلمي نمر كنت ازداد يقينا ان الدنيا بخير .

وان الرجال مواقف وان المنصب لايغير الرجال الشرفاء ولكن المنصب يزداد شرفا بهم ..

اختلفنا واتفقنا وفي كل مرة كانت المصلحة العامة هي اللغة المشتركة في الحوار بيننا .

اذكر انني انتقدت الدكتور حلمي نمر على صفحات « اخبار اليوم » عندما كان عميدا لتجارة القاهرة فقد اصدر قرارا .منع قبول الشهادات المرضية للاعفاء من دخول الامتحان .. وتوقعت يومها ان الرجل سوف يبعث برد مطول يؤكد فيه وجهة نظره ، وعلى غير ما اتوقع ارسل الدكتور نمر خطابا لي يوضح فيه اسباب هذا القرار ولكن في النهاية قال اذا كان هذا القرار ضد مصلحة الطلاب فانني مستعد لالغائه فكل انسان معرض للخطأ والصواب .

وجاءتني دعوة لحضور احتفالات جامعة القاهرة فرع الخرطوم بمرور ٢٥ سنة على انشائها في السودان التقيت لأول مرة مع الدكتور حلمي نمر وأصبحنا صديقين يجمعنا هدف واحد المصلحة العامة .

عندما تم اختياره نائبا لرئيس جامعة القاهرة لشئون الطلاب كان شاغله الاول والاخير خدمة طلاب جامعة القاهرة .. وكانت قضيته الاولى في هذا الوقت كيف يجد مكانا لكل طالب مغترب في المدينة الجامعية .

وعندما تولى رئاسة جامعة القاهرة كانت بصماته واضحة وحقق كثيرا مما كان يحلم به لكل استاذ في الجامعة ولكل العاملين والطلاب . وعندما انتخب نائبا بمجلس الشعب عن دائرة أبو كبير شرقية كان مكتبه اشبه بدوار العمدة يلتقي فيه بابناء دائرته كل يوم خميس ليجد حلا لمشاكلهم او يبحث لهم عن وظائف لابنائهم .

انني لا املك غير ان اهنىء الدكتور حلمي نمر بهذا المنصب وبهذا النجاح الساحق واهنىء نقابة التجاريين باختيارهم بالاجماع للدكتور حلمي نمر .

ربيع الشيخ

في ندوة المياه الجوفية :

مياه الابار مالحة .. !

كتب رفعت فياض :

أحذروا ..

المياه المالحة وصلت الى طنطا . وفرع رشيد تحول الى مصرف .. اكثر من ذلك المياه الجوفية في الدلتا ارتفع منسوبها فوق منسوب مياه النيل .. !! هذا التحذير الخطير جاء في الندوة التى نظمتها كلية العلوم بجامعة الازهر مع اكاديمية البحث العلمي وحضرها اكثر من ٥٠٠ باحث وعالم من المهتمين بهذه القضية .. ومعهم تفجرت كل الموضوعات الأخرى المرتبطة بالمياه الجوفية ..

وفي بداية الندوة فجر د . مغاوري دياب عميد كلية العلوم بجامعة المنوفية واستاذ جيولوجيا المياه الجوفية عددا من الحقائق الهامة والخطيرة من بينها : ان قضية المياه الجوفية لم يتم حسمها حتى الآن في مصر .. ولم تستطع جهة واحدة تقدير المخزون الجوفي لهذه المياه وهل هي مياه متجددة ام مياه مخزونة من عصور قديمة .. وبالتالي عدم وجود خريطة محددة لهذه المياه تجعل من الممكن تحديد المساحة التى يمكن ان يتم استصلاحها ويمكن استزراعها على هذه المياه :

اكثر من ذلك انه لا يوجد في مصر الآن حصر لآبار المياه الجوفية الموجودة بها ولا يوجد اسلوب محدد يمكن تحديده لحفر اى بئر في اى مكان .. ويمكن لاى احد ان يحفر اى بئر وباى شكل وباى تصميم يراه دون ان تكون هناك دراسة لنوعية المياه المستخرجة .. او كميتها .. او درجة الملوحة فيها .

الخطورة في الدلتا

وتحدث عن مشكلة ملوحة الآبار وخطورة هذه الظاهرة في مصر الآن .. وقال ان المشاهد لعشرات الحفارات الموجودة على جانبي الطريق الصحراوي القاهرة الاسكندرية والقاهرة الاسماعيلية قد يشعر ببعض الغبطة لان هناك محاولات لاستصلاح الاراضي ولكن بسبب حفر عشرات الآبار في هذه المناطق وبدون اى علم اصبحت معظمها تأتي بماء مالح .

وانتقل الى اخطر ظاهرة تلوح تحدث الآن في منطقة الدلتا .. وقال انه بسبب الاسراف في رى منطقة الدلتا بالمياه التى تصل الى ١١ الف متر مكعب للفدان سنويا .. مع ان النسبة العالمية تتراوح مابين ٤ ــ ٥ متر مكعب سنويا للفدان .. هذا الاسراف ادى الى ارتفاع منسوب المياه الجوفية في منطقة الدلتا .. ومما زاد المشكلة تعقيدا هو استخدام اسلوب الرى بالغمر للمناطق الصحراوية المستصلحة شرق وغرب الدلتا .. مما ساعد على زيادة منسوب المياه الجوفية في الدلتا المتسربة لها من هذه المناطق بالاضافة الى انها مياه مالحة .. وقد تسبب كل هذا في ان فرع رشيد الآن قد تحول الى مصرف وليس الى فرع من فروع نهر النيل بعد ان وصل منسوب المياه الجوفية في الدلتا الى مستوى اعلى من مياه نهر النيل .. بل والاخطر من ذلك ان المياه المالحة قد امتدت تحت الدلتا لدرجة ان وصلت الى طنطا .. والذى يحفر اى بئر على عمق ما بين ١٥ الى ٣٠ مترا فقط سيجد مياه مالحة وليست مياها عذبة .

وبسبب سوء الصرف في بعض الاماكن مثل النوبارية ارتفع منسوب المياه الى ان تحول جزء كبير منها الآن الى بركة خلال ١٠ سنوات فقط بعد ان طبقنا فيها اسلوب الرى بالغمر في الاراضى المستصلحة حديثا .

وفي النهاية اكد د . مغاوري ان هناك كثيرا من آثار مصر بدأت تتأثر بالمياه الجوفية وطالب بضرورة انشاء هيئة قومية على مستوى عال من الاهمية يتم فيها توحيد الجهات المبعثرة المختصة بقضية المياه الجوفية في مصر وانشاء وحدات جديدة متخصصة يسند اليها كافة الامور وتكون لهذه الهيئة الفاعلية في مجالات البحوث وتنفيذ المشروعات والسيطرة التامة على مشاكل المياه الجوفية بحثا واستغلالا وتلافيا لآثارها على المنشآت والمدن والقرى والآثار .

أخبار اليوم
الصفحة الحادية عشرة ٨/٤/١٩٨٩

الرياضة والشباب

يقدمها : عبد المجيد نعمان

لائحة بالأهلى لتنظيم مكافآت اللاعبين فى المناسبات

صرح احمد زكى عبدالهادى وكيل النادى الاهلى ورئيس المكتب التنفيذى بان مجلس ادارة النادى وافق فى اجتماعه مساء الاربعاء الماضى على بحث اقتراح الكابتن محمود الخطيب عضو مجلس الادارة تنظيم المكافآت التى تصرف للاعبى النادى فى المناسبات المختلفة وادراجها ضمن لوائح اللاعبين .. جاء ذلك بعد موافقة المجلس بالاجماع بما فيه الخطيب على صرف خمسة آلاف جنيه للاعب كرة القدم احمد شوبير بمناسبة فوزه فى استفتاء احسن لاعب ١٩٨٨ .

الفريق القومى لكرة اليد يبدأ اليوم الاستعداد لبطولة كأس الأمم الافريقية

يبدأ الفريق القومى لكرة اليد اليوم استعداده للاشتراك فى بطولة كأس الامم الافريقية التى تنظمها الجزائر فى النصف الثانى من شهر يوليو القادم .. يتضمن برنامج اعداد الفريق المران – الى جانب لاشتراك اللاعبين مع انديتهم فى مسابقة الدورى الاشتراك فى ثلاث دورات دولية بالقاهرة وتونس والجزائر .

وصرح د. حسن مصطفى رئيس الاتحاد ورئيس لجنة المنتخبات القومية ان الفريق جرى تجديده بحيث يضم فى معظمه منتخب الناشئين تحت ٢٠ سنة الذين احتلوا المركز الثانى فى بطولة افريقيا التى اقيمت فى تونس فى فبراير الماضى . ومعهم من المنتخب القديم ياسر لبيب وايمن الشاهد واكرم احمد من الاهلى . وايمن صلاح وحسام غريب من الزمالك وعلى ابو العلا وعصام بركات وعادل الشرقاوى من نادى بورسعيد .. وقد استبعد لاعب بورسعيد محمد السيد لعصبيته الزائدة التى تفقده قيمته كلاعب ممتاز ..

وتتجه النية الى الاستغناء عن المدرب السوفيتى الكسندر بعد انتهاء مدة عمله بعد خمسة شهور ويجرى مفاوضات للاستعانة بمدرب على مستوى عال من احدى الدول الاوربية الشرقية .

وينظم الاتحاد دورة دولية تبدأ ١٦ يونيو القادم يشارك فيها منتخبا الجزائر وتونس وفريق من اوربا مع منتخبى مصر الاول والناشئين ضمن استعداد مصر لبطولة افريقيا .. ويشارك المنتخب فى دورتين دوليتين فى تونس والجزائر قبل البطولة مباشرة

نقط وحروف
مطلوب تدعيم الرياضة مع افريقيا .. وليس قطعها

●● مهما كانت غارمة قوية رغبة الزمالك فى الفوز على الموردة السودانى فى الطريق الى الاحتفاظ بكاس الاندية الافريقية ابطال الدورى العام .. ومهما كانت رغبة الموردة فى تخطى دور الـ ٣٢ لاول مرة فى تاريخه من ناحية والفوز على البطل المصرى من ناحية أخرى ، فاننا لم نكن نتوقع أبدا – فى ظل أى منافسة – ان تنتهى مباراتهما الثانية فى الخرطوم بما انتهت اليه من احداث مؤسفة أدت الى بترها وعدم استكمالها .. ولا شك ان فريق الزمالك يعتبر هو الذى خسر المعركة فنيا ورياضيا بدءا من رفض رئيس الفريق ابراهيم يوسف الامتثال الفورى لقرار الحكم بطرده بعد ان ارتكب لعبة واضحة الخشونة المتعمدة ضد لاعب السودان .. لقد كانت الدلائل تشير الى ان الزمالك هو الفريق الافضل فى الشوط الثانى . وكان يمكن – بمن يضم من لاعبين مهرة – ان يستمر على تفوقه داخل الملعب وان يحقق التعادل على الاقل .. الا ان الامور تحولت بسرعة الى عصيان لا داع له اطلاقا . ولا يمكن ان يسفر عن نتيجة فى صالح الزمالك .. فلم يحدث أبدا ان ألغى حكم قراره بطرد لاعب . وان حدث ان ألغى اكثر من حكم اكثر من هدف مادام اللعب لم يستأنف بعد . اما طرد اللاعب فشىء آخر ..

● لقد تحول ملعب ستاد الخرطوم الى سوق لا يستطيع المتفرج ان يلم بكل مايحدث فى ارجائه المختلفة .. لاعبو الموردة فى ناحية .. والحكام فى ناحية .. ولاعبو الزمالك فى اكثر من ناحية . اما يدافعون عن أنفسهم . أو يردون على ماتعرضوا له من اعتداء .. واذا كانت ساحات مصارعة الثيران جعلت لمثل هذا . فان ملاعب الكرة بريئة منه ..

وبصرف النظر عما ستقرره اللجنة المنظمة للاتحاد الافريقى بكرة القدم فى شان المباراة . فكم أود – كشعبين شقيقين – ان ننسى ماجرى من خلاف . وان يعمل المسئولون عن الرياضة فى البلدين – رسميين وشعبيين – على اعادة روح الود والصفاء الى جو الرياضة بينهما .. فكل منا قطعة من الآخر .. ولا اتصور ما اقترحه البعض فى موجة من الحماسة أو الاسف على ماوقع من ان علينا ان ننسحب من المسابقات الافريقية بل ومن الاتحاد الافريقى اذا لم يأخذ الزمالك حقه (!!) .. كما لا اتصور مايقوله البعض من ان لقاءاتنا الرياضية مع الدول الافريقية عديمة الفائدة بدعوى هبوط مستواها . بينما النتائج المتتالية تشير الى عكس ذلك . والى ان مستوياتنا فى اغلب الالعاب أصبحت أدنى منها فى الدول الافريقية ..

وأرجو ألا ننسى فى أى ظرف دور مصر كدولة رائدة للرياضة الافريقية . وبالنسبة لكرة القدم فقد كنا – مع اثيوبيا والسودان – أول من اشترك فى كأس الامم الافريقية التى جرت أولى دوراتها فى الخرطوم فى فبراير ١٩٥٧ . ثم الثانية فى القاهرة فى مايو ١٩٥٩ . والثالثة فى اديس ابابا الاثيوبية فى يناير ١٩٦٢ .. وليس أدل على تطور الكرة فى افريقيا من ان مصر بعد فازت ٤/صفر مرتين على اثيوبيا فى دورتى ١٩٥٧ بالخرطوم (باهداف الديبة الاربعة) و ١٩٥٩ بالقاهرة (باهداف محمود الجوهرى الثلاثة + هدف الشربينى) .. عادت اثيوبيا ففازت على مصر ٤/٢ فى الوقت الاضافى من مباراتهما فى الدورة الثالثة فى اديس ابابا ..

أوقفوا الحملة الجاهلة ضد التعاون الافريقى . وادعو لفريق مصر بالتوفيق غدا وهو يقابل فريق اثيوبيا فى اديس ابابا فى الدورة رقم ١٧ .. وما أسرع ما تمر الأيام ..

عبدالمجيد نعمان

مؤتمر صحفى لبهيج بعد عدوله عن الاستقالة

بعد قراره بسحب الاستقالة يعقد الكابتن عصام بهيج المدير الفنى للفريق الاول لكرة القدم بالزمالك مؤتمرا صحفيا الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم بمقر النادى يشرح فيه اسباب الاستقالة ولماذا عدل عنها والظروف التى صاحبت مباراة الموردة فى بطولة افريقيا يتحدث فى المؤتمر المستشار عبدالحميد شاهين رئيس بعثة الزمالك الى السودان والكابتن حمادة امام عضو مجلس الادارة الذى شهد احداث المباراة وعلق عليها ويحضر المؤتمر المهندس حسن ابو الفتوح رئيس مجلس ادارة النادى

مجلس ادارة جديد لمنتخب السويس .. بالتعيين

علمت « اخبار اليوم » بان النية متجهة الى حل مجلس ادارة نادى منتخب السويس وتعيين مجلس ادارة جديد لمدة عام بعد تزايد شقة الخلاف بين رئيس النادى ووكيله وانقسام اعضاء مجلس الادارة .. وكان رئيس النادى المهندس اسماعيل بدرة قد طلب عقد جمعية عمومية لاسقاط العضوية عن المهندس عبدالفتاح يونس وكيل النادى ورفض اعضاء المجلس طلب رئيس النادى

اتحاد كرة اليد يشكر الزمالك

وجه د. حسن مصطفى رئيس اتحاد كرة اليد الشكر باسم مجلس ادارة الاتحاد لنادى الزمالك ممثلا فى صالة خاصة وليم امين المشرف على الصالة المغلقة ومحمد فايق دسوقى مدير من النادى على مساهمتهما فى نجاح تنظيم بطولة افريقيا الخامسة لكرة اليد

الفريق القومى فى أديس أبابا بعد رحلة شاقة

ربيع ياسين قلبا للدفاع لأول مرة أمام أثيوبيا غدا

فريق أثيوبيا فى معسكر مغلق .. والتعبئة الجماهيرية تفوق كل الحدود

رسالة اديس ابابا : علاء صادق

٤٠ دقيقة فقط من المران الخفيف اداها الفريق القومى لكرة القدم ظهر امس باستاد اديس ابابا الذى تقام عليه مباراة مصر واثيوبيا غدا فى الدور الاول لتصفيات كأس الامم الافريقية . وكان محمود الجوهرى المدير الفنى للفريق قد اختصر زمن المران بعد رحلة المعاناة الشاقة التى مر بها الفريق واستمرت ١٢ ساعة دون نوم .

ويؤدى الفريق مرانه الاخير الساعة الحادية عشرة صباح اليوم بنفس الملعب لمدة ساعة .. اما الفريق الاثيوبى فلى معسكر مغلق والتعبئة الجماهيرية للمباراة زادت عن الحدود مما ينذر بتكرار احداث مباراة الموردة والزمالك الاخيرة بالخرطوم .

كانت رحلة الفريق القومى المقرر لها ٦ ساعات قد طالت الى ١٢ ساعة بعد ما تأخر وصول الطائرة الاثيوبية القادمة من اثينا الى القاهرة حتى السادسة صباحا فاضطر الجميع للبقاء ٦ ساعات بالمطار .. وقضت الطائرة ساعتين فى الخرطوم لتصل الى اديس ابابا بعد خمس ساعات من موعدها الاصلى .. وكان فى استقبال الفريق بالمطار روبير اسكندر السفير المصرى باثيوبيا والمستشاران عبدالجواد صابر وعادل زكى والسكرتيريون محمد خيرت ومدحت القاضى واحمد عزت والمستشار الاعلامى شوقى الخشاب وسمير عباس الملحق الاعلامى وعدد من افراد الجالية المصرية باثيوبيا حملوا علم مصر فى شرفة المطار .. كما كان كاسا رئيس الاتحاد الاثيوبى لكرة القدم فى استقبال البعثة

التشكيل المتوقع :

ركز الجوهرى فى مران امس على استطلاع لاعبيه لارض الملعب ولم تشمل قائمة الفريق لمباراة الغد الثلاثى خالد مصطفى وفوزى جمال ومحمد رمضان .. ومن المنتظر ان يمثل مصر : احمد شوبير – اشرف قاسم – ابراهيم حسن وهشام يكن وربيع ياسين واحمد رمزى – هشام عبدالرسول وعلاء ميهوب واحمد الكاس وعفت نصار (خالد عيد) – حسام حسن (جمال عبدالحميد) . ومعهم فى الاحتياطى ايمن طاهر وياسر فاروق وصابر عيد .

وتلعب مصر بنفس الطريقة التى لعبت بها امام مالاوى قبل ٣ شهور (١/٤/٤/١) .. بقلب دفاع متأخر (اشرف قاسم) ولاعبان فى مركز « الاستوبر » لمواجهة ثنائى راس الحربة لاثيوبيا والتى تلعب دائما بطريقة ٢/٤/٤ .. ويلعب ربيع ياسين لاول مرة فى الفريق القومى كقلب دفاع « استوبر » ويشرك هشام عبدالرسول كمدافع فى خط الوسط فى غياب مجدى عبدالغنى واسماعيل يوسف .

مصر ام الكرة :

فى حديث قصير بالمطار مع كاسا رئيس الاتحاد الاثيوبى وعضو اللجنة الفنية بالاتحاد الافريقى والذى زار مصر كثيرا لدرجة انه لا يذكر عدد زياراته واخرها قبل ٣ اسابيع لمراقبة مباراة الزمالك والموردة .. يقول كاسا ان مصر هى ام الكرة فى افريقيا وتتميز الكرة المصرية بالاداء الجماعى والخططى المنظم ولا يعيبها الا اضاعة الفرص السهلة كما فعل الزمالك امام الموردة بالقاهرة فاهدر اربعة اهداف لا يمكن ان تضيع .. وتمنى كاسا ان يأتى لقاء الغد جيدا لان الفريقين من المؤسسين للاتحاد الافريقى ١٩٥٧ .

زامبيا تهزم اثيوبيا

بدا واضحا فى مباراة اثيوبيا وزامبيا التى اقيمت الجمعة الماضية باديس ابابا وفازت زامبيا ١/ صفر ان الفريق الاثيوبى لا يعتمد على الكرات العالية الساقطة فى منطقة الجزاء .. ويقترب اسلوبه من طابع كرة شمال افريقيا وان عاب لاعبيه وقوعهم المستمر فى مصيدة التسلل .. ويلعب المنتخب الاثيوبى بسياسة لاجهاد الضيوف فى الشوط الاول لان اديس ابابا مرتفعة عن سطح البحر ٢٥٠٠ متر ويعانى الزائرون من نقص الاوكسجين فى الشوط الثانى باستمرار .

غياب مولوجينا هداف اثيوبيا الاول يترك فراغا كبيرا فى الفريق وكان مولوجينا قد اصيب بكسر مضاعف فى ساقه فى مباراة مالاوى الودية قبل اسبوعين وهى الحادثة التى اثارت شغبا جماهيريا ادى لالغاء المباراة . ويعالج مولوجينا حاليا فى المانيا الغربية .. وابرز لاعبى اثيوبيا حاليا اسمه كيبيرى مولوجينا ايضا ويلعب مهاجما وجيرى كابتن الفريق فى الوسط . والمدافعين بيكيل وميسلى .. والفريق فى معسكر منذ ٣ اسابيع تحت اشراف مدربه الالمانى الغربى كلاوس .

عصبية بلا داع :

تسود اجواء المباراة عصبية من الطرف الاثيوبى بلا داع . وكان غريبا ان يرفض مسئولو اتحاد الكرة الاثيوبى استقبال بعثة مصر فى صالة كبار الزوار عندما حرص رجال الجمارك بالمطار على تفتيش حقائب اللاعبين .. ونشرت صحيفة « هيرالدتريبيون » الاثيوبية الصادرة امس ان لاعبى مصر يتسمون بالعنف والعصبية كما ظهر من لاعبى الزمالك واعتدوا على الحكم الاثيوبى بيكيل فى مباراة الموردة .

وقد طالب السفير المصرى فى لقائه بالجوهرى فى المطار ضرورة التزام لاعبى مصر وعدم اثارة الجماهير التى افسدت مباراتى زائير ومالاوى فى الآونة الاخيرة .. وتلجأ الجماهير كثيرا لالقاء زجاجات البيرة على الملعب .

بسرعة :

● يدير المباراة طاقم حكام كينى بقيادة وانشنج ويراقبها السودانى د. محمد عبدالحليم .. وركز الجوهرى فى اجتماعه مع اللاعبين على الطاعة العمياء لقرارات الحكم مهما كانت خاطئة او ظالمة .

● اذاعة المباراة على الهواء بالراديو مؤكدة ويبذل التليفزيون جهودا كبيرة لنقلها مباشرة بالقمر الصناعى ووافق التليفزيون الاثيوبى بشرط دفع مبلغ ٣٥٠٠ دولار عن الدقائق العشر الاولى و٥٠ دولارا عن كل دقيقة .

● يتناول افراد البعثة طعام الافطار مساء اليوم بمنزل السفير المصرى .. وقد اصطحبت البعثة معها عددا كبيرا من زجاجات الماء واسطوانتين للاوكسجين للطوارىء .

● ستاد اديس ابابا يقع فى قلب العاصمة بجوار فندق « جيون » الذى يقيم فيه البعثة . ويسع الاستاد ٣٠ الفا واحتشد امس عشرة الاف متفرج حوله لشراء تذاكر المباراة وشهد اغلبهم مران الفريق المصرى .

● اجرى الجوهرى امس اتصالا تليفونيا مع اسماعيل يوسف نجم المنتخب الموجود فى المانيا للاطمئنان على الجراحة التى اجريت له بنجاح .. كما اتصل مجدى عبدالغنى من البرتغال ويصل الى القاهرة ١٦ ابريل للاشتراك فى مباراة العودة مع اثيوبيا



فى آخر مران للفريق القومى بالقاهرة قبل السفر .. محمود الجوهرى المدير الفنى للفريق يشرح للاعبين خطة اللعب التى سيواجهون بها الفريق الاثيوبى بملعبه . « تصوير : عادل احمد »

الجمباز المصرى يشترك فى ٣ بطولات عربية

وافق مجلس ادارة اتحاد الجمباز على الاشتراك فى البطولة العربية الافريقية التى تستضيفها الجزائر فى النصف الثانى من شهر مايو القادم وصرح اللواء نظمى نديم مدير الاتحاد بانه سيتم اختيار لاعبين ولاعبتين لتمثيل مصر فى هذه البطولة .

كما وافق المجلس ايضا على الاشتراك فى البطولة العربية للمتقدمات بالمغرب والبطولة العربية للمتقدمين بالكويت فى يوليو واكتوبر القادمين .

بخاتى وصادق فى بطولة العالم للبليارد

اسفرت بطولة الجمهورية المفتوحة للبلياردو الانجليزى (سنوكر) التى نظمها الاتحاد المصرى على طاولات ناديى الاهلى والصيد المصرى بالقاهرة خلال الفترة من ٢٥ مارس الى ٦ ابريل عن فوز هشام بخاتى لاعب نادى الشمس بالبطولة ، وتبعه محمد صادق من الجزيرة وهشام عباس من نادى الهيئة ببورسعيد ثم رزق راضى من نادى الرباط ببورسعيد .. ومن المقرر ان يمثل بخاتى ومحمد صادق مصر فى بطولة العالم التى تنظمها سنغافورة من ٦ الى ١٩ نوفمبر ١٩٨٩ . اشرف على البطولة شريف سامى وضياء بخاتى ومحمد القساح وحسنى عبدالغنى – صرح بهذا حسنى يوسف عبدالغنى مدير عام اتحاد البليارد .

زيارة د. عبدالأحد للكويت حققت أهدافها

نجحت زيارة د. عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة الى الكويت وحققت اهدافها فى تدعيم العلاقات الرياضية والشبابية بين البلدين .. ولم يكن ذلك من خلال بروتوكول التعاون الذى تم توقيعه فقط . ولكن من واقع روح المودة والتفاهم التى تسود بين الجانبين .

وتاكيدا لهذه الروح رحبت الاوساط الكويتية ووسائل الاعلام بكافة مستوياتها بزيارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة الذى استقبله الشيخ جابر الاحمد امير دولة الكويت . وقد اشاد امير الكويت بالعلاقات الاخوية المتطورة بين الشعبين المصرى والكويتى .. كما اشاد باهمية الرياضة فى مد جسور الاخاء والصداقة وتثبيت العلاقات وتقويتها بين الشباب مما ينعكس اثره على الشعوب .

وقد اصدر امير الكويت توجيهاته بضرورة اقامة المعسكرات الرياضية الخارجية للمنتخبات فى مدن مصر للاستفادة من خبرات المصريين .

كما التقى د. عبدالاحد خلال زيارته للكويت مع الشيخ سعد العبد الله ولى العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتى وتم بحث العديد من القضايا الشبابية التى تهم البلدين .

وقد تناولت الصحف فى مساحات كبيرة اهمية البروتوكول المصرى الكويتى الذى وقعه . د. عبدالاحد والشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر وزير الشئون الاجتماعية والعمل – المسئولة عن الجانب الرياضى والشبابى – ووصف الشيخ ناصر العلاقات بانها اكبر من مجرد الكلمات المكتوبة .

وكان د. عبدالاحد قد عقد مؤتمرا صحفيا قبيل عودته الى القاهرة اشاد فيه بحسن العلاقات فى جميع المجالات . واشاد بحرص امير دولة الكويت وولى عهده على مضاعفة حجم التعاون لمصلحة شباب البلدين .

امير الكويت خلال استقباله د. عبدالاحد جمال الدين

المفاجآت مستمرة فى بطولة العالم لتنس الطاولة

خرجت لاعبتان – من المرشحات الخمس للمراكز الاولى – فى اليوم الاول لبطولة العالم لتنس الطاولة لفردى السيدات .. خسرت لى هويفن الصينية المرشحة الثانية والفائزة بفضية دورة سول الاوليمبية فى الدور الاول امام المغمورة هوى سوك لاعبة كوريا الشمالية ٢١/١٥ و٢١/١٥ كما خسرت اولجا نيمز الالمانية الغربية المرشحة الخامسة – ولكن فى الدور الثانى امام اليسون جوردون الانجليزية ٢٣/٢١ و٨/٢١ و٢٨/٢٦ و١٧/٢١ و٢١/١٨ .

وكانت السويد قد فجرت كبرى المفاجآت بعد ان تغلبت على الصين ٥/صفر فى نهائى بطولة الفرق للرجال ..

لأول مرة : السد القطرى بطلا لاندية آسيا

فاز فريق نادى السد القطرى ببطولة الاندية الاسيوية لكرة القدم بعد ان تغلب على فريق الرشيد العراقى ١/صفر فى مباراة العودة بالدوحة احرز هدف المباراة خالد سلمان فى الشوط الثانى .. وكانت مباراة الذهاب التى اقيمت ببغداد قد انتهت بفوز الرشيد ٣/٢ .. وبهذا رجحت كفة السد بتطبيق قاعدة احتساب الهدف خارج ملعبه بهدفين بعد التساوى فى رصيد النقط .



تفقأ عين جارتها بسبب الخلاف بين الاطفال

كتب احمد محيسن:

أمر بشير احمد عبدالعال رئيس نيابة قليوب بحبس سيدة قامت بفقء عين جارتها بسبب الخلافات بين الاولاد .

وكانت السيدة قد خرجت على صراخ ابنها ورات جارتها تطارده فاعتقدت انها تعتدى عليه .

نقلت الجارة الى المستشفى فى حالة سيئة تم اخطار العقيد رافت صبيح مامور مركز قليوب وتمكن النقيبان عبدالمجيد طه وسيد سلامة الحكيم من القبض على المتهمة التى تقرر حبسها على ذمة التحقيق . .

لا اريد مالا.. الاولاد يطلبونك يازوجى الغائب!

كتب حسن فكرى

فجاة .. وجدت الزوجة شقيقها وصديقه ينهالان على الرجل الذى اوصلها للهرم .. بالصفعات واللكمات !!

صحيح ان الرجل ليس زوجها .. ولكنه رجل طيب .. اقتصرت مهمته على ايصالها للهرم .. لتجلس بمفردها .. تجتر همومها .

فى اذنيها طنين .. فى عقلها تدور دوامة من الافكار :

٨ سنوات وزوجها غائب .. يجمع المال .. ٨ سنوات واولادها يحاصرونها بالاسئلة : اين بابا ؟ لماذا لا ياتى ؟

والرجل فى الغربة لا يسال .. وترك الزوجة والاولاد فريسة للضياع ! ..

ووقفت السيدة امام احمد الشريف فى حالة بكاء شديدة قائلة : اننى مظلومة .. وذلك الشخص مظلوم صدقنى ياسيادة وكيل النيابة الدنيا مازالت بخير .

وهدات السيدة قليلا .. وبدات تروى تفاصيل قصتها . قالت : اننى متزوجة منذ (١١ سنة) انجبت خلالها طفلين اكبرهما ١٠ سنوات . وزوجى يعمل موظفا باحدى الهيئات الحكومية .. وبعد الزواج انجبت طفلى الأول .. وتركنى زوجى وسافر الى احدى الدول العربية للعمل بها رغم اننا كنا نعيش حياة سعيدة .. وكان دخلنا متواضعا . ولكن زوجى كان يحب المال ويريد ان يكون ثريا .. واهله يلحون عليه للسفر ويقدمون له كافة التسهيلات اللازمة للسفر ابتداء من المبالغ النقدية حتى تذكرة الطائرة .

واستمرت السيدة فى حديثها قائلة : صحيح اننى اختلفت معه قبل السفر ولكنه كان يصر على السفر قائلا بانه يسعى لتحقيق المزيد من المال من أجل تامين مستقبل اولاده .

سافر زوجى .. وبدات رحلتى مع العذاب فلم يحضر لى الا بعد ثلاث سنوات .. وكانت هى المرة الأولى والأخيرة حتى الآن .. تصور !!

تركنى وترك اطفاله وهم صغار حتى انه لم ير طفل الصغير .

ومرت الايام .. كبر اطفالى وازدادت مشاكلهم .. وازدادت مشاكلى معهم .. فكنت لهم الأم والاب .. ولكن صدقنى مهما كانت الام لا تستطيع ان تغنى عن وجود الاب وسط اولاده ..

ولاتزال السيدة تروى ماساتها امام وكيل النيابة فتقول : ازدادت متاعبى .. واولادى يوميا يتساءلون عن ابيهم ؟

كان قلبى يتقطع عندما يقولون لى انهم يتمنون رؤية ابيهم !! والدموع تنهال من عينى دون ان استطيع الاجابة على سؤالهم !! ولم اجد امامى سوى كتابة خطاب لزوجى الغائب .. اشرح فيه متاعبى مع اولادى .. والحاح الاولاد على رؤيته .

وتصمت السيدة قليلا ثم تعود للكلام : كانت هذه الطريقة الوحيدة التى اتفاهم بها مع زوجى منذ ١١ سنة !!

تصور كان رده على خطاباتى العديدة : انه سيحضر بمجرد الانتهاء من أعماله فى اقرب فرصة .. ولم يحدد الفرصة أو الميعاد . وكنت اتلقى رد خطاباتى بكل مرارة الالم الذى اعانيه يوميا عندما يقول لى أولادى : اين بابا ؟

وتمر الايام وبدات حياتى تاخذ شكلا آخر : هل أنا متزوجة أم لا ؟

ولم اجد من الجأ اليه سوى والدى المسن واقنعته بالاقامة معنا فربما يعوض بعض الشىء من حنان الأب على اولاده .. وكان الاولاد يعاملونه بقسوة الاطفال من لعب وهزار .. وهو لا يتحمل لعب الاطفال . وكان يقول لهم انه ليس اباهم ولكنه جدهم .

وقالت السيدة : كنت اتحمل كل هذا رغم عذاب الوحدة التى اشعر بها حتى جاءت الايام بما لم اتوقعه : ازدادت حالتى الصحية سوءا حتى مرضت بالقلب .. واصبحت طريحة الفراش بامر الطبيب !!

× × × ×
× × × ×

وتواصل السيدة حديثها والدموع تنهال من عينيها قائلة : بدات مشاكلى مع المرض حتى اصبت بتلف فى صمام القلب وارسلت لزوجى ويا ليتنى ما أخبرته !

حطمنى عندما علم اننى مريضة .. لم يحضر على الفور .. وانما قام بارسال دفعات من النقود لعلاجى . واعتذر رغم مرضى عن عدم الحضور الا بعد ان يجمع ماتمناه من مال !

حب المال سيطر على زوجى وانساه معانى الحنان .. والأبوة وكان يقول لى بأن تلك الاموال التى كان يرسلها لى شهريا هى عذابه فى غربته .. وكان يحثنى فى خطابين على شراء كل ما أريده ولكن لا استطيع أن أشترى حبه وحنانه الذى هو أسمى من اى مال .

وتمر السنوات .. وحالتى تزداد سوءا يوما بعد يوم .. فالمرض ينال منى .. واصبحت فى حالة نفسية وعصبية شديدة بسبب عدم وجود الأب !! لدرجة انهم أصبحوا لا يصدقون انهم يمكنهم رؤية ابيهم فى يوم ما .. !!

وتقول السيدة : كنت أختلى بنفسى بعد أن اطمئن على أولادى .. ولا أجد غير الدموع التى كنت اغرق فيها يوميا .. انها مشاعر الآلام فلا أنا زوجة ولا أنا حرة ؟ وأهلى يقولون لى لقد تركك .. وكنت ارى فى عيون جيرانى وأهلى بأن زوجى قد تزوج بأخرى . وكان أيضا يساورنى هذا الشك !! لاننى مرارا قلت له أن يعود .. ولكن دون جدوى !!

× × × ×
× × × ×

واخيرا جاءتنى رسالته .. ويا ليتها ما جاءت .. انه يزف لى بعد « ٨ سنوات » من الغربة بأنه لن ياتى لأنه ارتبط بعمل جديد !! .. احسست تلك اللحظة باننى اهوى الى الضياع !

ومازالت السيدة توجه كلامها الى وكيل النيابة قائلة : لجأت الى ابيه .. وفوجئت هو الآخر يقول لى : اتركيه يجمع لك المال فهو مستقبلك ومستقبل أولادك .

صرخت وقلت له : اننى كرهت كل الأموال انها لا تعوضنى عن زوجى وعن وجوده وسط أولاده !

وهنا صمتت السيدة قليلا وانتابها البكاء .. ثم عادت تقول : سمعت ابنى الصغير يقول لى : ارجوك يا أمى ارسلى لابى خطابا حتى يعود فانا اريد ان اراه !!

وفى لحظة فكرت فى النزول من منزلى لاجلس فى منطقة هادئة بعيدا عن الناس لكى اتخلص من الالم الذى اشعر به ولو لفترة قصيرة .. لافكر ماذا افعل .. ؟ وعلى بعد امتار من منزلى استوقفت شخصا يقود سيارته وطلبت منه ان يوصلنى الى منطقة الأهرامات بعيدا عن الناس .. وكان الشخص رحيما على واوصلنى الى الهرم فجلست لاستريح والدموع تنهال منى .

وفجاة ظهر شقيقى هو وصديقه ..

فاذا بهما ينهالان على الرجل باللكمات والصفعات !

ماذنب الرجل الذى ساعدنى .. ولماذا تضربونه ؟

لقد شردتنا النقود .. وحرمت اولادى من الحنان والأبوة .. صحيح ان النقود كانت متوافرة معنا .. ولكن ما فائدة النقود لقد ذهبت منا البسمة .. واصبح البكاء والدموع والحزن كل حياتنا .

ارجوكم ابلغوا زوجى ان يعود .. فاننى اتمنى ان اراه قبل ان اموت .. انا مريضة ولن تشفينى النقود بل يكفينى ان يكون بجوارى حتى لو اصبحنا لا نملك جنيها واحدا .

هنا امر احمد الشريف وكيل اول نيابة الهرم اخلاء سبيل الزوجة وشقيقها وصديقه من سراى النيابة .. للظروف الانسانية التى احاطت بالسيدة منذ غياب زوجها !

حملة على مطاوى قرن الغزال بمترو الأنفاق !

تمكنت مباحث مترو الانفاق من ضبط ١٥ مطواة قرن غزال بحوزة عدد من النشالين والمسجلين الخطرين أثناء ركوبهم المترو .

ففى اطار توجيهات اللواء محمد توفيق فهيم مدير شرطة النقل والمواصلات بضرورة منع النشالين والمسجلين الخطرين من ممارسة نشاطهم داخل المترو .

قاد العميد معتصم كشاف والعقيد ابراهيم السيد رئيس مباحث المترو حملة اشترك فيها المقدم هشام الوكيل والرائد محمود ناصر .

تم عمل عدة اكمنة بمداخل محطات المترو تحت النفق للمشتبه فيهم . أسفرت الحملة عن ضبط ١٥ مطواة قرن غزال مع عدد من النشالين والمسجلين الخطرين .

وتم القبض على المتهمين وتولت النيابة التحقيق .

ضبط عملات أجنبية

مع ٧ من تجار العملة

وبضائع مهربة

تاجر تحف بالاسكندرية

ابحث مع الاسرة

الاسم : احمد ابراهيم محمد
العنوان : ١٣ شارع محمد ابراهيم الشاطر ببولاق الدكرور
السن : ١٢ عاما
متغيب : من ٣/٢
يرتدى ترنج كحلى

ضبط مزرعة للخشخاش بجنوب سيناء

كتب فاروق الشاذلى :

تمكنت قوات حرس الحدود من ضبط مزرعة للخشخاش بها ١٤٤٦٥٠ شجرة بوادى فيران بجنوب سيناء .

كانت المعلومات التى توفرت لدى قوات حرس الحدود تاكد اتجاه بعض أعراب جنوب سيناء لزراعة النباتات المخدرة لاستغلال ندرة المعروض منها فى السوق المصرى .

تم اعداد القوات المشتركة من حرس الحدود ومخابرات حرس الحدود فى جنوب سيناء . وبناء على الخطة الموضوعة تم مهاجمة المزرعة لكن حراسها قاموا باطلاق النيران على القوات المهاجمة التى تمكنت من ضبط المتهمين وتولت النيابة التحقيق .

ضبط ٣ كيلو بذور خشخاش مع تاجر مخدرات بجنوب سيناء

كتب ـ السيد سلامة :

تمكنت مباحث جنوب سيناء من ضبط ٣ كيلو جرامات من بذور نبات الخشخاش كانت بحوزة تاجر مخدرات تمهيدا لزراعتها بقطعة أرض استصلحها حديثا بالصحراء .

فقد وصلت معلومات الى العميد وجدى وهدان مدير مباحث جنوب سيناء . تفيد بقيام تاجر مخدرات بالاتجار فى بذور الخشخاش فقرر تشكيل فريق بحث من الرائد خالد الجزيرى والنقيبين اسامة مصيلحى وسيد القواهرى .

دلت التحريات على ان التاجر (٥٢ سنة) قام باستصلاح قطعة أرض محصورة بين الجبال داخل صحراء ابو زنيمة وانه قام بزراعة جزء منها باشجار الخشخاش .

تم استئذان النيابة وبمداهمة منزل التاجر تم ضبط ٣ كيلو جراما من بذور الخشخاش وبعض الأسلحة النارية .

تم القبض على التاجر الذى اعترف بحيازته للمخدرات بقصد الاتجار والزراعة . أمرت نيابة طور سيناء بحبس المتهم على ذمة التحقيق .

ضبط لص السيارات ببورسعيد

بورسعيد ـ نبيل التفاهنى :

القت مباحث بورسعيد القبض على لص السيارات الذى اثار الرعب فى المدينة طوال الاشهر الماضية وتعددت سرقاته اكثر من ٤٠ حادثة وبلغت جملة المسروقات حوالى ٥٠ الف جنيه . وقررت النيابة حبس المتهم واعادة المسروقات الى اصحابها .

اشرف العميد حسن السكرى مدير المباحث الجنائية ببورسعيد على وضع خطة وانتشار الكمائن باماكن تجمع السيارات فى احياء المحافظة المختلفة وفى احدى هذه الكمائن تمكن الرائد هشام المغرنجى والنقيبان ممدوح الحريرى من مباحث الشرق ببورسعيد من ضبط عاطل يقوم بسرقة احدى السيارات بانتزاع الاطار الاحتياطى بها .

المحكمة: الشقة من حق الأم والمطلقة وابنتها

كتبت ـ نعمات الهادى :

توفى الساكن وزوجته واولاده بالسعودية .. فمكنت المحكمة أمه ومطلقته وابنتها منه من شقته . وكما ألزمت المحكمة المالك بتحرير عقد ايجار لهن أصدر الحكم المستشار محمد عبدالرحيم رئيس محكمة ايجارات القاهرة وأمانة سر ناصر منير عاشور .

والقصة المؤلمة بدات خيوطها عندما ذهب الساكن للعمل مهندسا بالسعودية ومعه زوجته واطفاله الاربعة .. وبعد ١٥ سنة عمل فى الغربة توفى الساكن وزوجته واولاده فى حادث اليم ... وترك شقته بمصر الجديدة مغلقة حضرت والدته العجوز من بلدتها واقامت فى الشقة وعلى جانب آخر .. كانت هناك مطلقة الساكن ومعها ابنتها منه .. حضرت المطلقة واقامت مع أم الساكن لجأ مالك العقار الى المحكمة بدعوى يطالب طردهن من شقة النزاع باعتبار ان الساكن توفى هو واسرته التى كانت تقيم معه فى الشقة .

وامام المحكمة قالت الام العجوز (٦٥ سنة) ان ابنها المستاجر هو عائلها الوحيد .. وانها كانت تقيم معه بصفة مستمرة اثناء تواجده بالقاهرة فى الاجازات .. واثناء سفره كانت تقيم عند اقاربها بالدقهلية لحين عودته . وقالت مطلقته انها حاضنة لابنته وان الساكن لم يوفر لها مسكنا للحضانة مما يحق لها الاقامة وابنتها فى شقة النزاع .

قضت المحكمة برفض دعوى المالك وتمكين الأم والمطلقة وابنتها من شقة النزاع .. واسست المحكمة حكمها على ان ام المستاجر كانت تقيم معه اقامة دائمة وأن لمطلقته وابنتها الحق فى شقة المستاجر باعتبارها حاضنة .

المطار فى اسبوع

●● تقرر عدم تحصيل اى زيادات على تذاكر السفر التى استخرجت قبل اول ابريل .. تنطبق الزيادة فقط على التذاكر المستخرجة اول ابريل وان الزيادة اكثر من ١٥٪ حيث ان المنظمة الدولية للطيران المدنى وضعت زيادة تقدر من ٢ الى ٥٪ بالاضافة الى ١٥٪ بقرار وزارة الاقتصاد لمواجهة الارتفاع المستمر فى اسعار الدولار .. وكانت شركات الطيران الاجنبية قد طالبت ان تكون هذه الزيادة ٢٥٪ . ولكن مصر للطيران اصرت على ان تكون الزيادة ١٥٪ . صرح بذلك ممدوح عبدالقادر رئيس القطاع التجارى لمصر للطيران .

●● اصدرت السلطات السعودية تعليمات الى جميع شركات الطيران وشركات الملاحة والمنافذ البرية بضرورة التاكد من ان اى راكب يدخل الاراضى الحجازية ابتداء من العاشر من رمضان يحمل شهادة تطعيم دولية ضد مرض «الالتهاب السحائى» واى راكب لايحمل هذه الشهادة لن يسمح له بالدخول . الغريب ان الحجر الصحى بمطار القاهرة لايتوافر به مصل الالتهاب السحائى الامر الذى يؤدى بالغاء سفر بعض الركاب لفقدهم الشهادة الدولية للتطعيم والسؤال لوزير الصحة لماذا لايتم توفير المصل بالحجر الصحى بمطار القاهرة ؟

●● ضبط رجال مباحث التهريب بمطار القاهرة راكبة اثناء انهاء اجراءاتها الجمركية استعدادا للسفر لاحدى البلاد العربية تبدو عليها ملامح الارتباك والحيرة .. فاقترب منها المقدم عزت سالم ضابط مباحث المطار زاد ارتباكها وبتفتيش حقائبها عثر بداخلها على مبلغ ٢٠ الف دولار داخل قاع سحرى بحقيبة يدها وامام العميد رمضان العدل رئيس مكافحة الاموال العامة بالمطار اعترفت الراكبة بحوزتها لهذه المبالغ وقالت ان زوجها كسبها من لعب القمار داخل احدى الفنادق ابدت الراكبة استعدادها للتنازل عن المبلغ مقابل السماح لها بالسفر وعدم رفع الدعوى الجنائية ضدها .

« حسن »

ضبط مصنع لغش الحشيش وإعادة بيعه للمدمنين

كتب : حسين عبدالقادر

تمكنت الادارة العامة لمكافحة المخدرات من ضبط مصنع لغش الحشيش واعادة تعبئته و٣٦٠ طربة حشيش و٥٠٠ قرص مخدر وكمية من الهيروين فى اكبر حملة تشنها الادارة على مناطق الاتجار العلنى فى المخدرات والتى شملت الجعافرة والمطرية والجمالية .

وكان اللواء عبدالواحد اسماعيل مدير الادارة العامة لمكافحة المخدرات قد طلب من اللواء سيد غيث مدير عمليات المكافحة اعداد خطة لمواجهة عودة ظاهرة الاتجار العلنى فى المخدرات التى تحولت الى اسواق يتردد عليها المدمنون يشرف عليها ويقوم بتنفيذها العميد مصطفى الكاشف مدير النشاط الداخلى بالمكافحة والتى تمت يوم الاربعاء واستمرت حتى الخميس اشترك فيها العقداء محمد الامام وسمير بدوى ومحمد فرحات والرائد محسن عكاشة شملت الحملة منطقة العمدة بالمطرية والتى استغل تجار المخدرات تعدد منافذها وحولوها الى سوق علنية يتردد عليها مدمنو الماكستن فورت والاقراص والهيروين وفرضوا ارهابهم على المواطنين الذين حاولوا التصدى لهم بالاضافة الى التعدى على رجال الامن عدة مرات عند محاولة القبض عليهم تم ضبط بعض التجار وبحوزتهم ٧٥٠ قرصا مخدرا وكمية من الهيروين وقطع حشيش مجزأة هاجمت الحملة قرية الجعافرة حيث تمكنت من ضبط مصنع لغش الحشيش الفاسد باعادة خلطه مع زيت البارافين والاقراص المخدرة وتعبئته وتوزيعه على تجار المخدرات وتم ضبط اصحابه وبحوزتهم ماكينة فرم الحشيش بموتور كهربائى واكياس من القماش الفارغة المعدة لتعبئتها بالحشيش بالاضافة الى اكلشيهات الاختام التى تحمل العلامات المزيفة لها بالاضافة الى ٣٦٠ طربة حشيش معدة للتوزيع .

احيل المتهمون والمضبوطات الى النيابات المختصة للتحقيق حيث امرت بحبسهم على ذمة التحقيق .

جريمة وهمية : تلميذة الاعدادى : « ما أخدش العجوز أنا »

كتب ـ شريف خفاجى :

هربت التلميذة من منزل أسرتها لرفضها الزواج من العجوز الثرى وعادت تدعى اختطافها ومحاولة اغتصابها !!

والبداية كانت بدخول رجل بصحبة زوجته فى ساعة متاخرة من الليل على المقدم أحمد أبو النصر رئيس مباحث قسم الدرب الاحمر .. يبلغان عن خروج ابنتهما التلميذة بالاعدادى والبالغة من العمر ١٤ سنة وتاخرها فى العودة ..

تشكك ضابط المباحث فى الامر وطلب بسرعة البحث عن الفتاة فى المستشفيات على احتمال تعرضها لحادث وفى الصباح فوجىء الضابط بدخول الرجل وابنته .

راحت الفتاة تحكى قصة اختطاف شاب لها ليلا ومحاولته اغتصابها فى احد المنازل .. لم تستطع الفتاة حبك قصتها وسرعان ما اعترفت بالحقيقة فالفتاة كانت على علاقة حب بشاب فى مثل سنها وفوجئت بوالدها الذى عاد من احدى البلاد العربية بعد سنوات عمل هناك ومعه عجوز ثرى كان يعمل معه فى الغربة ليتزوج من ابنته .. ولم تجد الفتاة مفرا من الهروب من المنزل واللجوء الى الشاب الذى احبته ويرفض الشاب استضافتها بمنزله ذهب بها الى منزل بعض اقاربه لتنام ليلتها ولتعود الى منزلها صباح اليوم التالى .. ولخوف الفتاة من بطش والدها مزقت ملابسها لتدعى خطفها وخرجت الفتاة بصحبة والديها ليغلق ضابط المباحث المحضر وليحفظ بلاغ الاختطاف .

زوجة تحرق زوجها .. بمساعدة صديقها !

القت مباحث مغاغة القبض على زوجة وصديقها لاتهامهما باحراق الزوج مما ادى لو فاته امر طارق مصطفى وكيل النيابة بحبس المتهمين بتهمتى القتل العمد والسرقة وصرح بدفن الجثة ..

فقد تلقى العميد محمد العيسوى مامور مركز مغاغة اشارة من المستشفى بوصول مزارع ٣٠ سنة ومصابا بحروق شديدة ولفظ انفاسه بمجرد وصوله فقرر تشكيل فريق بحث من المقدم محمود مختار والرائد هشام شلبى والنقيب اسامة كساب..

وبدأت تحرياتهم على ان الزوج سافر للخارج لمدة عامين واثناء وجوده بالخارج نشأت علاقة بين زوجته وصديقه واستمرت هذه العلاقة حتى بعد عودة الزوج..

وفى يوم الحادث فوجىء الزوج باختفاء التليفزيون الملون واثناء مناقشته للزوجة تطورت بينهما الخلافات فقذفت الزوجة «جركن» الكيروسين فى وجهه وقام صديقها بالقاء وابوره الكيروسين على الزوج مما أدى لاشتعال النيران به..

جريمة أم : نسبت طفلتها من زوجها الأول .. لزوجها الثانى !

كتبت ـ رشيقة ذاكر :

اغرب واقعة تزوير ارتكبتها ام عندما نسبت طفلتها من زوجها الأول لزوجها الثانى طمعا فى ماله وخيراته .

وتتلخص الواقعة عندما تقدم ورثة احد المتوفين الى مصطفى البهبيتى مدير نيابة النزهة ببلاغ قالوا فيه : ان الام (٤٨ سنة) كانت متزوجة منذ عشر سنوات من قريب لهم ولم تنجب منه اطفالا ثم توفى أخيرا .. وعند استخراجهم لاعلان الوراثة إكتشفوا انها زورت ونسبت لقريبهم المتوفى طفلة عمرها الان ١٢ عاما !

وبتحريات المباحث تبين ان الزوجة كانت متزوجة من موظف وطلقت منه بعد عامين من الزواج انجبت خلالهما طفلة . ثم تزوجت بآخر ثرى فقامت بالاتفاق معه باستخراج شهادة ساقط قيد لطفلتها ثم أعادت قيدها بدفتر المواليد بعد أن نسبتها لزوجها الثانى .. وبعد عشر سنوات توفى الزوج الثانى فتقدمت لاستخراج شهادة أعلام وراثة وقدمت شهادة ميلاد الطفلة باعتبارها ابنة المتوفى .

أحيلت الأم الى النيابة العامة وامام المحقق اعترفت الام بالواقعة وعللت ذلك ان واقعة التزوير تمت بموافقة وعلم زوجها الثانى حيث كان لا ينجب اطفالا وأراد ان يهب طفلتها ماله وميراثه .

أمر المحقق بحبس الأم ٤ أيام على ذمة التحقيق ووجه لها تهمة التزوير فى أوراق رسمية .



٥٠ ألف جنيه فى فم الزوجة

استطاعت الموظفة العروس ان تخدع اجهزة الرقابة الالكترونية باحدى شركات الاستثمار بالمنطقة الحرة بالاسكندرية وتسطو على كمية كبيرة من الاحجار الصناعية الكريمة وتقوم بتهريبها عن طريق فمها على مدى عام كامل .

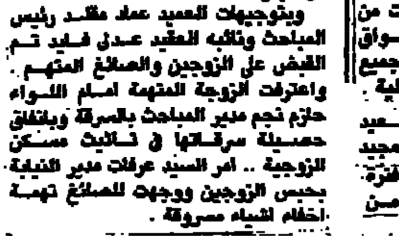
انفقت الزوجة حصيلة سرقاتها والتى قدرت بـ ٥٠ الف جنيه بالاشتراك مع عريسها فى تاثيث منزل الزوجية .. تم اكتشاف جريمة الزوجين بعد عام كامل لامرت النيابة بحبسهما .

وكان العقيد حمدى هيبة مامور العطارين قد تلقى بلاغا من مدير احدى شركات صناعة الاحجار الكريمة بمنطقة ابيس باكتشافه وجود كميات من الماس الخاصة بالشركة باحد الاسواق بالاسكندرية رغم ان الشركة تصدر جميع انتاجها ولا تطرحه فى الاسواق المحلية .

كشفت تحريات المقدم سعيد عبدالعزيز باشراف العقيد عبدالمجيد سليم ان موظفة بالشركة تزوجت منذ فترة قصيرة تمكنت من سرقة كمية كبيرة من الماس وتهريبها عن طريق اخفائها فى فمها وانها قامت هى وزوجها الموظف باحدى الشركات ببيع المسروقات لصديق لهما من تجار الصاغة .

وبتوجيهات العميد عماد مقلد رئيس المباحث ونائبه العقيد عدلى فايد تم القبض على الزوجين والصائغ المتهم .

واعترفت الزوجة المتهمة امام اللواء حازم نجم مدير المباحث بالسرقة وبانفاق حصيلة سرقاتها فى تاثيث مسكن الزوجية .. امر السيد عرفات مدير النيابة بحبس الزوجين ووجهت للصائغ تهمة اخفاء اشياء مسروقة .



الدنيا بخير

« بقية المنشور ص ١ »

– وتلقى مبلغ الفين وخمسمائة جنيه من فاعل خير بالعجوزة من زكاة المال تبرعا لليلة القدر يصرف فى المصارف الشرعية .

– وتلقى مبلغ الفين من الجنيهات من فاعل خير بالدقى من زكاة المال تبرعا لليلة القدر .

– وتلقى مبلغ الف وخمسمائة جنيه من فاعل خير من زكاة المال تبرعا لليلة القدر يخصص لمركز الكلى بالمنصورة .

– وتلقى مبلغ الف جنيه من فاعل خير تبرعا لليلة القدر لروح المهندس/ عصام السعيد كصدقة جارية .

– وتلقى مبلغ مائتين وعشرة دولارات واربعمائة وخمسين جنيها من فاعل خير من زكاة المال تبرعا لليلة القدر يخصص لاسبوع الشفاء .

– وتلقى مبلغ ستمائة وخمسين جنيها من فاعلة خير تبرعا لليلة القدر يخصص منه مائة وخمسون جنيها للمسجد الاقصى ومائة وخمسون جنيها لمرضى الجذام ومائتان الجنيهات للمرضى باسبوع الشفاء .

– وتلقى مبلغ ستمائة جنيه من فاعلة خير بمصر الجديدة تبرعا لليلة القدر يخصص لدار ليلة القدر للايتام .

– وتلقى مبلغ خمسمائة جنيه من الاستاذ/ حسن رفعت تبرعا لليلة القدر .

– وتلقى مبلغ خمسمائة جنيه من فاعلة خير بالخلفاوى من زكاة المال تبرعا لليلة القدر يخصص للايتام .

– وتلقى مبلغ خمسمائة جنيه من فاعل خير بالخلفاوى من زكاة المال تبرعا لليلة القدر يخصص للايتام .

– وتلقى مبلغ خمسمائة جنيه من فاعلة خير بالمنيل تبرعا لليلة القدر .

– وتلقى مبلغ مائتين وعشرة دولارات من فاعل خير بالامارات العربية من زكاة المال تبرعا لليلة القدر للفقراء والمحتاجين .

– وتلقى مبلغ مائتين من الدولارات من فاعلة خير من زكاة المال تبرعا لليلة القدر .

– وتلقى مبلغ اربعمائة جنيه من فاعلة خير بمدينة نصر من زكاة المال تبرعا لليلة القدر .

– وتلقى مبلغ مائة وخمسة وسبعين دولارا من ا . ا فاعل خير تبرعا لاعمال الخير بليلة القدر .

– وتلقى مبلغ ثلاثمائة وخمسين جنيها من فاعل خير بمصر الجديدة من زكاة المال تبرعا لليلة القدر .

– وتلقى مبلغ ثلاثمائة وخمسين جنيها من فاعل خير تبرعا لليلة القدر يخصص مناصفة من الجنيهات للانتفاضة الفلسطينية .

بسم الله الرحمن الرحيم
انا لله وانا اليه راجعون

الدكتور عزت عبدالعظيم الطويل والمقدم عبدالمنعم عبدالعظيم الطويل والحاج فكرى عبدالعظيم الطويل
يحتسبون عند الله والدهم المرحوم

الحاج عبدالعظيم الطويل

بجروان منوفية عليه رحمة الله ولنا الصبر وشيعت الجنازة أمس
تلغرافيا جروان الباجور منوفية

○●○

سمير عامر معتمد الاخبار بالباجور يواسيكم

جمعية التأهيل الاجتماعى للمعوقين ومكاتبها بالمنوفية

مجلس الادارة والعاملون يشاطرون السيد عبدالمحسن الشريف الاحزان لوفاة المرحوم والده للفقيد الرحمة

○●○

جمعية الخدمات للعاملين بالشئون الاجتماعية بالمنوفية

تشاطر الزميل عبدالمحسن عبدالحميد الشريف بديوان المديرية الاحزان لوفاة المرحوم والده للفقيد الرحمة

نقابة المهن الزراعية بالمنوفية

تشاطر المهندسة سعدية الجندى الاحزان لوفاة المرحوم والدها للفقيد الرحمة .

○●○

الجمعية الزراعية بشبين الكوم

تشاطر المهندسة سعدية الجندى لوفاة والدها للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء

نقابة المهن الزراعية بالمنوفية

تشاطر المهندس احمد شوقى عبدالعزيز الاحزان لوفاة والده للفقيد الرحمة .

ادارة التعاون الزراعي بالحلة

تواسى الزميل محمد الشاذلى لوفاة شقيقه للفقيد الرحمة وللاسرة العزاء

مدرسة النهضة الابتدائية بقفط

تشاطر الزميل سلمان محمود عويضة الاحزان لوفاة والده للفقيد الرحمة .

اسرة بنك قرية زرقان

تشاطر الحاج احمد محمد المكاوى الاحزان لوفاة شقيقه فعزاء وصبرا .

بنك التنمية الزراعي بالمراغة

مدير الفرع والوكلاء والمندوبيات والشون والمخازن وبنوك القرى يشاطرون المهندس

عبدالعزيز حامد عبداللاه

فراز الفرع

الاحزان لوفاة والدته للفقيدة الرحمة

محمود ضياء الدين صالح بقنا

يشاطر العقيد مصطفى غندر الأحزان لوفاة والدته للفقيدة الرحمة وللأسرة العزاء .

مدرسة رشدى الاعدادية بالاسكندرية

تنعى شقيق الاستاذ / محمد ابراهيم

مدرسة محلة روح البلد ٢

تشاطر الزميل فاروق ناصف الاحزان

مدرسة الزهراء الاعدادية للبنات

تشاطر السيدة سعاد ناظرة المدرسة لوفاة والدها للفقيد الرحمة وللاسرة العزاء .

مركز شباب البرامون المطور

ينعى والد الاستاذ متولى ابو العينين الطناملى رئيس مجلس الادارة للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

○●○

مكتب تامينات ثالث المنصورة

يشاطر الزميل متولى ابوالعينين الاحزان لوفاة والده للفقيد الرحمة .

المحامون بدكرنس

ينعون بمزيد الحزن والاسى والد زميلهم الاستاذ محمد منصور صادق المحامى ببنى عبيد للفقيد الرحمة .

شركة اسيميكو للنقل والتجارة

عبدالرحمن محمد امبابى وشركاه تنعى بمزيد من الحزن والاسى الاستاذ /

عاكف عبدالرحيم الحبشى

شقيق الاستاذ عادل الحبشى بالنقض والسيد العميد فادى الحبشى رئيس مباحث القاهرة

تغمدة الله بواسع رحمته وللاسرة خالص الصبر والسلوان .

○●○

عائلة الامبابى بالساحل

الحاج عبدالرحمن الامبابى

يشاطرون الاستاذ عادل الحبشى بالنقض والسيد العميد فادى الحبشى رئيس مباحث القاهرة الاحزان لوفاة شقيقهم المرحوم

عاكف عبدالرحيم الحبشى

للفقيد الكريم الرحمة وللاسرة خالص الصبر والسلوان .

مدرسة الرمل الاعدادية

بنين المسائية بالاسكندرية ناظر المدرسة والوكلاء والمدرسون الاوائل والمدرسون والمدرسات والاداريون يشاطرون .

الحاج / احمد موسى

مدير المدرسة الاحزان لوفاة شقيقته للفقيدة الرحمة وللاهل الصبر والسلوان .

مدرسة النزل التجارية

تشاطر الاستاذ شاهين لوفاة والده .

مدرسة شنتنا الحجر الاعدادية

تشاطر الزميلة رايحة محمد قاسم الاحزان .

شركة وادى كوم امبو

رئيس قطاع التنفيذ والعاملون بمناطق الوجة القبلى يشاطرون الزميل عبده امين محمد الاحزان لوفاة والدته للفقيدة الرحمة وللاسرة العزاء .

محافظة اسيوط

مشروع تنمية الثروة الحيوانية

المدير العام والعاملون بادارة المشروع ومحطاته ومزارعة يشاطرون السيد شعراوى مسعود حسين بمحطة تسمين العوامر الاحزان لوفاة والده للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

المجلس الشعبى المحلى لمركز نجع حمادى

يشاطر الزميل على محمد احمد موسى الاحزان لوفاة والدته .

مدرسة نجع رشوان بالحميدى

تنعى بالحزن والاسى العميقين فقيد بندار المرحوم محمود رشوان ولاسرته العزاء .

الجهاز المركزى للمحاسبات

الادارة المركزية للوجه البحرى المحاسب محمد عبدالحميد البليهى وكيل الجهاز والسادة وكلاء الوزارة ومديرو العموم ورؤساء الشعب وجميع العاملين بالادارة ينعون والد الزميل .

محمد مصطفى نوار

المراجع بشعبة الهيئات والمعاهد العليا بالاسكندرية للفقيد الرحمة وللاسرة العزاء .

اسرة مدرسة سعد الصباحية

تواسى الزميلة نادرة ابراهيم شوقى فى وفاة شقيقتها للفقيدة الرحمة .

ناصر الابتدائية بغيط العنب

تشاطر الزميلة وهيبه مرسى عبدالعليم الاحزان فى وفاة شقيقها .

الوحدة المحلية لمركز ومدينة فوه

المحاسب عبدالعال دخيل رئيس الوحدة ومديرو العموم ومديرو الوحدات القروية وجميع العاملين ينعون الاستاذ

تاج الدين البربرى

مدير الشئون المالية والادارية بالتربية والتعليم بدسوق

للفقيد العزيز الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

كلية التربية جامعة الازهر

العميد والوكيل وأعضاء هيئة التدريس والعاملين واتحاد الطلاب ينعون والدة الدكتور عبد العزيز محمد عبد العزيز للفقيدة الرحمة .

●○●

قسم المناهج وطرق التدريس

ينعى أعضاء هيئة التدريس بالقسم ببالغ الاسى والدة الدكتور عبد العزيز محمد عبدالعزيز .

الجمعية التعاونية للبترول بالسويس

العاملون بقطاعى المبيعات والنقل البحرى وادارة المستودعات والهندسة والنقل وخلط الزيت والامن والحسابات والخدمات الادارية والمتابعة والشئون القانونية واللجنة النقابية تشاطر أسرة فقيدها المرحوم

حسن فضل محمد بحر

مدير ادارة المستودعات

الاحزان وعزاؤنا انه انتقل الى رحمة الله شهيدا للواجب وهو يؤدى عمله تغمد الله الفقيد برحمته وللأسرة ولنا الصبر والسلوان

●○●

جمعية الاسكان للعاملين بالجمعية التعاونية للبترول بالسويس تنعى فقيدها المرحوم

الحاج حسن فضل محمد

نائب رئيس مجلس الادارة للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء

شركة الدلتا الصناعية

« ايديال »

رئيس وأعضاء مجلس الادارة والمديرين واللجنتان النقابيتان وجميع العاملين بالشركة ينعون / والدة الزميلة / مرفت محمد عبدالعزيز بمصنع الماطة للفقيدة الرحمة وللاسرة خالص العزاء

ذكرى

شكر وذكرى الأربعين

للمغفور له

الحاج عبد الله عبد الوهاب الشناوى

عميد عائلة الشناوى بالقاهرة والمنوفية .. تتقدم الأسرة بخالص الشكر والتقدير لجميع من واساهم فى مصابهم سواء بالحضور أو البرق .

وتحيى الأسرة الذكرى اليوم السبت ١٩٨٩/٤/٨ بدار المناسبات بمسجد منير الاسلام بمدرسة شبرا الثانوية بنين بروض الفرج .

ذكرى الاربعين

بقلوب مؤمنة عامرة بالايمان راضية بقضاء الله وقدره .. تحيى عائلة

المرحوم الحاج أحمد محمدين

بشركة مصر البترول وشقيق الحاج مرسى محمدين بالهيئة العامة للكتاب ذكرى الاربعين غدا الأحد الموافق ٨٩/٤/٩ بالبلدة / الغراقة مركز أجا دقهلية

نحو الغد!

الشكوى عامة من انخفاض الانتاج وسوء الأداء وانهيار مستوى العمل ومرد انتاجية الفرد ومرد ذلك في الكثير منه الى الافتقار الى الرقابة الدورية والمتابعة المستمرة التي دعونا كثيرا الى احكامها ولقد قلنا من قبل ان كثرة الهيئات الرقابية لا يحل هذه المشاكل بل يعقدها .. وانما يجيء الحل بنظرة جديدة الى الاجهزة الرقابية وتطويرها ، ورفع مستواها بالطرق العلمية والادارية السليمة .

وقد لجأت وزارة التموين أخيرا الى احكام الرقابة على بعض الجمعيات التعاونية الاستهلاكية في القاهرة مما قدم نموذجا ايجابيا لنتائج احكام الرقابة فقد عين موظف مسئول في كل جمعية تعاونية كما توالى نشاط مفتشي التموين في متابعة العمل في الجمعيات وكانت النتائج ايجابية ومشجعة . ويدعو هذا الى تعميم هذه التجربة في جميع الجمعيات التعاونية الاستهلاكية وغيرها .

إننا اذا فعلنا ذلك وطبقناه على الجمعيات التعاونية الزراعية التي يفتك بها الفساد لانصلح الشيء نفسه ولاحكمنا الحصار على السوق السوداء التي تفشت في كل مجال . ويقال الشيء نفسه على الجمعيات التعاونية للاسكان التي تحولت في معظمها الى مراكز للاتجار في الارض والمباني ومواد البناء . وفي كل هذا يجيء دور الرقابة الشعبية التي يجب عليها هي الاخرى القيام بدورها في كشف كل انحراف .

واذا كانت الشكوى عامة من تكدس الخريجين والموظفين في مراكز الانتاج والعمل فانما يرجع ذلك الى الحاجة الماسة الى التخطيط السليم والرقابة الفعالة . فما أكثر مراكز العمل التي تشكو من قلة العاملين بينما تشكو مراكز اخرى من تكدسهم .

ونستطيع ان نمضي في سرد المزيد من الامثلة التي تدعونا حقا الى اعادة النظر في كثير من القوانين واللوائح والطرق التقليدية التي ورثناها منذ زمن طويل لتنظيم الادارة الحكومية والمراكز الانتاجية وغيرها .

ويجيء تحديث الادارة وتزويد مراكز الانتاج والعمل بالاجهزة الحديثة في مقدمة الوسائل لرفع مستوى كفاءة العمل والتيسير على عمل الفرد واحكام الرقابة والمتابعة .

فمن غير المعقول ان يدخل العالم عهد الالكترونيات في تنظيم الادارة والعمل بينما نحن نعيش في عصور ادارية غابرة . ومصر غنية بعلماء وخبراء الادارة الاكفاء الذين يستطيعون ان يدلوا بدورهم في هذا المجال

على ان العمود الفقري للارتفاع بمستوى الادارة والانتاج هو تطبيق المبدأ القديم البسيط وهو وضع الانسان المناسب في المكان المناسب .

حسين فهمي

دنيا

عظماء

سنة ١٨٨٩

٧

أنيس منصور

ايليا أبو ماضي :

أروع الحائرين !

بريشة الفنان : سيد عبد الفتاح

كل لبناني يجب ان يكون تاجرا وشيئا آخر .. حتى اذا كان شاعرا . فهو تاجر بعد ذلك .. أو يريد ان يكون ..

فالشاعر ايليا ابوماضي هاجر الى مصر في العاشرة من عمره .. جاء يبحث عن لقمة العيش . فوجدها في كشك سجاير .. كان يبيع .. وكان ينتقل وراء الزبائن في بيوتهم . وكان يغري الزبائن بان يعطوه عناوينهم ليأتي لهم بما يريدون بعد ان يقفل الكشك . لماذا ؟ كان يعطي لنفسه فرصة ان يمشي في الشوارع .. ان يتصعلك . فيقفز الشاعر في اعماقه يقول ويقول .. وكان ايليا ابوماضي شاعرا موهوبا . فالكلام يخرج من فمه موزونا مقفى .. ولايعرف كيف . وكان يخطيء في مبادىء النحو والصرف . فهو لم يتعلم إلا سنوات قليلة في مدرسة .. والباقي اكمله كما فعل استاذنا العقاد .. لم يكن عالما مثقفا متفلسفا دارسا مثل ميخائيل نعيمه . وانما كان شلالا جبليا فوارا وثرثارا .. يخرج من الصخر وينزل على الصخر ويندفق في القنوات المتعرجة في الوديان .. والعطر في كل مكان . والفراشات .. كلها تخرج منه .. ولايدري كيف .. وعندما جاء الى مصر اراد ان يدق ابواب الشعراء والمثقفين وفي نفس الوقت يسرح بسجاير .. وفي يوم جاءه رجل احمر الوجه متوسط القامة .. انيق وراه يكتب شعرا على علب السجاير كما كان يفعل امير الشعراء شوقي . وساله : ان كان هذا من مختاراتك ؟ فاجاب : بل هذا من نظمي .. وعندي كثير ..

فاندهش الرجل الانيق . ونشر له بعض قصائده . وعرف فيما بعد ان هذا هو انطون باشا الجميل رئيس تحرير الاهرام ! .

وعندما قرا د . طه حسين شعر ايليا ابوماضي ، اعجبه الشاعر وبهرته موهبته الفنية .. ولكن لم يستطع طه حسين إلا ان يطلب اليه ان يتعلم مبادىء النحو وقواعد اللغة .. فالشعر موجود والشعر جميل ، ولكن اللغة لها اصولها ! .

وعندما قرا د . هيكل باشا شعر ايليا ابوماضي وشعر ميخائيل نعيمة خاف تماما على الشعر المصري .. وقال : ان هؤلاء الشوام قد تقدمونا في المعاني والصور الجميلة .. ولاعيب فيهم إلا انهم متامركون .. اى انهم شعراء خواجات .. ومالم نستدرك مافاتنا . فسوف يكون الشوام هم شعراء الامة العربية ! .

ولان ايليا ابوماضي لم يدرس فقد وقع اسيرا للمتنبي وابي تمام والبحتري . وكان يقف ببابهم دائما .. ان قرا لهم قصيدة اسرع فنظم واحدة مثلها .. نفس الوزن والقافية .. وحتى هذا الشعر التقليدي كان يدل على ان ايليا ابوماضي شاعر حقيقي . كامل الادوات .. شاعر تقليدي .. ولكن عندما هاجر الى امريكا تفجرت ينابيع الشعر الجديد .. فانتقل من التقليد الى التوليد . فاذا الاوزان اكثر تنوعا . واذا الصور ابلغ . واذا المعاني اعمق .. فالشعر قد خلع جلده القديم وانطلق يتفجر مثل نافورة انيقة وسط حديقة .. اما هذه الصور واما هذه الفراشات فهي ايضا من مختاراته .. انطلق ايليا ابوماضي الى السماوات الواسعة .. انتهى . لم يعد شاعرا لبنانيا يريد ان يكون صورة للمتنبي وابي تمام والبحتري .. وانما افسح لنفسه مكانا بينهم .. كان عظيم الاحترام لهم : اساتذة علموه وتقدموه .. ولكنه بعد ان عبر المحيطات راح ينتقل بين بحور الشعر وينتقي ارقها ..

ولكن ايليا ابوماضي الذي هاجر من لبنان الى مصر ومن مصر الى امريكا ، مايزال مهاجرا .. فالتجارة لم تعطه الذي اراحه .. والشعر لم يحقق الذي اسعده .. فهو حائر بائر .. محكوم عليه بان يظل شاعرا معذبا ويفرحه ويفرحنا ذلك ..

اما ايامه في مصر . وكان دون العشرين من عمره فقد وصفها هكذا . مع الامتنان لمصر ومع الاسف على تركها وفقدها :

اشقى البرية نفسا صاحب الهمم
واتعس الخلق حظا صاحب القلم
لقد صحبت شبابي واليراع معا
اودى شبابي .. فهل ابقى على قلم ؟
اصبحت انحل من طيف واحير من
ضيف . واسهر من راع على غنم
ليس الوقوف على الاطياف من خلقي
ولا البكاء على ملفات من شيمي
لكن مصرا . ومانفسي بناسية
مليكة الشرق ذات النيل والهرم
صرفت شطر الصبا فيها فما خشيت
نفسي العثار . ولانفسي من الوصم
في فتية كالنجوم الزهر او جههم
مافيهم غير مطبوع على الكرم
الشرق تاج ومصر منه درته
والشرق جيش ومصر حامل العلم
هيهات تطرف فيها عين زائرها
بغير ذي ادب او غير ذي شمم
احنى على الحر من ام على ولد
فالحر في مصر كالورقاء في الحرم

وفي امريكا لم يحقق ابوماضي شيئا مما كان يريد .. فلا هو التاجر الغني . ولاهو الشاعر المعروف .. ضاع في امريكا .. ضاع تاجرا وشاعرا .. وضاع انسانا لايعرف ماحقيقة هذا الانسان . وملحقيقة هذا الكون .. وكلما حار بين الذي يرى والذي يفهم والذي يريد والذي يحلم ، لم يجد امامه الا هذا الشاعر .. إلا نفسه .. فقد خلقه الله مختلفا عن كل الناس .. لو كان الله خلقه اقل اختلافا .. اى ابقاه شاعرا وتاجرا .. اى اعطى الشاعر بعض اموال التجار . واعطى التاجر بعد صعلكة الشعراء .. وقد حاول ابوماضي ان يكون كاتبا او ناشرا .. فكان شعوره بالغربة اعمق واوجع .. فما اكثر واجمل قصائده عن الشعر والشعراء في كل دواوينه . انها جميعا صورة للموهبة التي يعتز بها . وبعذابها ايضا .

يقول الشاعر الغريب المغترب ايليا ابوماضي :

رآني الله ذات يوم
في الأرض ابكي من الشقاء
فرق ، والله ذو حنان
على ذوي الضر والعناء
وقال ليس ترابا دارا
للشعر . فارجع الى السماء !
وشاد فوق السماك بيتي
ومد ملكي على الفضاء
فالتفت الشهب حول عرشي
وسار في طاعتي الضياء
فالامر بين النجوم امرى
لي الحكم فيها والقضاء
لكنني لم ازل حزينا
مكتئب الروح في العلاء
فاستغرب الله كيف اشقى
في عالم الوحي والسناء
وقال ماززال ادميا
يصبو الى القيد والطلاء
ومس روحي واستل منها
شوقي الى الخمر والنساء
واشتد نوحي وصار جهرا
وكان من قبل في الخفاء
يا ايها الشاعر المعنى
حيرني داؤك العياء
هل تشتهي ان تكون طيرا ؟
فقلت : كلا ولا غناء !
هل تشتهي ان تكون نجما ؟
أجبت : كلا ولا بهاء !
هل تبتغي المال ؟ قلت : كلا
ماكان من مطلبي الثراء !
ولاقصورا ولا رياضا
ولاجنودا ولا إماء
وليس مابي . يارب . داء
احتاج فيه الى دواء
لكن امنية بنفسي
يسترها الموت والحياء
فقال : ياشاعرا عجيبا
قل لي اذن ما الذي تشاء ؟
فقلت : يارب فصل صيف
في ارض لبنان او شتاء
فانني ههنا غريب
وليس في غربة هناء
فاستضحك الله من كلامي
وقال : هذا هو الغباء
لبنان ارض ككل ارض
وناسه والورى سواء
فاى شيء تشتاق فيه ؟
فقلت : ماسرني وساء
فاشرف الله في علاه
يشهد لبنان في المساء
فقال : ماانت ذو جنون
وانما انت ذو وفاء
فان لبنان ليس طودا
ولا بلادا . لكن سماء !

والشاعر العظيم ايليا ابوماضي كان نموذجا للحيرة والغربة .. فهو اللبناني الغريب بين اللبنانيين .. وهو العربي الغريب بين الامريكان .. وهو الشاعر الغريب دائما ، يرى مالايرى الناس ، ويسمع ما لايسمعون .. ويفكر في الحزن وسط البهجة ، وهو المبتهج الحزين .. يرى البداية عند النهاية ، ويتوجع بالنهاية قبل البداية .. من هذا المجنون ؟ ليس مجنونا ! من هذا العاقل ؟ ليس عاقلا ! من هذا الماخوذ ؟ انه الحاضر دائما في خضم الكون .. من هذا الحاضر ؟ انه الغائب في متاهات الجمال والجلال .

يقول ايليا ابوماضي :

قالت وصفت لنا الرحيق وكوبها
وصريعها ومديرها والعاصرا
والحقل والفلاح فيه سائرا
عند المسا يرعى القطيع السائرا
ووقفت عند البحر يهدر موجه
فرجعت بالالفاظ بحرا هادرا
وارتنا في كل ثغر روضة
واريتنا في كل روض طائرا
لكن اذا سال امرؤ عنك امرأ
ابصرت محتارا يخاطب حائرا
من انت ياهذا ؟ فقلت لها : انا
كالكهرباء ارى خفيا ظاهرا
قالت : لعمرك زدت نفسي ضلة
ماكان ضرك لو وصفت الشاعرا
فاجبتها : هو من يسائل نفسه
عن نفسه في صبحه ومسائه
والعين سر سهادها ورقادها
والقلب سر قنوطه ورجائه
فيحار بين مجيئه وذهابه
ويحار بين امامه وورائه
قالت : اتعرف من وصفت ؟ فقلت :
من ؟
قالت : وصفت الفيلسوف الكافرا
ياشاعر الدنيا وفيك حصافة
ماكان ضرك لو وصفت الشاعرا ؟
فقلت : هو امرؤ يهوى العقارا
كما يهوى منازلة العذارى
ملول لايدوم على ولاء
ولكن لايدوم على عداء
اخو لب ولكن لا إرادة
وذو زهد ولكن بالزهادة
يميل الى الدعابة والمزاح
ولو بين الاسنة والرماح
فقالت : جئت بالكلم البديع
ولكن ماوصفت سوى الخليع

× × ×

وخفت اعتراضها عني فقلت : انه
هو الذي ابدا يبكي من الزمن
يشكو السقام وماق جسمه مرض
والسهد هو قريب العهد بالوسن
والهجر . وهو بمراى من احبته
والاسر . وهو طليق الروح والبدن
ولايرى حسنا في الارض يالفه
او يشتهيه وكم في الارض من حسن
ينوح في الروض والاشجار مورقة
كما ينوح على الاطلال والدمن
فقاطعتني وقالت : قد بعدت بنا
ما ذي الصفات صفات الشاعر الفطن
قلت : مهلا اذا ضللت وعذرا
ربما اخطا الحكيم وضلا
هو من ترسم الجمال بداه
فتراه في الطرس اشهى واحلى
ويرينا ماليس يبقى سبيقى
ويرينا مليس يبلى سيبلى
هو من تراه سائرا فوق الثرى
وكان فوق فؤاده خطواته
ان تسام فالارواح في عبراته
واذا شدا فالحب في نغماته
يبكي مع النائي على اوطانه
ويشارك المحزون في عبراته
وتغير الايام قلب فتاته
ويظل ذا كلف بقلب فتاته
هو من يعيش لغيره ويظنه
من ليس يفهمه يعيش لذاته !

× × × ×

واذا كان الشاعر العظيم ميخائيل نعيمة هو صاحب اجمل الاجابات في الشعر المهجري . فان ايليا ابوماضي هو صاحب اروع الاسئلة . وهو كثير التساؤل يريد ان يعرف . ولكن الذي يريده كثير كثير .. والذي يقدر عليه قليل قليل .. ثم انه لايعرف بالضبط ماهذه الحقيقة فكل انسان يريد شيئا ويرى ان هذا الذي يريد هو الحق .. ولاشيء إلا الحق وكل الحق فاذا تنوعت الحقائق ، فاين الحقيقة الواحدة ؟ .

يقول ايليا ابوماضي :

ذهبت سائلا عن خير شيء
لاعرف كنه اخلاق البرية
فقالت لي الكنيسة : خير شيء
هو الزهد الذي يمحو الخطية
وقالت لي الشريعة : خير شيء
شمول العدل ابناء الرعية
وقال اخو الحصافة : خير شيء
هو الحق بلا مريه
وقال اخو الجهالة : خير شيء
سرور النفس في الدنيا الدنيه
وقال لي الفتى : وصل الصبايا
وقالت لي . الهوى البنت الصبية
ولما ان خلوت سالت نفسي
لاعرف رايها في ذي القضية
فقالت لا ارى خيرا وابقى
من الاحسان للنفس الشقية

واشهر قصائد ايليا ابوماضي قصيدته الشهيرة ، الطلاسم ، اى رموز والغاز هذا الكون .. والتي تنتهي كل مقطوعة فيها بكلمتي : لست ادري ..

وقد وصفه الشاعر ميخائيل نعيمه بانه شاعر ، لا ادري ، ـ اى من المدرسة الفلسفية الشهيرة باسم مدرسة ، اللاأدرية ، ولا ارى ان هذه شتيمة او سخرية .. فما اكثر الذي نرى ولا نفهم ونحاول ، وما اقل الذي ندريه عن الدنيا حولنا ، والكون من فوقنا وتحتنا ، ثم لاندرى انفسنا .. ولا امل في ان ندرى .. فالعقل صغير والعمر قصير وعلامات الاستفهام جبال فوق جبال ..

يقول ايليا ابوماضي في أروع غابة ، من الاسئلة :

جئت لا اعلم من اين ولكني اتيت
ولقد ابصرت قدامي طريقا فمشيت
وسابقي ماشيا ان شئت هذا ام ابيت
كيف جئت ؟ كيف ابصرت طريقي ؟
لست ادري !

× × × ×

وطريقي ماطريقي ؟ اطويل ام قصير ؟
هل انا اصعد ام اهبط فيه واغور
انا السائر في الدرب ام الدرب يسير
ام كلانا واقف والدهر يجري
لست ادري !
ايها البحر اتدرى كم مضت الف عليكا
وهل الشاطيء يدرى انه جاث لديكا
وهل الانهار تدرى انها منك اليكا
ما الذي الامواج قالت حين ثارت ؟
لست ادري !

× × ×

انت يابحر أسير آه ما اعظم اسرك
انت مثلي ايها الجبار لاتملك امرك
اشبهت حالك حالي وحكي عذري عذرك
فمتى انجو من الاسر وتنجو ؟
لست ادري !
قد سالت السحب في الافاق هل تذكر رملك ؟
وسالت الشجر المورق هل يعرف فضلك ؟
وسالت الدر في الاعناق هل تذكر اصلك
وكاني خلتها قالت جميعا :
لست ادري !

× × × ×

كم فتاة مثل ليلى وفتى كابن الملوح
انفقا الساعات في الشاطيء تشكو وهو يشرح
كلما حدث اصغت واذا قالت ترنح
احفيف الموج سر ضيعاه ؟
لست ادري !
اقيل لي في الدير قوم ادركوا سر الحياة
غير اني لم اجد غير عقول اسنات
وقلوب بليت واذا المنى فهي رفات
ما انا اعمى فهل غير اعمى ؟
لست ادري !

× × ×

قيل ادري الناس بالاسرار سكان الصوامع
قلت : ان صح الذي قالوا فان السر شائع
عجبا كيف ترى الشمس عيونا في البراقع
والتي لم تتبرقع لاتراها ؟
لست ادري !
ان تك العزلة نسكا وتقى فالذئب راهب
وعرين الليث دير حبه فرض وواجب
ليت شعرى ايميت النسك ام يحيي المواهب
كيف يمحو النسك اثما وهو اثم ؟ !
لست ادري !

× × ×

انني ابصرت في الدير ورودا في سياج
قنعت بعد الندى الطاهر بالماء الأجاج
حولها النور الذى يحيي وترضى بالدياجي
امن الحكمة قتل القلب صبرا ؟
لست ادري !
فدخلت الدير عند الفجر كالفجر الطروب
وتركت الدير عند الليل كالليل الغضوب
كان في نفسي كرب . صار في نفسي كروب
امن الدير ام الليل اكتئابي ؟
لست ادري !

× × ×

قد دخلت الدير استنطق فيه الناسكينا
فاذا القوم من الحيرة مثلي باهتونا
غلب الياس عليهم . فهم مستسلمونا
واذا بالباب مكتوب عليه :
لست ادري !
انني اشهد في نفسي صراعا وعراكا
وارى ذاتي شيطانا واحيانا ملاكا
هل انا شخصان يابى هذا مع ذا اشتراكا
ام تراني واهما فيما اراه ؟
لست ادري !

× × ×

رب بستان قد قضيت العمر احمي شجره
ومنعت الناس ان تقطف منه زهره
جاءت الاطيار في الفجر فناشت ثمره
الاطيار السما البستان ام لي ؟
لست ادري !
رب قبح عند (زيد) وهو حسن عند (بكر)
فهما ضدان فيه وهو وهم عند (عمرو)
فمن الصادق فيما يدعيه . ليت شعرى
ولماذا ليس للحسن قياس ؟
لست ادري !

× × ×

قد يصير الشوك اكليلا لملك او لنبي .
ويصير الورد في عروة لص او بغي
ايغار الشوك في الحقل من الزهر الجني
ام ترى يحسبه احقر منه ؟
لست ادري !
أ انا افصح من عصفورة الوادي واعذب ؟
ومن الزهرة اشهى ؟ وشذى الزهرة اطيب ؟
ومن الحية ادهى ؟ ومن النحلة اغرب ؟
ام انا اوضع من هذى ولدني ؟
لست ادري !

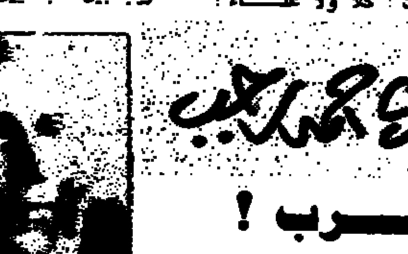
× × ×

كلها مثل تحيا . كلها مثلي تموت
ولها مثلي شراب ولها مثلي قوت
وانتباه ورقاد وحديث وسكوت
فيما امتاز عنها ليت شعرى ؟
لست ادري !
قد راى النمل يسعى مثلما اسعى لرزقي
وله في العيش اوطار وحق مثل حقي
قد تساوى صمته في نظر الدهر ونطقي
فكلانا صائر يوما الى ما ..
لست ادري !

× × ×

انني جئت وامضي وانا لا اعلم
انا لغز .. وذهابي كمجيئي طلسم
والذى اوجد هذا اللغز لغز مبهم
لاتجادل ذا الحجا من قال إني :
لست ادري !

حاول ايليا ابوماضي الشاعر التاجر.. ان يجد المال فلم يجد .. ان يجد الاجابة عن سؤال واحد .. فوجد الوف الاسئلة .. وكانت الاسئلة هي الاجابة كل شيء لغز .. حتى هو لغز .. خصوصا هو لغز .. اراد ان يكون تاجرا . فكان شاعرا . اراد ان يكون شاعرا فكان حائرا .. اشهر الحائرين . اروع الحائرين في القرن العشرين !



عزيزي أحمد رجب

الحب !

عزيزتي م . ج . الاسكندرية

لاتظلمي خطيبك .

كل حب ـ حتى في عز عسله ـ مصحوب بالتوتر والتوجس والهواجس لان العن ماق هذه العاطفة الجامحة هو الاحساس الدائم بالخوف عند كل طرف من أن يفقد الطرف الاخر . مع ان الذى يحدث غالبا بين العاشقين ـ في احسن الفروض ـ هو ان كلا منهما يفقد الآخر بالزواج منه !

والخوف من فقدان الحبيب هو احدى سمات عدم الثقة بين الرجل والمراة . فالمراة ـ بالوراثة ـ لا تثق في الرجل وتعرف انه عرضة للضحك عليه من امراة اخرى . والرجل ليس افضل منها في ذلك فهو يعرف ايضا انها قد تختفي من حياته فجاة ـ وبدون تفسير ـ عندما يتقدم لها اول رجل مناسب يطلب يدها . فانعدام الثقة قائم بين الطرفين وان كان غير معلن (يتم اعلان عدم الثقة عادة على مسمع من الجيران بعد الزواج) .

الشيء الاغرب ان المشكلة تتعقد اكثر اذا كان الحب حقيقيا وعميقا بين الإثنين ولا مجال للخيانة فيه . اذ يعتبر كل من الطرفين ان الطرف الآخر ركنا اساسيا في حياته لا غنى له عنه ولا حياة بدونه . هنا يتحول الحب الى حالة مورستان بسبب الخوف من فقدان الحبيب . ويطلق كل منهما بالونات اختبار يمتحن بها إعزاز الطرف الآخر له . فيكثر الصد والهجر والخصام والعذاب والتعذيب ومين عنيك يتخلص مني وقوم يللي شاغلني بيك جرب نارى وحرام عليك وكفاية عذاب ولروح لمين ؟

حرب مشتعلة بين الإثنين لكنها تهدأ بعد هدنة قصيرة ليستانف الاثنان حربا جديدة رهيبة اسمها الزواج !

أحمد رجب

فكرة!

هذه الحرب المجنونة في لبنان يجب أن تتوقف . فهي حرب خسرها الجميع . لم يربح منها أحد إلا تجار السلاح . والحانوتية الذين يدفنون الموتى . بل أن كثيرا من القتلى لم يجدوا قبرا فدفنوا في قبور جماعية . وبعض القتلى لم يشيعوا في جنازة . ولم يقم لهم ماتم . فكل يوم من أيام لبنان هو يوم قيامة جديد . كل يفكر أن يجري يبحث عن ملجأ يحتمي فيه .

أصبحت الحياة في لبنان كانها حياة في الجحيم . كانه مكتوب على كل مواطن فيه أن يتعذب بالليل والنهار بغير ذنب ارتكبه أو عمل جناه ! كل مواطن يبحث عن مكان امن يبيت فيه . كل أم تحتضن طفلها وتتوهم انها تستطيع بصدرها أن تحميه من القنابل العمياء التي تتجه الى كل مكان تقتل العدو وتقتل الصديق . والجيوش التي جاءت لتحمي لبنان تقتل شعب لبنان . وتدمر البيوت وتدك المصانع وتحول البلد الجميل الى خراب مريع .

لا أحد يريد أن يسمع صوت العقل . أو أن يتذكر أن الرصاصة التي يطلقها سوف ترتد الى صدره ، أو تقتل شخصا عزيزا على قلبه ، الرصاص هو أرخص ما في لبنان . الأطفال يحملون الرشاشات ، وبعد أن كانوا يلعبون لعبة عسكر وحرامية أصبح الرجال يلعبون لعبة عسكر وعسكر . فالجيوش المتطاحنة تطرب لصوت الرصاص الذي ينطلق ، ولا يعرف أحد هل هو رصاص في الهواء أم هو رصاص في قلب الوطن . والذين يحملون البنادق لا يهمهم أين استقر الرصاص ؟ هل قتل اخوتهم أم قتل أعداءهم . فليس هناك وقت للبكاء على الموتى ، فقد أصبح الموتى أسعد من الاحياء !

انني مازلت أؤمن أن الشعب اللبناني هو الضحية . وهو الذي يدفع ثمن الحرب وأن الذين أحبوا لبنان أبرياء من هذه الجريمة اليومية . وانما هي حرب تشعلها دول كبرى وتتقاتل فيها الأغراض الشخصية والشهوات . والرغبة في الاثراء السريع . وجماعة من الناس يريدون أن يؤجروا لبنان كانه شقة مفروشة . ليس المهم من يسلم في الشقة وانما المهم أن يدفع ثمن المبيت ! ولا يستفيد الشعب اللبناني من هذه الأموال فهي تدخل جيوب السماسرة وتجار السلاح . وليس المهم عدد الموتى والجرحى كل يوم وانما المهم أن يستمر هذا الجحيم المجنون .

لبنان اليوم في حاجة الى رجل رشيد . يفكر بعقله لا بعواطفه ولا شهواته . يحب كل لبنان لا يحب فريقا منه دون فريق . يؤمن بان نجاة لبنان في وحدته ونهاية لبنان في استمرار هذه الحرب المجنونة وهذه النار الهوجاء التي لا تشبع من الجثث التي تلقى لها كل صباح ومساء ؟!

نريد رجلا يحب لبنان أكثر مما يحب نفسه .

فليتقدم هذا الرجل لينقذ لبنان .

مصطفى أمين

طبعت بمطابع أخبار اليوم